



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

في هذا العدد

- ملاحظات أوليّة حول هجرة اليهود من الاتحاد السوفيافي .

بتناصر عبد الرحمن بوراوي

- البيان الختامي عن الدورة الطارئة

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .

- التقارب العربي - العربي وآفاقه .



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي
دمشق

السنة الحادية عشرة
العددان ٣٩ - ٤٠
كانون ثاني (يناير)
حزيران (يونيو)
١٩٩٠

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عبد الرحمن بوراوي
الأمين العام للاتحاد

مساعد رئيس التحرير :
احمد مكيس
مدير العلاقات البرلمانية الدولية

الادارة : دمشق - سوريا - ص.ب ٤١٣٠

تليكس ٤١٢٠٤٦

هاتف { ٤٤٨٠٦٣
٤٤٧٦٥٤ }

المحتوى

- ١ - ملاحظات اولية حول هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي
٥ بقلم عبد الرحمن بوراوي - الامين العام للاتحاد
- ٢ - ملف العدد : الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ببغداد
٩
- ٣ - نشاطات الاتحاد
١٧
- ٤ - اخبار برلمانية عربية
٢٧
- ٥ - نشاطات برلمانية دولية واقليمية
٣٠
- ٦ - تقارير
٢٤ - الاجتماع الاول للجنة البرلمانية لمجلس التعاون العربي
٤٤ - المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية
٥٦ - المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلماني الدولي في قبرص
٦٥ - المؤتمر البرلماني الدولي حول نزع السلاح في بون
- ٧ - وثائق
٨١ - البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربية غير العادي في بغداد
٩٤ - نص اتفاقية اعلان الجمهورية اليمنية
- ٨ - وجهة نظر
٩٧ - التقارب العربي - العربي وآفاقه
بقلم الاستاذ محمد الاخصاصي
عضو مجلس النواب المغربي
- ١٠٩ - ماذا تعني حماية البيئة وكيف تحميها قوميا

ملاحظات أولية حول هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي

بقلم عبد الرحمن بوراوي
الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

اثارت هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ، ومتازت تشير ،
فاما متزايدا ومشروعها لدى الجماهير العربية خصوصا ، ولدى
جميع من تعز عليهم قضية الحرية والسلام في العالم أجمع .
ان من حق كل انسان سواء في الاتحاد السوفيatici أم في أي
 بلد من البلدان ان يسافر او يهاجر من بلده الى بلد آخر في العالم .
ولكن هذا الحق ، شأنه شأن كل حق آخر ، كان وسيبقى مشروع طابان
لا يتحقق على حساب سلب الحقوق المنشورة لانسان آخر . فكيف
اذا كان الامر يتعلق بانتزاع حق شعب كامل في وطنه وارضه ؟!
ان تهجير ابناء الشعب الفلسطيني وتشريدهم من معظم
الاراضي الفلسطينية واحلال مهاجرين جدد قادمين من مختلف
انحاء العالم قد كان دائمـا سياسة ثابتة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي
طيلة العقود الخمسة الماضية . وتحاول اسرائيل اليوم تكرار هذه
العملية باحلال اكثر من مليون مهاجر من يهود الاتحاد السوفيatici -

سيتدفقون على اسرائيل خلال السنوات الأربع القادمة - في ما تبقى من الاراضي العربية المحتلة .

ان وقوف الجماهير العربية واوساط واسعة من الرأي العام الدولي ضد هذه الموجة الجديدة من الهجرة يعود بالدرجة الاولى الى جملة من الاسباب المرتبطة بالوضع في الشرق الاوسط وبحقائق ومستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي :

- ١ - ان الهجرة تمثل زيادة كبيرة في عدد سكان اسرائيل ، وبالتالي فانها ستدفع السلطات الاسرائيلية الى ايجاد مأوى للمهاجرين . ونظرا لضيق المساحة الجغرافية بالنسبة لعدد السكان في اسرائيل فان الحل الوحيد يبقى توطين المهاجرين الجدد في الاراضي العربية المحتلة . وهذا سيؤدي الى طرد السكان العرب الاصليين من اراضيهم ويبوّتهم لاحلال المهاجرين الجدد محلهم .
- ٢ - ان توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة سيغير التركيب الديمغرافي في هذه الاراضي وسيوجه جهود المستوطنين الجدد ضد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة .
- ٣ - ان عملية الهجرة ستزيد من قوة اسرائيل البشرية ، وبالتالي فانها سوف تقوى النزعة العدوانية التوسعية لدى قادة اسرائيل وحكامها الذين عبروا عن ذلك بلسان اسحاق شامير عندما قال «(الهجرة الكبرى تتطلب قيام اسرائيل كبرى)» .
- ٤ - فضلا عن كل ذلك فان هذه الهجرة ونتائجها سوف تزيد ايضا من التشتت الاسرائيلي ، وتعزز رفض اسرائيل الاسهام في الجهود الدولية والإقليمية الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط .

ان موجة الهجرة الجديدة تدفعنا ايضا الى التمييز بين الهجرة العادلة والتهجير . فالمفاسد الواسعة للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيaticي وملابساتها تبين ان ثمة قوى منظمة تقف وراء هذه الهجرة ، وتعمل بنشاط على تسريب اليهود الى خارج الاتحاد السوفيaticي ، وبالتالي فانها عملية تهجير اكثر منها عملية هجرة . وهذه العملية تشكل تحديا خطيرا لسياسة الاتحاد السوفيaticي الساهية، وتهدى العلاقات الوثيقة التي تربط بين الاتحاد السوفيaticي وأغلبية البلدان العربية والتي قامت تاريخيا على اساس النصال ضد الاستعمار واحترام حقوق الشعوب في تقرير المصير ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني المشروع في سبيل العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

و اذا كان من حقنا – كشعوب وكبرياتها – ان نطالب الاتحاد السوفيaticي باتخاذ جميع التدابير الممكنة ومارسة الضغوط على الولايات المتحدة واسرائيل لمنع اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيaticي من الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة ، فإننا لا نستطيع ان نغفل الدور الكبير الذي لعبته الولايات المتحدة خاصة في تسهيل هذه الهجرة الى فلسطين المحتلة .

فالولايات المتحدة التي طالبت طويلا بحق اليهود السوفيات في الهجرة ، وشنت الحملات الواسعة ضد سياسة الاتحاد السوفيaticي حول تقييد الهجرة في الماضي – قامت هي نفسها وبعد ان الغى الاتحاد السوفيaticي جميع القيود على سفر مواطنه وهجرتهم الى الخارج – باغلاق حدودها امام المهاجرين اليهود لارغامهم على التوجه الى اسرائيل ، علما ان حوالي ٩٠٪ من

الهاجرين السوفيات في الماضي كانوا يتوجهون إلى الولايات المتحدة هنا فضلاً عن تقديم مساعدة مالية كبيرة لإسرائيل خصصت لاستيعاب المهاجرين الجدد وتوطينهم .

ان قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي تبقى بالنسبة للجماهير العربية وللبرلمانيين العرب قضية سياسية ترتبط - كما سبق القول - بمحりات الصراع العربي الإسرائيلي . وينبغي ان تلقى هذه القضية الاهتمام الجدي الذي تستحقه من جانب البلدان العربية التي يجب ان تمارس اقصى درجات الضغط على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والمجتمع الدولي لاتخاذ التدابير الفعالة التي من شأنها منع توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة .

ومن الواضح انه بمقدار ما تعمق وتنسخ الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني الشقيق ، وبمقدار ما يزداد الدعم العربي الفعال لها مادياً ومعنوياً ، بمقدار ما نسهم في تقليل عملية الهجرة والحد من تدفق المهاجرين إلى الاراضي العربية المحتلة ونمنع - أو نحد على الأقل - من توطينهم فيها .

* * *

ملف العدد

الدورة الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

بغداد ١٨ - ١٩٩٠ / ٤ / ١٩

بدعوة من الشعبة العراقية الشقيقة ومشاركة وفود من اثنتي عشرة
شعبة برلمانية عضو في الاتحاد البرلماني العربي وممثلين عدداً من المنظمات
العربية الملاحظة جرت في العاصمة العراقية بغداد يومي ١٨ و ١٩ نيسان
- أبريل - ١٩٩٠ أعمال الدورة العشرين الطارئة لمجلس الاتحاد البرلماني
العربي . ونشر فيما يلي ملفاً عن اعمال هذه الدورة يتضمن البيان
الختامي والتوصيات المتخذة :

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي

تلبية للدعوة الكريمة الموجهة من سيادة الاخ سعدی مهدي صالح ،
رئيس المجلس الوطني العراقي ، انعقدت في بغداد يومي ١٨ - ١٩
ابريل - نيسان ١٩٩٠ ، الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني
العربي تحت شعار (كلنا أقوىاء في وحدتنا وكلنا ضعفاء في فرقتنا) .

- وقد شاركت في أعمال الدورة الاستثنائية هذه وفود تمثل الشعب
البرلمانية العربية في كل من :
- ١ - دولة الامارات العربية المتحدة
 - ٢ - المملكة الاردنية الهاشمية
 - ٣ - الجمهورية التونسية
 - ٤ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 - ٥ - جمهورية جيبوتي
 - ٦ - الجمهورية العراقية
 - ٧ - دولة فلسطين
 - ٨ - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
 - ٩ - جمهورية مصر العربية
 - ١٠ - المملكة المغربية
 - ١١ - الجمهورية العربية اليمنية
 - ١٢ - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

كما حضر أعمال هذه الدورة ممثلون عن اتحاد الحقوقين العرب ،
واتحاد المحامين العرب واتحاد الصحفيين العرب واتحاد الكتاب والادباء
العرب .

انعقدت الجلسة الافتتاحية للدورة في الساعة العاشرة صباحا من
يوم الاربعاء ١٨/٤/١٩٩٠ ، حيث استمع الحاضرون بعد آيات بينات من
الذكر الحكيم وتلاوة الفاتحة ترحاها على ارواح شهداء الامة العربية الى
كلمات كل من :

- ١ - سيادة طه ياسين ، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ،
ممثل راعي الاجتماع سيادة الرئيس صدام حسين .
- ٢ - سعادة هلال بن احمد بن لوتاه ، رئيس مجلس الاتحاد
البرلماني العربي .
- ٣ - سعادة الشاذلي القليبي ، امامين العلام لجامعة الدول
العربية .

٤ - سعادة سعدي مهدي صالح ، رئيس المجلس الوطني العراقي .

كما استمع المجلس في جلسته المسائية الى كلمات السادة رؤساء المجالس النيابية العربية ورؤساء الوفود البرلمانية المشاركة وكلمة الاتحادات والمنظمات العربية القومية .

وقد شرف سيادة الرئيس القائد صدام حسين ، رئيس الجمهورية العراقية المجلس بحضوره شخصيا في الجلسة الختامية .

وبعد أن رحب بسيادته سعادة هلال بن أحمد بن لوتاه ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي ، القى سيادته في الاجتماع كلمة قومية تاريخية قيمة حمل فيها الاخطار والتحديات التي يتعرض لها الوطن العربي من محيطه الى خليجه مؤكدا استعداد العراق للوقوف في وجه كل هذه التحديات كما أكد سيادته ضرورة تحقيق التضامن العربي الفعال الذي من شأنه اعادة الامة العربية الى المكانة التي تمنت بها حيث انها خير امة اخرجت للناس .

وفي نهاية أعمالهم اصدر البرلمانيون العرب المشاركون في الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي القرار التالي :

ان الاتحاد البرلماني العربي

- اذ يشعر بقلق بالغ من الحملة الظالمة الموجهة ضد العراق من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واسرائيل ، مستهدفة تشويه صورته واجهاض انجازاته الوطنية القومية .

- واذ يرى أن هذه الحملة الظالمة لا تستهدف العراق فقط وإنما تحاول بكل ما تمتلكه من طاقات وامكانيات ، أن تبقى الوطن العربي كله أسيرا لحلقة مفرغة من المعاناة والتخلف .

- واذ يؤكد أن التصريحات العراقية الاخيرة ، على لسان سيادة الرئيس صدام حسين ، إنما جاءت في اطار الاحساس بالمسؤولية القومية والوطنية التي تقتضي الدفاع المشروع عن المصالح العراقية والعربية في مواجهة التهديدات الاسرائيلية والغربية العادلة للعراق والامة العربية .

- واذ يبرى في هذا السياق ، أن موقف العراق يستند الى مبدأ حق الدفاع الشرعي عن النفس ، وانه في سعيه للحصول على التقدم العلمي والتكنولوجي يتصرف وفقا لقواعد القانون الدولي وأصول التعامل بين الدول بما في ذلك قبول مبدأ التفتيش الدولي على الاسلحة بشرط خضوع كافة دول المنطقة ومن ضمنها اسرائيل ، لهذا المبدأ .

- واذ يشدد على أن الهدف من هذه الحملة المعادية هو الحفاظ على التفوّق الاسرائيلي على العرب جميعا بما يعني تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وزيادة الهيمنة الغربية الاسرائيلية على المنطقة وتصفيّة حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

- واذ يعرب عن شجبه لاتخاذ البرلمان الاوروبي لهذه المواقف التي جاءت في بيانه الصادر يوم ١٩٩٠/٤/٥ والتي توضح بأنه لم يتقصى الحقائق .

- واذ يستلتفت النظر الى التزامن بين تصاعد هذه الحملة مع قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار مدينة القدس موحدة عاصمة لاسرائيل ، منتهاها بذلك كافة القرارات والمواثيق الدولية ، بما يؤكّد اتساع المخطط المعادي الرامي الى ضرب المصالح العربية .

- واذ يتتابع بقلق بالغ الحملة المشبوهة ضد الجماهيرية العربية الليبية .

فإنه :

١ - يؤكّد وقوف الاتحاد البرلماني العربي بكل قوّة وعزّم وتصميم الى جانب العراق في وقته الصلب دفاعا عن الحقوق الوطنية العراقية والكرامة العربية .

٢ - يدعو كافة القوى العربية الى اتخاذ موقف واحد لتأييد ومساندة العراق في مواجهته لتلك الهجمة الشرسة .

٣ - يطالب المجتمع الدولي بفهم موقف العراقي المنطلق من الحرث على سيادة السلام وتأكيده الالتزام بالمواثيق والقرارات الدولية مع

الأخذ في عين الاعتبار مقتضيات التوازن الاستراتيجي في المنطقة
وضرورة الحفاظ على الامن القومي لكل الدول بها .

٤ - يدعو المجتمع الدولي الى ممارسة كل الضغوط الممكنة على اسرائيل
كي توقع على معايدة حظر انتشار الاسلحة النووية واعلان منطقة
الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل .

٥ - يدعو المجتمع الدولي الى ممارسة كل اشكال الضغط الممكنة لكي
تخضع اسرائيل منشآتها النووية لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة
النووية .

٦ - يدعو الى اجتماع بين البرلمان الأوروبي والاتحاد البرلماني العربي
لتداول وجهات النظر بال موضوعية الواجبة ، توضيحا لحقائق الموقف
في المنطقة ، لفتح السبيل لحوار ايجابي للمصالحة المشتركة
للمجموعتين العربية والاوروبية .

٧ - يستذكر بشدة ويدين القرار الصادر عن البرلمان الأوروبي بتاريخ
٥/٤/١٩٩٠ باعتبار ذلك تدخلا في شؤون العراق الداخلية ، ويدعوه
إلى إعادة النظر فيه وضرورة تقصي الحقائق قبل اتخاذ أي قرار
يخص المنطقة .

٨ - استمرار للحوار الذي بدأه وفد الكونغرس الامريكي مع سيادة
الرئيس صدام حسين في بغداد والذي تفهم فيه هذا الوفد حقيقة
الموقف العراقي والعربي وسلمته ، فان الاتحاد البرلماني العربي
يدعو الى فتح حوار بينه وبين الكونغرس الامريكي للمساهمة في
ابراز الحقيقة واحقاق السلام والأمن في المنطقة .

٩ - يدين قرار مجلس الشيوخ الامريكي القاضي باعتبار مدينة القدس
موحدة عاصمة لاسرائيل ويدعوه الى إعادة النظر فيه ذلك أن هذا
القرار يساهم في زيادة التوتر ويبعد فرص السلام عن المنطقة فضلا
عن أنه يتناقض مع قرارات الامم المتحدة .

١٠ - يدعو المجتمع الدولي الى التنديد بتوطين المهاجرين اليهود
السوفيت وغيرهم في الاراضي العربية المحتلة والعمل على وقف

ذلك باعتباره منافياً للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال وانشاء دولته الفلسطينية فوق أرضه بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

١١ - يحث البرلمانات العربية على تنشيط اتصالاتها مع البرلمانات الأوروبية لتوضيح الحقائق، حرصاً على تواصل التعاون الأوروبي العربي ، خدمة للمصالح المشتركة لشعوب المنطقة .

١٢ - يدين بشدة الحملة المحمومة ضد الجماهيرية العربية الليبية قيادة وشعباً ويعتبرها محاولة فاشلة لاخضاع ليبيا ومنعها من الاضطلاع بدورها القومي الداعم لقضايا الشعب العربي . كما يستنكر بشدة العمل التخريبي الذي تعرض له معمل الادوية بالرابطة ويعرب عن تأييده ودعمه للشعب الليبي وقيادته .

وفي ختام أعمالهم وافق البرلمانيون العرب المشاركون في أعمال الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي على ارسال برقية شكر وامتنان وتأييد ومساندة لسيادة الاخ صدام حسين ... رئيس الجمهورية العراقية ...

كما وافقوا على ارسال برقية الى رئيس البرلمان الأوروبي تتضمن موقف الاتحاد البرلماني العربي عقب القرار الظالم الذي أصدره البرلمان الأوروبي ، كما يعبرون عن شكرهم الخالص للمجلس الوطني العراقي ولرئيسه الاخ سعدي مهدي صالح على كرم الضيافة وحسن الوفادة وعلى تأمين كل الظروف الملائمة التي ساهمت في انجاح هذه الدورة .

يكلف المجلس الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بالعمل على ايصال هذا القرار الى اصحاب الجلالة والفخامة والسمو وملوك ورؤساء وامراء الدول العربية كافة والى جميع برلمانات العالم والمنظمات البرلمانية الجوية والقارية .

بغداد في ١٩٩٠/٤/١٩

نص الرسالة التي أقر مجلس الاتحاد الاستثنائي توجيهها
إلى رئيس البرلمان الأوروبي

السيد رئيس البرلمان الأوروبي المختتم

أود أن أنقل لسيادتكم ومن خلالكم إلى كافة الزملاء أعضاء البرلمان الأوروبي تحيات زملائكم أعضاء الاتحاد البرلماني العربي ، المنعقد في دورة استثنائية في بغداد يومي ١٨ و ١٩ نيسان / أبريل ١٩٩٠ .

السيد الرئيس

في ٤/٥/١٩٩٠ ، صدر بيان عن البرلمان الأوروبي ضد العراق ، وقد أشار هذا البيان استغراب أعضاء اتحادنا ، لما تضمنه من معلومات خاطئة لا تستند إلى أساس ، ضد أحد أعضاء الاتحاد البرلماني العربي .
ان الاتحاد البرلماني العربي ، وجد مع الاسف الشديد أن بيان البرلمان الأوروبي جاء متزامنا مع الحملة التي يتعرض لها العراق بتوجيهه من جهات معادية .

كما لاحظ البرمانيون العرب أن بيان البرلمان الأوروبي جمع خليطا من الاتهامات التي تفتقر عند التحليل الموضوعي إلى دليل مادي لتبني مثل هذه الحملة المعادية ويكفي أن نشير هنا مثلا إلى أن العراق في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية كان من أوائل الدول الموقعة على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية ، والتزم بأحكامها بدقة متناهية ، كما أيدت ذلك وكالة الطاقة الذرية الدولية أكثر من مرة .. وبموجب هذه الاتفاقية قامت لجان التفتيش بجولات تفتيشية ثابتة للمنشآت النووية العراقية وكان آخرها خلال هذا الأسبوع لهذا فإن الاتحاد البرلماني العربي المنعقد حاليا في بغداد ، يدعو البرلمان الأوروبي إلى تحرير الحقيقة .
وفي هذا الظرف الذي يتعرض فيه العراق إلى مثل هذه الحملة

العائية لتشويه سمعته وموافقه السلمية وبالتالي توفير نوع من الغطاء
لإية محاولة للاعتداء على منشأة العقمية والصناعية .

يلاحظ الاتحاد البرلماني العربي أن البرلمان الأوروبي تجاهل حقيقة
أن إسرائيل رفضت وما زالت ترفض التوقيع على اتفاقية حظر انتشار
الأسلحة النووية ، بل أنها الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك وتوصل
انتاج وتطوير هذا النوع من السلاح ، وتمارس قواتها العسكرية المحتلة
بوقيا استعمال الفوازات السامة لقتل الفلسطينيين في ديارهم ، ضاربة
عرض الحائط ببساط قواعد القانون الدولي وجميع قرارات مجلس الأمن
والجمعية العامة للأمم المتحدة ومبادئ حقوق الإنسان .

وفي ضوء ما تقدم ، يعلن الاتحاد البرلماني العربي عن تضامنه القوي
مع العراق ويعبر عن تقديره العميق ل钊اف العراق السلمية وتمسكه
الحازم بالدفاع عن أمنه وسيادته ويركز حفظه في امتلاك الوسائل العلمية
والטכנولوجية لضمان تطوير مجتمعه والدفاع عن أمنه وسيادته ، يدعوا
إلى اجتماع بين البرلمان الأوروبي والاتحاد البرلماني العربي يتبع تبادل
وجهات النظر بالمواضيعية والانصاف الواجبة ، وتوضيحا لحقائق الموقف
في المنطقة . بما يفتح السبيل إلى حوار إيجابي يكفل المصلحة المشتركة
بين المجتمعين العربي والإوروبي .

نفضلوا سيدي الرئيس بقبول وافر التقدير والاحترام .

رئيس الاتحاد البرلماني العربي
ورئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات
العربية المتحدة

نشاطات الاتحاد

البرلمانيون العرب

يدينون قرار مجلس الشيوخ الامريكي
حول مدينة القدس

آثار القرار الذي اتخذه مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار مدينة القدس العربية المحتلة عاصمة لاسرائيل موجة من الادانة والاستنكار في كل أرجاء العالم العربي وفي الكثير من بلدان العالم ، ونشر فيما يلي ما وصلنا من مواقف حول هذا القرار :

تصريح صحفي للامين العام للاتحاد البرلماني العربي

تعليقيا على قرار الكونغرس الامريكي المشار اليه اعلاه ادلى السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد البرلماني العربي بالتصريح التالي :

مرة أخرى يت أكد للرأي العام السياسي والبرلمانية داخل الولايات الاميركي والعالمي ، مدى تأثير اللوبي المتحدة الاميركية ، وقد تجلى ذلك الاسرائيلي في صنع القرارات بوضوح من خلال القرار الذي

اسرائيل في حق السكان العرب
الفلسطينيين أصحاب الأرض
الشرعية والاصليين في فلسطين
المحتلة .

إن الاتحاد البرلماني العربي اذ
يستنكر هذا القرار ويدين مضمونه
فانه ينادى أعضاء مجلس الشيوخ
الأميركي لإعادة النظر في القرار
باعتباره يمس حقوق الشعب العربي
الفلسطيني ويشجع اسرائيل على
التمادي في سياساتها القمعية
والتعسفية ضد السكان العرب
والرافضة دائمًا للمبادرات الإسلامية
المعروضة في المنطقة كما يلحق الضرر
بالعلاقات البرلمانية العربية الأمريكية
بووجه خاص وبالعلاقات العربية
الأميركية بووجه عام .

أصدره مؤخرًا مجلس الشيوخ
الأميركي والذي اعتبر فيه مدينة
القدس عاصمة المحتلة عاصمة
لاسرائيل ، ان مضمون هذا القرار
ليشكل انتهاكا صارخا للأعراف
والقوانين الدولية المنشقة عن
الجمعية العامة للأمم المتحدة وعن
مجلس الأمن الدولي بخصوص
الاراضي العربية المحتلة ومن ضمنها
مدينة القدس العربية ، وفضلاً عن
ذلك فان هذا القرار ، يأتي في الوقت
الذي ترفض فيه اسرائيل ، ومثلما
رفضت في الماضي ، جميع المبادرات
السلمية ومن بينها مبادرات الولايات
المتحدة الأمريكية ، كما يأتي هذا
القرار لاضفاء الشرعية على
المارسات التعسفية والقمعية
والمجازر البشرية التي ترتكبها

بيان مجلس النواب التونسي

الذي يتنافى مع الشرعية الدولية
وقرارات مجلس الأمن ويتناقض مع
الموقف الرسمي الذي التزمن به
ان الولايات المتحدة منذ احتلال اسرائيل
المدينة القدس في ١٩٦٧ .

— يؤكد أن مثل هذا الموقف من
جانب مجلس الشيوخ من شأنه أن

إن مجلس النواب المجتمع في
جلسة عادية اليوم الثلاثاء ١٧ ابريل
١٩٩٠ ، بعد اطلاعه على القرار
الذي اتخذه مجلس الشيوخ الأميركي
بخصوص اعتبار القدس عاصمة
لاسرائيل .

— يعبر عن استنكاره لهذا القرار

القضية وفي سعيها المتواصل لدعم دولة فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية ومساندة الانتفاضة من أجل استرداد حقوق الشعب الفلسطيني وسيادته الكاملة على أرضه المغصوبة وعاصمتها القدس الشريف .

يعرقل مسيرة السلام في الشرق الاوسط ويزيد من تعنت اسرائيل ورفضها للمساعي السلمية وتماديها في ممارساتها التوسعية التعسفية .

— يساند مجلس النواب حكومة سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي على موقفها من هاته

بيان صادر عن المجلس الوطني العراقي

التوعسي (الاسرائيلي) وعرقلة عمليات البحث عن اسس عادلة للسلام والاستقرار في المنطقة ولهذا كله يهيب المجلس الوطني العراقي بالرأي العام العالمي وبشكل خاص الرأي العام الامريكي بمختلف اتجاهاته الى شجب قرار مجلس الشيوخ الامريكي هذا والعمل بروح المسؤولية على احتواء التحريرين السلبي ، كما يدعى المجلس الوطني مختلف البرلمانات في دول العالم الى اتخاذ موقف حازم تجاه تدخل مجلس الشيوخ الامريكي في قضية القدس بشكل يتناقض والشرعية الدولية وحقوق الانسان ويوزط فرص السلام العادل في المنطقة الى تعقيديات خطيرة .

يسنتنكر المجلس الوطني بالجمهورية العراقية أشد الاستنكار القرار الذي تورط به مجلس الشيوخ الامريكي تحت ضغط اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة والذي عد فيه مدينة القدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني . إن هذا القرار يتنكر لحقوق الانسان الفلسطيني ويعتبر تحديا لمصير الشعب العربي والاسلامي اضافة الى تناقضه المبين مع قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة بشأن مدينة القدس الشريف لهذا فإن هذا القرار باطل وغير مسؤول اضافة الى ما ينطوي عليه من خطورة في تشجيع التطرف الصهيوني والتوجه الاستيطاني

بيان من مجلس النواب المغربي

يعلن

- تأييده التام لقرارات لجنة القدس ومبادراتها الإيجابية في مواجهة التحديات .
- تنديده بالتعنت الصهيوني وغطرسته و سياسته التوسعية العدوانية ضد الحقوق الوطنية المنشورة للشعب الفلسطيني .
- دعوه الى الوقف الفوري لتهجير اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، ووضع حد لسياسة الاستيطان وانشاء مستعمرات بالاراضي المحتلة ، يعتبرها عملية التهجير منافية لجميع المبادئ والاعراف الدولية وحقوق الانسان.
- شجبه لقرار الكونغرس الامريكي الذي يعتبر القدس عاصمة لاسرائيل لكونه لا يرتكز على اساس في القانون الدولي ، ويتناقض كليا مع الالتزامات الدولية لحكومة الولايات المتحدة الامريكية ، مطالبا بالفائه والتراجع عنه ، ويقرر المجلس القيام بحملة مكثفة بتنسيق مع البرلمانات العربية والاسلامية لدى مجلس الشيوخ ومجلس النواب

عقد مجلس النواب جلسة خاصة مساء يوم الاثنين ۱۳ شوال ۱۴۱۰ - ۷ ماي ۱۹۹۰ ، لبحث تطورات القضية الفلسطينية ، وخصوصا هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين ، و موقف الكونغرس الامريكي من القدس انطلاقا من المواقف الثابتة للشعب المغربي إزاء القضية الفلسطينية التي يعتبرها قضيته الوطنية .

وبعد تسجيله لخطورة عملية الهجرة المكثفة لليهود السوفيات الى فلسطين ، والتي تشكل حلقة اخرى من حلقات التآمر على الشعب الفلسطيني ، والتي تستهدف توطين يهود جدد في الاراضي العربية ، وتهجير الفلسطينيين قصد تحقيق حلم اسرائيل في الدولة الكبرى بما ينافي القوانين والاعراف ، والاتفاقيات الدولية وحقوق الانسان .

وبعد تناوله لبعاد قرار الكونغرس الامريكي الذي يعتبر القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل ، في تحد سافر لكل القوانين والقرارات الدولية .

ويطالب

بضرورة ايجاد حل نهائى لقضية فلسطين عن طريق عقد مؤتمر دولي ، يعترف بقيام دولة فلسطين ، وحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره ، تحت قيادة ممثل الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية.

الأمريكيين من أجل ذلك ، داعيا برلمانات العالم الى التحرك سريعا

من أجل حماية القدس بما يقتضيه العدل والانصاف .

- مؤازته الكاملة للنضال الفلسطينى المشروع ، ووقفه الى جانب الانتفاضة الفلسطينية المباركة .

الاتحاد البرلماني العربي

يستنكر مجردة يوم الاحد الدامي

في الاراضي العربية المحتلة

في أعقاب الجريمة النكراء التي ارتكبها سلطات الاحتلال الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة والتي ذهب ضحيتها عشرات من القتلى والجرحى الفلسطينيين اصدر الاتحاد البرلماني العربي البيان التالي :

الوحشية التي تعد حلقة من حلقات المسلسل الاجرامي الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطينى مثل مذابح دير ياسين وكفر قاسم والمسجد القصى وغيرها والتي تعتبر جزء من المخطط الاستراتيجي الارهابي للسياسة الاسرائيلية بقصد الترحيل الاجباري للفلسطينيين وتوطين المزيد من

إن الاتحاد البرلماني العربي وقد هزته الجريمة البشعة التي ارتكبها المتطرفون الصهاينة والقوات الاسرائيلية ضد العمال الفلسطينيين العزل يوم الاحد الدامي وما تبعها من هجوم وحشى على السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ، ليستنكر بكل شدة هذه المذبحة

اليهود المهجرون في الاراضي العربية الشريف .
المحتلة .

والاتحاد البرلماني العربي إذ يؤكد
مجدداً بأن الامن والاستقرار في
منطقة الشرق الاوسط لن يتم تتحقق
إلا بحل القضية الفلسطينية حل
عادلاً وشاملاً من خلال مؤتمر دولي
للسلام ، ليطالب الأمم المتحدة
والمنظمات الدولية بالاضطلاع
بمسؤولياتها والاسراع بتأمين حماية
دولية عاجلة وفعالة للشعب
الفلسطيني ضد ما يتعرض له من
أرهاب اسرائيلي منظم - وايفاد
مراقبين دوليين إلى الضفة الغربية
وقطاع غزة المحظيين حتى يتم تنفيذ
قرارات الأمم المتحدة بانسحاب
اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة
ومباشرة الشعب الفلسطيني حقه
المشروع في تقرير المصير .

عاش نضال الشعب الفلسطيني
وعاشت اتفاقياته الباسلة حتى
النصر .

والاتحاد البرلماني العربي إذ يدين
هذه الجريمة النكراء وغيرها من
الجرائم التي يرتكبها الصهاينة
لتقويض الجهد والمساعي الدولية
الهادفة إلى احلال السلام والاستقرار
في المنطقة على ثقة كاملة بأن مثل
هذه الجرائم لن تشني الشعب
الفلسطيني وانتفاضته الباسلة عن
مواصلة نضالهم البطولي لنيل
حقوقهم الوطنية المشروعة .

إن أرواح الشهداء الفلسطينيين
تستصرخ ضمائير المجتمع الدولي
ومنظماماته وحكوماته للضغط على
نظام الكيان الصهيوني لحمله على
احترام اتفاقيات جنيف الرابعة
والكف عن مواصلة جرائمها ضد
الشعب الفلسطيني وتمكينه من
ممارسة حقوقه المشروعة بتقرير
مصيره واقامة دولته المستقلة على
ترابه الوطني وعاصمتها القدس

**بيان الاتحاد البرلماني العربي حول
التهديدات الوجهة ضد الشعب العربي الليبي**

تعرض مصنع مصنوع الأدوية الطبية في
الشعبية الاشتراكية العظمى لعدوان
غادر نتج عنه احتراق جزء كبير من
العمل الذي شيدته ثورة الفاتح
في الجماهيرية العربية الليبية

الا يادي أمام أي محاولة للاعتداء على
ليبيا مؤكدين أن أي عدوان على
الشعب العربي في ليبيا سيكون حتما
مصيره الفشل الذريع لأن ليبيا شعبا
وقيادة تاريخية ومؤسسات ، قادرة
على التصدي لاي عدوان مهما كان
مصدره .

إن البرلمانيين العرب يهبون
بالرأي العام اللبناني والدولي
لشجب هذه الاعمال والوقوف إلى
جانب الشعوب التي تناضل من أجل
تحقيق ازدهارها وتقديمها وتعزيز
استقلالها .

دمشق ١٩٩٠/٣/٢٨

العظيمة لتصنيع الأدوية وذلك في
الوقت الذي تلوح فيه الادارة
الاميركية بالاعتداء على الشعب
العربي الليبي ومؤسساته الشعبية .
إن البرلمانيين العرب وهم يدينون
هذه الاعمال الاجرامية التي تأتي
منافية لجميع القوانين والاعراف
الدولية ، يعبرون عن تضامنهم
الفعال واللامحدود مع الجماهيرية
العربية الليبية الشعبية الاشتراكية
العظمى شعبا وقيادة ويشجبون
ويستنكرون التهديدات الاميركية
الصهيونية الامبرالية الاستعمارية
كما يعلنون أن الشعب العربي من
المحيط إلى الخليج لن يقف مكتوف

بيان الاتحاد البرلماني العربي بشأن الحملة الاستعمارية الصهيونية

ضد القطر العراقي الشقيق

إن البرلمانيين العرب يؤكدون
شجبهم وادانتهم لهذه الحملة
المفرضة ويغربون عن تضامنهم التام
والفعال مع العراق وتأييدهم الكامل
لكل الخطوات والإجراءات التي
يتخذها الشعب العراقي دفاعا عن
سيادته وأمنه وفقا للاعراف
والقوانين الدولية والتصدي لجميع
اشكال العدوان مهما كان مصدرها .
إن البرلمانيين العرب إذ يؤكدون

اصدرت الجهات المختصة في
العراق الشقيق ، حكمها العادل
باعدام العميل الجاسوس فرزاد
رازوفت ، الذي أكدت الدلائل تورطه
في أعمال جاسوسية هدفها النيل من
سيادة العراق والمساس بأمن شعبه
ومؤسساته . وتواصل جهات
صهيونية استعمارية في أوروبا الغربية
حملتها المسعورة لتشويه سمعة
شعب العراق .

بالتنديد بهذه الحملات المفرضة والوقوف الى جانب الشعوب المناضلة من اجل تقدم وازدهار مجتمعاتها وتعزيز استقلالها .

حق الشعب العراقي في ممارسة جميع اعمال السيادة على ترابه الوطني بما في ذلك متطلبات حماية امنه واستقراره ، فانهم يهيبون بالرأي البرلماني والدولي

بيان الاتحاد البرلماني العربي

حول التطورات الايجابية في العلاقات بين العراق وايران

لبذل كل ما يمكن لتدليل اي عقبة قد تعرّض هذه المسيرة الخيرة وصولاً بها الى الفایة المنشودة من تحقيق سلام عادل و دائم بين الجارتين المسلمين حتى يتفرغ الشعبان المسلمان بعد ذلك لمعركة البناء الداخلي ولو اذرة ومساندة الامة العربية المسلمة في نضالها المشروع لتحرير فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية واعاصمتها القدس الشريف على ترابها الوطني .

والله المستعان

دمشق في ١٩٩٠/٦/٧

الاتحاد البرلماني العربي

استقبلت جماهير الامة العربية بارتياح كبير نبأ المبادرة الطيبة والمراسلات على مستوى الرؤساء بين كل من العراق وايران لاجراء مفاوضات مباشرة بدون وساطة اي طرف آخر ، للوصول الى تسوية سلمية للصراع بين الجارين تمهد لاقامة علاقات حسن الجوار وتوقيع معاهدة السلام بينهما .

وإن الاتحاد البرلماني العربي إذ يؤيد ويبارك هذه المبادرة الطيبة الشجاعة التي أقدم عليها العراق والتي ستعود بالنفع والخير على الدولتين المسلمين ، يرجو أن تتضافر جهود البرلمانيين العرب

الأنشطة الدولية للاتحاد

الشاركة في المؤتمر ٨٣ للاتحاد البرلماني الدولي في قبرص

المؤتمر في جلسته الاولى ادرج بنـد اضافي اقتـرحته الشعبة القبرصية حول تطوير السلم والامن في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط في ضوء التطورات الجارية في اوروبا والروح الجديدة السائدة دوليا .

وقد عقدت الوفود العربية المشاركة عـدة اجتماعات لتنسيق مواقفها من مختلف القضايا المطروحة على المؤتمر . وشارك وفد الامانة العامة في جميع الانشطة والاتصالات التي قامت بها الوفود العربية سواء مع رئاسة الاتحاد والمؤتمـر أم مع مختلف الوفود المشاركة . هذا وقد قرر المؤتمـر قبول الدعوة الموجهة من الشعبة البرلمانية في الاورغواي لاستضافة أعمال المؤتمـر الرابع والثمانين للاتحاد في الاورغواي في تشرين اول / اكتوبر / ١٩٩٠ .

بدعـوة من الشـعبـة البرـلمـانـية القـبرـصـية عـقدـت فيـالـعـاصـمةـ نـيـقوـسـياـ أـعـمـالـ المؤـتمـرـ الثـالـثـ والـثـامـنـينـ للـاـتـحـادـ البرـلمـانـيـ الدـولـيـ بـمـشـارـكـةـ تـسـعـينـ شـعبـةـ برـلمـانـيـةـ منـ مـخـلـفـ الـقـارـاتـ منـ بـيـنـهـاـ وـفـودـ تمـثـلـ أـرـبـعـةـ عـشـرـ بـرـلمـانـاـ عـرـبـيـاـ . كذلك شـارـكـتـ الـامـانـةـ الـعـامـةـ للـاـتـحـادـ بـوـفـدـ بـرـئـاسـةـ السـيـدـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـورـأـويـ ، الـامـيـنـ الـعـامـ لـلـاـتـحـادـ ، عـضـوـيـةـ الـامـيـنـ الـعـامـ الـمـاعـدـ وـأـرـبـعـةـ منـ الـمـتـرـجـمـيـنـ الـفـورـيـيـنـ لـقـنـاةـ الـلـفـةـ الـعـرـبـيـةـ .

ناقـشـ المؤـتمـرـ جـدولـ أـعـمـالـ تـضـمـنـ بـنـوـداـ حـولـ الـعـمـلـ لـمـكافـحةـ الـمـخـدرـاتـ ، وـحـولـ الـعـمـالـةـ وـالـتـدـريـبـ الـهـنـيـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ وـعـلـاقـتـهـاـ بـالـتـشـجـيعـ عـلـىـ تـحـقـيقـ التـنـمـيـةـ وـالـعـدـالـةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ . كذلك أـقـرـرـ

التحضير للجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوروبي

الاوروبي الذي سيعقد في العاصمة العراقية - بغداد - في الاسبوع الاول من شهر نوفمبر - تشرين

تقـومـ الـامـانـةـ الـعـامـةـ لـلـاـتـحـادـ البرـلمـانـيـ العـرـبـيـ بـالـتـحـضـيرـ لـلـاجـتـمـاعـ السـنـوـيـ لـلـحـوارـ الـبرـلمـانـيـ العـرـبـيـ -

٦) منطقه الخليج
٢ - التغييرات السياسية
والاقتصادية والاجتماعية في أوروبا
وانعكاساتها على العلاقات الأوروبية
العربية .

٣ - الحاجة إلى حظر أسلحة
الدمار الشامل من الشرق الأوسط
ومنطقة البحر المتوسط .

٤ - آفاق الحوار العربي -
الأوروبي بعد لقائي باريس ودوبلن .

٥ - التعاون الثقافي العربي -
الأوروبي : مشروع الجامعة
الأوروبية - العربية في غرناطة .

هذا وسوف تشارك في الاجتماع
وفود برلمانية عربية وأوروبية تمثل
الشعب البرلماني الاعضاء في كل من
الاتحاد البرلماني العربي والرابطة
البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي
بالاضافة إلى وفود ملاحظة من بعض
المنظمات العربية والاجنبية .

الثاني من هذا العام - بالتنسيق مع
الامانة العامة للرابطة البرلمانية
للتعاون العربي - الأوروبي ، التي
تشكل القناة الرئيسية للحوار
البرلماني مع بلدان أوروبا الغربية .
ونتيجة الاتصالات واللقاءات التي
جرت بين الامانتين العامتين لكل من
الاتحاد والرابطة تم الاتفاق على
مشروع جدول اعمال يتضمن البنود
التالية :

١ - التعاون العربي - الأوروبي
وعملية السلام في الشرقين الآدنى
والاوسط

أ) الدعم السياسي والاقتصادي
للسشعب الفلسطيني في السنة الثالثة
من انتفاضته .

ب) المؤتمر الدولي للسلام .
ج) الهجرة والتوطين في الاراضي
المحتلة .

د) لبنان

الاستعداد لعقد المؤتمر السادس للحوار البرلماني العربي - الافريقي

الشعبية الليبية الشقيقة استعدادها
لاستضافة أعمال هذا المؤتمر .
وسوف تتبع الامانة العامة للاتحاد
البرلماني العربي اتصالاتها ومشاوراتها
مع الشعب العربية الاعضاء في الاتحاد
ومع الامانة العامة لاتحاد البرلمانات
الافريقية لإنجاز كافة الترتيبات
المتعلقة بانعقاد المؤتمر المذكور .

في إطار علاقات الحوار مع مختلف
المنظمات البرلمانية الدولية والإقليمية
تجرى الاتصالات بين الامانتين
العامتين لكل من الاتحاد البرلماني
العربي واتحاد البرلمانات الافريقية
لعقد المؤتمر السادس الدوري
للحوار البرلماني العربي - الافريقي
خلال خريف هذا العام . وقد أبدت

انتخابات برلمانية جديدة في سوريا

رئيسا له . كما انتخب اعضاء مكتب المجلس الاخرين وذلك على النحو التالي :

السيد محمد عادل جاموس
نائبا للرئيس

السيد محمد سعد

السيد شمس الدين قنوت
امينين للسر

السيد غسان رجب
السيد مروان شيخو
مراقبان

وفي الجلسة التالية للمجلس جرى توزيع اعضائه على اللجان الدائمة . واجتمعت اللجان وانتخبت مكاتبها على النحو التالي :

في الثاني والعشرين من ايار - مايو - الماضي جرت في الجمهورية العربية السورية انتخابات جديدة لمجلس الشعب . وقد جرت الانتخابات بعد صدور مرسوم رئاسي يزيد عدد اعضاء المجلس من ١٩٥ عضوا الى ٢٥٠ عضوا .

وتميزت الانتخابات الجديدة بوجود عدد كبير من المرشحين في مختلف الدوائر الانتخابية ، وادت الى تغيير حوالي ٧٠٪ من الوجوه البرلمانية القديمة (١٧٣ عضوا جديدا من اصل ٢٥٠) . وفي الحادي عشر من حزيران (يونيو) اجتمع المجلس الجديد في اول جلسة له في بداية دوره التشريعي الخامس وانتخب الاستاذ عبد القادر قدورة

| | |
|--|---|
| لجنة الموارنة والحسابات السادة .. | نجيب الامن القومي السادة .. |
| شاري طيارة رئيسا - الياس نجمة نائبا للرئيس . | جميل الاسد رئيسا - توفيق ابراهيم نائبا للرئيس . |
| لجنة البيئة والسكان السادة .. | لجنة الداخلية والادارة المحلية السادة .. |
| حي الدين جمعة رئيسا - نزيه بشور نائبا للرئيس . | نجم الدين الصالح رئيسا - احمد العلي نائبا للرئيس . |
| لجنة الشؤون العربية والخارجية السادة .. | لجنة الخدمات السادة .. |
| شاكر اسعيد رئيسا - اسماعيل عبد الغني نائبا للرئيس . | محمد الحسن رئيسا - محمد الاقرع نائبا للرئيس . |
| لجنة القوانين المالية السادة .. | لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية السادة .. |
| جورج عازار رئيسا - عبد الفتاح ابراهيم نائبا للرئيس . | عبد الله طلبة رئيسا - احمد سعيد نائبا للرئيس . |
| هذا وقد وجه الاستاذ عبد الرحمن بوراوي ، امين عام الاتحاد، برقيات تهنئة ، الى سعادة رئيس المجلس الاستاذ عبد القادر قدورة ، والى السادة اعضاء مكتب المجلس. و « البرلمان العربي » تتقدم من الاخوة اعضاء مجلس الشعب الجديد باحر التهاني على الثقة التي حصلوا عليها ، وتتمنى لهم فترة عمل برلمانية حافلة بالعطاء لخدمة الشعب والوطن الاهداف القومية النبيلة للامة العربية الماجدة . | لجنة الشكاوي والعرائض السادة احمد موالدي رئيسا - امين حيرب نائبا للرئيس . |
| | لجنة التخطيط والانتاج السادة. فياض مرير رئيسا - عمر وصفي مارتيني نائبا للرئيس . |
| | لجنة التوجيه و الترشاد السادة. نزيز دويدري رئيسا - ابراهيم زعورو نائبا للرئيس . |
| | لجنة الزراعة السادة .. |
| | عبد قاسم رئيسا - عارف حاج يوسف نائبا للرئيس . |

انتخاب المجلس الوطني الانتقالي في الكويت

سبعين عضواً يتم انتخاب خمسين عضواً منهم ويجري تعيين خمسة شرين آخرين بأمر أميري .
ويهدف المجلس الجديد الذي حددت مدة ولايته بأربع سنوات الى وضع تصور للحياة والممارسات الديمقراطية في الكويت خلال المرحلة المقبلة اضافة الى رقابته لاعمال الحكومة والحسابات الختامية المتعلقة بتنفيذ موازنة الدولة .

في العاشر من حزيران - يونيو - ١٩٩٠ جرت في دولة الكويت الشقيقة انتخابات المجلس الوطني الانتقالي التي تم فيها انتخاب خمسين عضواً من بين ثلاثة وثمانية وأربعين مرشحاً في خمس وعشرين دائرة .
المعروف ان صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ، امير دولة الكويت ، قد اصدر قراراً بانشاء مجلس وطني يتكون من خمس

مجلس النواب الجديد في الجمهورية اليمنية

الرئاسة .
هذا وقد تم تشكيل مجلس النواب اليمني الجديد بموجب اتفاقية اعلان الوحدة بين البلدين .
وفي اول اجتماع للمجلس انتخب سيادة الاخ الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيساً لمجلس النواب ، كذلك نم انتخاب ثلاثة وكلاء لرئيس المجلس هم الاخوة السادة : محمد سعيد الحكيمي ، يوسف الشعاري وعلي مقبل غثيم .
وبهذه المناسبة وجه السيد عبد الرحمن بوراوي برقيات تهنئة الى كل من رئيس المجلس وكلائه الثلاثة اعرب فيها عن ترحيب البرلمانيين العرب بالجمهورية اليمنية الجديدة وعن تمنياتهم للشعب اليمني بالتقدم والازدهار .

اثر الاندماج بين شطري اليمن والاعلان عن قيام الجمهورية اليمنية ثم الاعلان ايضاً عن قيام « مجلس النواب للجمهورية اليمنية » الذي يتتألف من كامل اعضاء مجلس الشورى (في الجمهورية العربية اليمنية السابقة) ومجلس الشعب الاعلى (في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السابقة) بالإضافة الى واحد وثلاثين عضواً يصدر بهم قرار من مجلس الرئاسة .
ويمارس مجلس النواب كافة الصلاحيات المنصوص عليها في الدستور عدا انتخاب مجلس الرئاسة وتعديل الدستور . وفي حال خلو مقعد اي عضو من اعضاء مجلس النواب لا يسبب كان يتم ملؤه عن طريق التعين من قبل مجلس

نشاطات برلمانية دولية واقليمية

أنشطة الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي

تأسست الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي في عام ١٩٧٤ . وتضم في عضويتها حوالي ٦٥٠ برلمانياً يشكلون شعراً وطنية في برلمانات دول الجماعة الاقتصادية الاوربية وفي البرلمان الاوربي ايضاً . وتعتبر الرابطة القناة الرئيسية للحوار مع برلمانات بلدان اوربا الغربية . وهي تقوم بنشاط سياسي واسع ومتعدد ، خاصة في مجال دعم النضال العادل للشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه الوطنية المشروعة ، وتعزيز العلاقات العربية - الاوربية في مختلف المجالات ، وتحث الحكومات الاوربية على اتباع سياسة مستقلة تسهم في احلال السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط .

وبمناسبة التحضير للجتماع السنوي للحوار البرلماني العربي - الاوربي الذي يجري بالتنسيق بين الاتحاد والرابطة تنشر «البرلمان العربي» في هذا العدد نماذج من أنشطة الرابطة في الاشهر الاخيرة .

ادانة مجرزة يوم الاحد الدامي في الاراضي العربية المحتلة

مذكرين بوجوب الاسراع بایجاد حل سياسي عن طريق المفاوضات و توفير السبل الالزمة لحماية دولية للسكان الفلسطينيين الذين يعيشون منذ ٢٢ عاما في الاراضي العربية المحتلة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وإن الرابطة قررت ايفاد ستة برلمانيين في الاسبوع الاول من حزيران الى الاراضي المحتلة واسرائيل وسيزور هذا الوفد أيضا قطاع غزة .

بروكسل ١٩٩٠/٥/٢١

ندىن الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي اعتداء الوحشى الذي وقع في ٢٠/١٠يار واسفر عن مقتل ثمانية من العمال الفلسطينيين وجرح العشرات اضافة الى القمع واستعمال القوة واللذين يعتبران الاعنف حتى الان في الاراضي العربية المحتلة والذي نتج عنهما مقتل العشرات من الفلسطينيين وجرح المئات . هذه المأساة الجديدة نتيجة حتمية للسياسة الاسرائيلية القائمة على تعطيل فرص السلام .

بيان صحفي عن زيارة وفد الرابطة الى فلسطين المحتلة

ايرلندي من حزب العمل عضو البرلمان الاوروبي السيدة ماريا لوسياسا نفيورو نائبة ايطالية من الحزب الشيوعي . توجه البرلمانيون الى مكان المذبحة والى غزة والقدس وقدموا تعازيهما للسكان الفلسطينيين ودرسوا بعنایة الوضع في الاراضي العربية المحتلة :

- الوضع الامني المتردي وخرق قواعد حقوق الانسان

- الوضع المأسوي في المستشفيات وعدم القدرة على اسعاف الجرحى

عقب مذبحة ريشون لوتزيون ودعا لمسيرة السلام في كانون الاول ١٩٨٩ أوفدت الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي يوم السبت ٢٦ حتى الثلاثاء ٢٩ من شهر ايار وفدا مؤلفا من أربعة برلمانيين الى اسرائيل والاراضي العربية المحتلة . وهذا الوفد مؤلف من :

السيدة ماري غريشين اولاس فرنسيسة من حزب الخضر عضوة

البرلمان الاوروبي السيد هانز ديبيلدر نائب

بنجيكي

السيد برونليس دوروسا نائب

- كل الاطراف .
- وبالنظر لكل هذا فان الشخصيات الفلسطينية تطالب Европа بـ
- المبادرة الى طلب تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام
 - ممارسة الضغوط على اسرائيل وخاصة الضغوط الاقتصادية
 - مطالبة كل دولة أوروبية بالمبادرة الى الاتصال المباشر مع الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة . واقامة العلاقات معهم في كل المجالات .
- ـ الاضطرابات الدامية التي تهدد وتعيق الحياة اليومية .
- وقابل الوفد بعض الشخصيات الفلسطينية من المرضين عن الطعام في القدس وكذلك اشخاص من حركة السلام الاسرائيلية الذين ابدوا قلقهم وتشاؤمهم من سوء الوضع في الاراضي المحتلة . وبالنظر للغياب الكامل لحماية وامن السكان في الاراضي المحتلة اوصى الوفد بضرورة اجراء محادثات السلام منعا من الوصول الى الطريق المسدود وقطعا لدابر المتشددين من

اعضاء الرابطة يعبرون عن قلقهم من توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة

المحتلة ، بما فيها القدس الشرقية ، امر غير مقبول ، وهو يسيء الى الجهد المبذول من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط ، فضلا عن كونه يشكل خرقا للمعاهدات الدولية الخاصة بالتعامل مع المناطق المحتلة

اعرب عدد من النواب الاوربيين اعضاء الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الوري في اجتماع عقدوه مؤخرا مع السفير الاسرائيلي في بلجيكا عن قلقهم الشديد تجاه الهجرة السوفياتية المكثفة ، وأكدوا للسفير الاسرائيلي بأن توطين المهاجرين الجدد في الاراضي العربية

وفد من الرابطة يلتقي وفدا برلمانيا سوفيaticا

البرلمانية للتعاون العربي الوري عقد في بروكسل اجتماع بين وفد من مجلس السوفيات الاعلى برئاسة

في اعقاب التطورات التي شهدتها بلدان اوربا الشرقية والاتحاد السوفيaticي ودعوة من الرابطة

وضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام من أجل التوصل إلى حل عادل دائم يضمن مصالح كافة الأطراف المعنية .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد انتهاء الاجتماع لاحظ السيد كابيتزا ، رئيس الوفد السوفيتي ان الشرق الاوسط ، وتحديدا النزاع العربي - الإسرائيلي بقى بعيدا عن الاستفادة من العلاقات الدولية التي يحكمها الانفراج الدولي ، وإن من الضروري أن تتكاشف جميع الجمود الدولية للخروج من المأزق الذي وصل إليه الوضع في الشرق الاوسط .

ميغائيل كابيتزا ، رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس السوفيت الأعلى ، ووفد من الرابطة برئاسة روبي امرال ، الرئيس المشارك للرابطة .

وقد تناولت المحادثات بين الجانبين الوضع في الشرق الاوسط والتعاون بين البرلمانيين الأوروبيين اعضاء الرابطة والبرلمانيين السوفيات . وصدر عن اللقاء بيان مشترك عكس توافق وجهات النظر بشأن الشرق الاوسط . وقد أشار البيان الى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة فوق أرضه ،

ووفد آخر يقوم بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية

عن تسوية سلمية للصراع العربي - الإسرائيلي . فقد أعلن رئيس الوفد الأوروبي ، الأمين العام للرابطة البرلمانية هانز بيتر كوتهاوس ان هذه الاتصالات تأخذ أهمية ، نظراًدور الجمعية في تشجيع الاتصالات السياسية . وأضاف كوتهاوس أن الوفد الألماني اقترح على النواب الأميركيين تنظيم لقاء ثلاثي يضم نواباً من الولايات المتحدة وأوروبا والاتحاد السوفيتي للبحث في امكانات التنسيق بين نشاطاتهم من أجل المساهمة في عملية السلام .

قام وفد من الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية التقى خلالها عدداً من المسؤولين الأميركيين . وقد تركت المباحثات التي أجرتها الوفد على مسؤولية الشرق الاوسط ومسألة التسوية السلمية .

وتأتي هذه الزيارة بعد قرار مجلس النواب الأميركي باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل ، في إطار مهمات الجمعية للمساهمة في البحث

(١)

**تقرير الامانة العامة
حول
الاجتماع الاول للجنة
البرلمانية**

المجلس التعاون العربي بغداد

١٩٩٠/٢ - ١ - ٣١

الامين العام لمجلس التعاون العربي
وعبد الرحمن بوراوي ، الامين العام
للاتحاد البرلماني العربي .

الجلسة الافتتاحية ،

جرت مراسيم الجلسة الافتتاحية
على الساعة العاشرة من يوم الاربعاء
٥ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ١/٣١ /١٩٩٠.
بقصر المؤتمرات ، تحت سامي
اشراف سيادة الرئيس صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية ورئيس
الهيئة العليا لمجلس التعاون العربي
وبحضور السادة اعضاء مجلس
قيادة الثورة والحكومة العراقية
واعضاء السلك الدبلوماسي العربي
المعتمدين في بغداد والساسة اعضاء
المجلس الوطني العراقي .

تحت الرعاية السامية لسيادة
الرئيس صدام حسين ، رئيس
الجمهورية العراقية ، رئيس الهيئة
العليا لمجلس التعاون العربي ،
انعقدت في بغداد يومي ١/٣١ و
١٩٩٠/٢/١ الدورة العادية الاولى
للجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون
العربي ، تحت شعار «الديموقرطية
مصدر قوة للفرد وللمجتمع » بحضور
السادرة رؤساء المجالس النوابية
أو ممثليهم في كل من المملكة الأردنية
الهاشمية ، الجمهورية العراقية ،
جمهورية مصر العربية والجمهورية
العربية اليمنية والساسة النواب
اعضاء اللجنة من نفس البلدان ، كما
حضر الجلسة السيدان حلمي نمر ،

العربي ككل والامة العربية ككل هي على مستوى من حكمة صادرة من قطر عربي لوحده ، وتظل حالة التفاعل ليست مجموع قدرات الأقطار وإنما هي الحالة النوعية المولودة كحصيلة من حصيلات التفاعلات بين الأقطار وتظل الوحدة لهذه الامة لأننا امة واحدة » .

تناول الكلمة في الجلسة الافتتاحية ايضا على التوالي كل من سيادة طه ياسين رمضان ، عضو مجلس قيادة الثورة ، النائب الاول لرئيس الوزراء مشيرا في بداية حديثه الى ان المرحلة التي تمر بها الامة العربية تتطلب جهودا من ابنائها يجعلهم في مستوى التأهيل الحضاري اللازم والاحساس المتجدد بعظمية المسؤولية القومية التي يتطلع بها البرلمانيون في دول مجلس التعاون العربي مؤكدا سيادته انها فرصة طيبة ، ان يتلقى البرلمانيون ليتدارسوا شأن من شؤون مجلس التعاون العربي وبما يضمن فتح المزيد من قنوات الصلة الدائمة للمجلس وبما يوفر له اقتدارا اضافيا على طريق التطبيق الميداني للاتفاقيات التي عقدت وللتطلعات التي مازالت تعيش في اذهاننا وصولا الى صيغ أكثر تقدما ، واضاف السيد طه ياسين رمضان ، ان على البرلمانيين مسؤولية مهمة ترتفع الى مستوى التفاعل الجماهيري

الى سيادة الرئيس صدام حسين كلمة افتتاح الاجتماع وأشار فيها الى أن الممارسة الديموقراطية المناسبة مع مرحلتها ومع وعي الشعب في آية مرحلة من مراحل التطور ، لا يمكن ان تكون مصدر ضعف لاي مستوى من مستويات المسؤولية والقرار هي حالة من حالات مصدر قوة ، لأن المشاركة في المسؤولية والقرار حالة من حالات القوة الاضافية للمجتمع والسلطات في البلد . واضاف سيادته مخاطبا اعضاء اللجنة ، « ان تجربتكم وتجربة كل اشقائنا العرب الاخرين سواء في مجلس التعاون في الخليج او في اتحاد المغرب العربي هي انتا نبدأ محاولات جديدة من أجل التعاون بالتقاضي مع الصفات الاخرى ، واذا معاونا هذا التجمع الكريم والبارك ان شاء الله ، من ممثلي برلمانات الدول الأربع ، وعاون هو نفسه ، يمكن ان يفيد الامة العربية كثيرا ، وان الاخوة دائمآ أهم من آية خطوة أخرى ، فابتعدوا عن آية خطوة تضعف اخوتكم ، وتبنوا آية خطوة تقويها ، حتى لو كانت صغيرة بالقياس الى التمني . وضعوا في اذهانكم دائمآ ، أن أي عدد من الامة تظل الامة اكبر منه واي قوة في اي قطر من ابناء الامة يظل عمق الامة اغنى منها بما يترشح عنها من قوة وتظل الحكمة المنتشرة على جسمة الوطن

الإقليمية الثلاث ينبغي ان تكون خطوة على طريق تحقيق الوحدة ، مشيرا الى ان مايلزمنا ان لا تكون هذه التجمعات محاور متناقضة وان لا تكون مقلقة على منشئها وان نمد بينها الجسور حتى تختفي من بينها المساحات لتكون في النهاية هي السوق العربية المشتركة اوسع نطاقا واشد عودا ..

وتحدث السيد محمد سعيد الحكيمي ، وكيل مجلس الشورى ورئيس الوفد اليمني فقال : ان هذا اللقاء البرلماني الهام الذي يعقد على ارض بغداد الفروبة والاسلام ، انه دلالته البالغة الاهمية ، كونه يمثل المرحلة الاخيرة في البناء المؤسس للدول مجلس التعاون العربي واضاف السيد الحكيمي بان علينا ان نعي بان مستقبل امتنا كلها ، يعتمد كثيرا على نجاح هذا المجلس ومدى قدرته على اثبات مصداقيته وجدواه وان لجنته تستطيع مثل بقية هيئاته ومؤسساته الاسهام بدور كبير في ضمان النجاح التجربة ان هي تحملت مسؤولياتها وادت واجباتها كمؤسسة برلمانية ..

وتحدث السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني العراقي ورئيس الوفد العراقي ، وبعد ان رحب بالسادة الرؤساء واعضاء الوفود وتمنى لهم الاقامة الطيبة في بغداد ، اعرب عن امله في ان

النوابع وما يمثله من اراء وتصورات للمجاهير العربية التي اهلتهم لتبوء الواقع في السلطة التشريعية وفيما يخص امالها وطموحاتها وبما يتلاءم وما أكدته اتفاقية التعاون العربي التي صدرت عن القمة الاولى في بغداد العام الماضي .

- وتحدث السيد مليمان عرار ، رئيس مجلس النواب الاردني ورئيس ائتلاف الاردن فأعرب عن امله في ان يتحول هذا اللقاء البرلماني المهم مع الزمن الى مجلس يجمع العرب جميعا ويعالج مختلف قضياتهم المصيرية لمواجهة التحديات بمختلف اشكالها واضاف السيد عرار ، انتا عازمون على تعميق هذا النموذج بين اقطار الامة الواحدة ليزيد مع الايام رسوكا وليلمس المواطن العربي فائدة هذا الاتحاد وجديته . انتا واثقون من انه سيأتي يوم على هذه اللجنة ، التي نشارك في عقدها الان ، وقد أصبحت برلمان اتحاديا واحدا لكل العرب المساهمين فيه .

وتحدث السيد الدكتور رفعت المحجوب ، رئيس مجلس الشعب المصري ورئيس الوفد المصري فقال : ان الوحدة العربية الشاملة وهي امل الامة تتطلب تحضيرا يطول وذلك لما انتهت اليه تجاربها السابقة ولما أصبحت عليه العلاقات العربية والمتغيرات العالمية ، واكد الدكتور المحجوب ، ان هذه التجمعات

الواعي والمسؤول وساهموا من خلاله
في اثراء المشروع واغنائه .

الجلسة الختامية

انعقدت الجلسة الختامية لاشغال
اللجنة البرلمانية للدول مجلس التعاون
العربي في قصر المؤتمرات على
الساعة الخامسة مساءً من يوم
الخميس ٦ رجب ١٤١٠ هـ الموافق
١ شباط - فبراير ١٩٩٠ م برئاسة
السيد سعدي مهدي صالح رئيس
المجلس الوطني العراقي - رئيس
اللجنة بمعاونة نوابه السادة رؤساء
الوفود ، وجرى في هذه الجلسة
اقرار النظام الداخلي للجنة في
صيغته النهائية كما تم اقرار البيان
الختامي الصادر عن اللجنة لتجسيده
موقف اللجنة من الاحداث السياسية
التي تعيشها الساحة العربية .

* * *

وفيما يلي النص الكامل للبيان
الختامي الصادر عن اجتماعات
اللجنة .

يشمر هذا اللقاء البرلماني في تحقيق
طموحات مواطني دول مجلس التعاون
العربي والامة العربية وخدمة
الاهداف التي انشئ من اجلها .

والقى السيد عبد الرحمن بوراوي
الامين العام للاتحاد البرلماني العربي
كلمة اشار فيها ، الى اعتزاز
البرلمانيين العرب بهذا التجمع
البرلماني العربي الهام الذي يسهم
في تحقيق طموحات الامة العربية
وجماهيرها المناضلة . واضاف
السيد بوراوي ، ان تأسيس مجلس
التعاون العربي يعد خطوة بناه وجاده
على طريق تحقيق التكامل بين دول
المجلس الاربع والذي يتوج مسيرته
عبر هذه الخطوة الديموقراطية على
طريق الوحدة الشاملة لواجهة
تحديات العصر ومواصلة التنمية
والاعمار والتقدم .

هذا وقد استمرت اشغال اللجنة
على مدى يومين متتاليين لمناقشة
مشروع النظام الداخلي للجنة ، وقد
شارك السادة اعضاء في النقاش

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الختامي

الصادر عن اجتماعات اللجنة البرلمانية للدول مجلس التعاون العربي

المعقد في بغداد بتاريخ ٥-٦ من شهر رجب ١٤١٠ هـ

الوافق ٣١ كانون الثاني - الاول من شباط ١٩٩٠

برعاية سيادة الرئيس القائد صدام حسين رئيس الهيئة العليا لمجلس التعاون العربي ، رئيس الجمهورية العراقية وتحت شعار (الديمقراطية مصدر قوة للفرد والمجتمع) وبدعوة كريمة من هيئة رئاسة المجلس الوطني العراقي :

عقدت اللجنة البرلمانية للدول مجلس التعاون العربي اجتماعها الاول في بغداد / عاصمة النصر والسلام للفترة من ١/٣١ ولغاية ٢/١ ١٩٩٠ وقد تشرف المشاركون بالاجتماع بحضور سيادة الرئيس القائد صدام حسين حفل الافتتاح والقى كلمة توجيهية قيمة اكده فيها سيادته على المرتكزات الاساسية للعمل العربي المشترك الهدف لتحقيق طموحات الشعب العربي في ظل هذه الظروف التاريخية التي شهدتها امتنا العربية ومن هذه المرتكزات التي اشار اليها سيادة الرئيس (ان الممارسة الديمقراطية المناسبة مع مرحلتها ووعي الشعب مصدر قوة) .

كما اشار سيادته الى ان تجاوز الذات من شأنه ان يحقق قوة للامة ويحميها خطر العدوان كما واكده سيادة الرئيس القائد على ضرورة دعم اللجنة البرلمانية وتحويلها الى هيئة برلمانية عربية فاعلة ومؤثرة باعتبارها تمثل جماهير الاقطار العربية التي تشكل مجلس التعاون العربي . ولذلك فان العراق يعلن الاستعداد لتنفيذ كافة مقررات وتوجيهات اللجنة البرلمانية للدول مجلس التعاون العربي التي تساعدها على تحقيق اهدافها .

كما القى السيد طه ياسين رمضان / عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء كلمة اكده فيها ان المرحلة التي تمر بها الامة العربية تتطلب جهودا من ابنائها يجعلهم في مستوى التأهيل الحضاري اللازم والاحساس المتجدد بعظمية المسؤولية الفعوية التي يتطلع بها البرلمانيون في دول مجلس التعاون العربي ، واكده على ضرورة التعامل الجماهيري العربي من خلال المهام المنوطة باللجنة البرلمانية العربية .

والتي السادة رؤساء اللجان القطرية والامين العام للاتحاد البرلماني العربي كلمات حددوا فيها ملامح الواقع العربي وضرورة العمل العربي المشترك في ضوء التكتلات الدولية المعاصرة واستحالة استمرار الحياة في ظل التجزئة العربية واعتبار ان الامة الموحدة هي الرد الطبيعي على هذه التكتلات ، الامر الذي يقتضي معه اهمية اللجنة العربية البرلمانية في اطار دول مجلس التعاون العربي ، والعمل الجاد لتحقيق اهداف هذه اللجنة البرلمانية المنوط بها وفقا لاحكام اتفاقية مجلس التعاون العربي الموقعة من السادة رؤساء وملوك دول المجلس ، رفع مستوى العمل القومي للدول مجلس التعاون وعلى امل ان تكون هذه اللجنة البرلمانية قاعدة لعمل عربي جماهيري مشترك يتحقق من طموحات الامة العربية الواحد على طريق تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

وقد ناقش المشاركون في الاجتماع على مدى يومين متتالين مشروع النظام الداخلي للجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي وجرى اقراره بصيغته النهائية .

كما واستعرض المشاركون الاوضاع العربية الراهنة وقضايا الامة العربية المصيرية ومنها القضية الفلسطينية ، والانتفاضة الشعبية الباسلة ، والهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة ، وكذلك المسألة اللبنانيّة ، ووحدة شطري اليمن . وناقشت المشاركون المبادرة السلمية الكريمة والانسانية التي طرحتها سيادة الرئيس القائد صدام حسين في الذكرى التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي البطل .

وحيثما المشاركون بالاجماع بطولات شعبنا العربي الفلسطيني الذي اكد بانتفاضته البطولية التي دخلت عامها الثالث رغم محاولات القمع الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال الصهيوني ، اصرار شعبنا على انتزاع حقوقه المشروعة بتحرير ترابه الوطني مهما كانت التضحيات ، وبالرغم من كل التحديات .

كما ينشد المشاركون بالاجتماع القادة العرب والجماهير العربية بدعم ابطال ثورة الحجارة ومن خلال منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني حتى يتحقق النصر بقيام الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني .

ويدرك المشاركون خطورة تزايد الهجرة اليهودية الى فلسطين العربية المحتلة وما يتربّى على هذه الهجرة من تهديد سافر للوجود العربي وتشجيعها للاحتلال الصهيوني على توسيع رقعة احتلاله للاراضي العربية طبقا لمخططه التوسعي الاستيطاني وانطلاقا من نهجه العدوانى الامر الذي

يقتضي معه وقفه عربية حادة ومسئولة على المستويين الرسمي والشعبي
لواجهة هذا الخطر الجديد .

لبنان أرضاً وشعباً ويساندون الشرعية اللبنانيّة وبذلك يقتضي الامر
انسحاب كافة القوات الأجنبية - النظامية وغير النظامية - لتمكين شعبه
من تقرير مصيره بنفسه دونما وصاية خارجية .

لهذا فان المشاركيين يتمنون على السادة رؤوساء وملوك دول مجلس
التعاون العربي بشكل خاص والرؤوساء والملوك العرب بشكل عام العمل
على مساعدة لبنان للخروج من محنته .
وفي وحدة شطري اليمن

تبarak اللجنة البرلمانية الخطوات الإيجابية نحو اعادة الوحدة بين
شطري اليمن كخطوة متقدمة على طريق الوحدة العربية الشاملة . ويؤيد
المشاركون القياديين السياسيين لشطري اليمن في مساعدتهما القومية
النبيلة لاستكمال الخطوات الدستورية باقرار مشروع دستور دولة
الوحدة من قبل السلطات التشريعيتين وطرحه على الشعب العربي في
اليمن للاستفتاء العام واعلان دولة الوحدة .

كما ويعبر المشاركون في اجتماعات اللجنة عن تقديرهم وتأييدهم
المطلق للمبادرة السلمية الكريمة التي اعلنها السيد الرئيس القائد صدام
حسين بطل النصر والسلام في المذكرى التاسعة والستين لتأسيس
الجيش العراقي الباسل والتي ترتكز على جملة من القواعد الأخلاقية
والإنسانية والقانونية النابعة من ادراك العراق لمسؤولياته المبدئية في
إقامة سلام عادل وشامل بين العراق وايران ولذلك فان المشاركون
يدعون الحكومة الإيرانية الى الاستجابة الفورية لهذه المبادرة وذلك
بالتعجيل بطلاق سراح الاسرى استجابة لقيم الاسلامية والانسانية
كونها تمثل المدخل العملي والموضوعي لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي
المرقم (٥٩٨) وبما يؤدي الى تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة .

ونجدد تأييدهنا ووقفنا المطلق الى جانب العراق الشقيق في الدفاع
عن حقوقه المشروعة في الارض والمياه وخاصة حقه التاريخي في شطط
العرب .

اللجنة البرلمانية لدول
مجلس التعاون العربي
بغداد ٦ رجب ١٤١٠ هـ
الموافق ١ شباط ١٩٩٠ م

التصصيات والقرارات

ويجد المشاركون في اجتماع اللجنة ضرورة رفع التوصيات التالية الى السادة رؤوساء دول مجلس التعاون العربي ايمنا منهم بالمشاركة الجادة في توسيع دائرة عمل اللجنة البرلمانية تمكينا لها من تحقيق طموحات الشعب العربي في دول مجلس التعاون العربي في اقامة دولة الوحدة العربية الشاملة :

اولا : التوصية بتغيير اسم اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي الى الهيئة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي .

ثانيا : التوصية باعادة النظر في مهام اللجنة البرلمانية لدول المجلس واصتصاصاتها واعطاها الصلاحيات الاشمل لتضطلع بمهامها على صعيد العمل العربي المشترك .

ثالثا : مناشدة ملوك ورؤوساء وامراء الدول العربية لعقد مؤتمر قمة عربي استثنائي لبحث موضوع الهجرة اليهودية الى فلسطين ومخاطرها على مستقبل الامة العربية . واتخاذ الاجراءات الازمة على مختلف الاصعدة والمستويات لوقف هذه الهجرة .

رابعا : تشكيل وفود برلمانية عربية مشتركة للقيام بزيارات للدول المعنية لشرح مخاطر الهجرة اليهودية الى فلسطين وبنفس الوقت ادانة السياسة الصهيونية التوسعية الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة.

خامسا : تعلن اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي ادانتها للممارسات الصهيونية القمعية واللانسانية ضد شعبنا العربي في فلسطين . وهي بذلك تناشد البرلمانات العالمية والمنظمات الدولية بالتدخل لوقف هذه الممارسات المتعارضة مع ابسط حقوق الانسان والقيم والمواثيق الدولية .

سادسا : يطالب المشاركون في اجتماعات اللجنة وفي ضوء المبادرة السلمية التي اعلنها الرئيس صدام حسين البرلمانات والمنظمات العربية والدولية للضغط على حكومة ايران للاستجابة لهذه المبادرة الانسانية الخيرة واطلاق سراح الاسرى واعدادهم الى اوطانهم وفقا لاحكام المادة

(١١٨) من اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ التي تقضي بتبادل اسرى الحرب فور توقيت العمليات العدائية .

سابعاً : تناشد اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي ملوك ورؤسائه دول مجلس التعاون العربي بشكل خاص وملوك ورؤساء وامراء الاقطار العربية الاخرى بشكل عام العمل الجاد على الالتزام بمعاهدة الدفاع العربي المشترك ووضعها موضع التنفيذ الفعلى سيما وامتنا العربية تواجه الاخطر والتحديات المصيرية من قبل القوى المعادية .

ثامناً : ترى اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي وانطلاقاً من مبدأ الديمقراطية ضرورة فتح الحوار فيما بين المنظمات السياسية والقوى والاحزاب العاملة داخل اقطار دول مجلس التعاون لتوفير حالة من التعامل الفكري والتجانس الثقافي فيما بين ابناء الشعب العربي في دول مجلس التعاون وصولاً الى خلق قواسم مشتركة في الاتجاهات السياسية والفكرية في مواجهة الاخطر المحدقة بالامة العربية .

وختاماً لا يفوّت اللجنة البرلمانية لدول مجلس التعاون ان تتقدم بالشكر والتقدير البالغين للاخوة الاعزاء رئيس واعضاء المجلس الوطني العراقي على ما قدموه من جهد متواصل لتسهيل وانجاح مهمة اللجنة البرلمانية .

كما وتتقدم اللجنة بالشكر والعرفان للاخوة في العراق الشقيق رئيساً وحكومة وشعباً على كرم الضيافة وحسن الوفادة - متمميين للعراق المنعة والتقديم والازدهار في ظل القائد الفذ سعادة الرئيس صدام حسين (حفظه الله) ومن الله نستمد العون والتوفيق .

ونجدد تأييدنا ووقوفنا المطلق لجانب العراق في الدفاع عن حقوقه المشروعة في الارض والمياه وخاصة حقه التاريخي في شط العرب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللجنة البرلمانية لدول
مجلس التعاون العربي

بغداد ٦ رجب ١٤١٠ هـ
الموافق ١ شباط ١٩٩٠ م

لجنة الصياغة

- | | |
|--|---|
| ١ - د. محمد رسول الكيلاني الاستاذ محمد فارس الطراونة | / مجلس النواب في المملكة الاردنية الهاشمية |
| ٢ - د. محمد عبد الله الاستاذ كمال الشاذلي | / مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية |
| ٣ - الاستاذ علي لطفي الثور الاستاذ محمد احمد المخطوري | / مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية |
| ٤ - الاستاذ عادل عبد الله الاستاذ نعمة عنون حسون | / المجلس الوطني في الجمهورية العراقية |

تقرير عن اعمال المؤتمر العام الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الأفريقية

القاهرة ١٥-١ / آذار مارس ١٩٩٠

مالي ، المغرب ، رواندا ، ساوتومي وبرينسيب ، سيراليون ، الصومال ، التوغو ، تونس ، زائير ، زيمبابوي . وشاركت في المؤتمر أيضاً بصفة ملاحظ وفود عن كل من : برلان النiger ، الاتحاد البرلماني الدولي ، الجمعية البرلمانية لدول الكومونولث الاتحاد البرلماني العربي ، برلان أمريكا اللاتينية ، منظمة الوحدة الأفريقية ، اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، رابطة البرلمانيين العرب والأمريكيين المتحدرين من عربي ، مجلس الشورى المصري ، اللجنة البرلمانية لمجلس التعاون العربي والبنك الأفريقي للتنمية .

في الفترة ما بين العاشر والخامس عشر من آذار - مارس - ١٩٩٠ احتضنت العاصمة المصرية - القاهرة اشغال المؤتمر العام الثالث عشر والدورة الخامسة والعشرين للجنة التنفيذية لاتحاد البرلمانات الأفريقية .

شاركت في اشغال دورة اللجنة التنفيذية والمؤتمر الثالث عشر وفود تمثل المجالس النيابية في كل من البلدان التالية : الجزائر ، أنغولا ، الكاميرون ، الرئيس الأخضر ، إفريقيا الوسطى ، الكونغو ، كوت ديفوار ، جيبوتي ، الغابون ، مصر ، غينيا الاستوائية ، كينيا ، ليبيريا ، ملاوي

الدورة الخامسة والعشرون للجنة التنفيذية :

المصرية وتمى لهم التوفيق في هذه الدورة .

وعقب هذه الكلمة ، تحدث رئيس اللجنة التنفيذية السيد ميشيل دوكو فشكر السلطات المصرية وشعب مصر للاستقبال الاخوى والحرار الذى لقيه المندوبون منذ وصولهم الى القاهرة .

وبعد ان طلب الى الشعب القومية ان تلتزم بمواعيد سداد مساهماتها المالية ، اوصى المندوبيين بايلاء عنابة خاصة للبنود الواردة في جدول الاعمال ، وخاصة مشكلة اسعار المواد الاولية من ناحية ومسئلة استقلال ناميبيا والافق الجديدة للنضال من أجل تصفية الاستعمار والعنصرية والابارtheid من ناحية أخرى . ثم ناشد اللجنة التنفيذية ان تصدر قرار تهيئة الى شعب ناميبيا الشقيق وقد أنهى كلمته باعلان افتتاح الدورة ٢٥ للجنة التنفيذية ثم رفعت الجلسة لكي يتمكن الضيوف من مغادرة قاعة الاجتماع .

ب - اقرار جدول الاعمال :

بعد ان استأنفت اللجنة اعمالها نلا السكرتير العام مشروع جدول الاعمال الذى يتضمن البنود الواردة فيما بعد :

١ - مشروع قرار بشأن مشكلة

عقدت الدورة الـ ٢٥ للجنة التنفيذية اجتماعاتها في القاهرة (جمهورية مصر العربية) في الفترة من ١٠ الى ١٢ مارس ١٩٩٠ بمقر مجلس الشعب المصري .

وقد شارك في أعمال هذه الدورة مندوبو الشعب القومية الآتية :

الجزائر - انجلترا - الكاميرون -
الرأس الاخضر - افريقيا الوسطى -
الكونغو - كوت ديفور - جيبوتي -
مصر - جابون - غينيا الاستوائية -
كينيا - ملاوي - مالي - المغرب -
رواندا - ساوتومي وبرنسيب -
سيراليون - الصومال - توغو -
تونس - زائير - زيمبابوي .

وعقدت جلسة الافتتاح في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت الموافق ١٠ مارس برئاسة السيد ميشيل دوكو رئيس اللجنة التنفيذية ورئيس الجمعية الوطنية لافريقيا الوسطى وبصفته السيد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والسيد هنري ادوسيس ، سكرتير عام اتحاد البرلمانات الافريقية .

وقد وجه رئيس مجلس الشعب المصري في الكلمة التي القاها بهذه المناسبة الشكر الى المندوبيين لتبليتهم دعوة الشعبة القومية

اما اللجنة الثانية المكلفة بالمسائل السياسية ، فقد اولتها اللجنة التنفيذية بحث البنود ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٦٦٥

وقد اجتمعت اللجان المشكلة ودرست البنود المحالة اليها ورفعت تقاريرها الى الجلسة الخامسة للمؤتمر .

المؤتمر الثالث عشر

١ - جلسة الافتتاح :

جرت جلسة الافتتاح في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في الرابع عشر من آذار مارس ١٩٩٠ تحت الرعاية السامية لسيادة الرئيس حسني مبارك ، رئيس جمهورية مصر العربية والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية . وقد القى سيادة الرئيس مبارك في جلسة الافتتاح كلمة هامة اوضح من خلالها مرتکزات العلاقات العربية الافريقية واكد ضرورة توثيق هذه العلاقات لتشمل كافة المجالات لما فيه مصلحة الشعوب العربية والافريقية وبما ينسجم مع التطورات والمستجدات التي يشهدها العالم .

كذلك استمع المؤتمر الى كلمة السيد فرنكا شانج لورانس الرئيس السابق لاتحاد البرلمانات الافريقية وكلمة السيد الدكتور

اسعار المواد الاولية بالنظر الى الوضع الاقتصادي الحرج في افريقيا .

٢ - مشروع قرار بشأن استقلال ناميبيا والافق الجديدة للنضال من أجل تصفية الاستعمار والعنصرية الابارtheid .

٣ - بحث النتائج التي توصلت اليها مجموعة العمل بشأن مجلس البرلمانيين الافارقة للسكان والتنمية ؛ - تأييد اتحاد البرلمانات الافريقية للعمل الذي يقوم به اليونيسيف لصالح الطفولة .

٤ - هجرة اليهود السوفيت وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة .

٥ - المشكلة اللبنانيّة .
٦ - الحساب المالي الختامي للسنة المالية ١٩٨٩ .

٧ - مشروع جدول أعمال الدورة ٢٦ للجنة التنفيذية .

٨ - مشروع جدول أعمال المؤتمر ١٣ .

٩ - موعد ومكان عقد الدورة ٢٦ للجنة التنفيذية .

وبعد الموافقة على جدول الاعمال اقترح الرئيس ان تقسم اللجنة التنفيذية الى لجنتين اضطلعت اللجنة الاولى المكلفة بالمسائل الاقتصادية ببحث البندين ١ و ٧ .

٣ - تقرير عن نشاط السكرتارية العامة للاتحاد .

٤ - مشروع قرار بشأن مشكلة أسعار المواد الخام بالنظر الى الوضع الاقتصادي الحرج في أفريقيا .

٥ - مشروع قرار بشأن الافق الجديدة للكفاح من أجل تصفية الاستعمار والعنصرية والابارtheid .

٦ - مشروع قرار بشأن هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة .

٧ - مشروع قرار بشأن المسألة البنانية .

٨ - اقتراح بتوجيه رسالة تهنئة الى شعب ناميبيا بمناسبة حصوله على الاستقلال .

٩ - اقتراح بتوجيه رسالة تأييد من اتحاد البرلمانات الافريقية للعمل الذي تقوم به منظمة اليونيسيف لصالح الطفولة .

١٠ - انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية .

١١ - تعيين مراجع الحسابات .

١٢ - موعد ومكان عقد المؤتمر الرابع عشر .

وقد نوقشت هذه البنود في اجتماعات اللجان وقدمت الى

رقة المحجوب ، رئيس مجلس الشعب المصري ، والرئيس الجديد المنتخب لاتحاد البرلمانات الافريقية، كما القى السادة رؤساء الوفود البرلمانية المشاركة والوفود الملاحظة كلمات تناولت بالتحليل ظروف انعقاد المؤتمر والبنود المطروحة في جدول اعماله . والقى السيد الحاج عبد الله المحيري ، نائب رئيس المجلس الوطني الاتحادي للدولة الامارات العربية المتحدة ، ممثلا عن رئيس اتحاد البرلماني العربي (١) .

وقد اكدت كلمات جميع الخطباء اهمية انعقاد المؤتمر والمواضيع التي يناقشها والتي هي على تماس مباشر مع حياة الشعوب الافريقية ، كما أكدوا ضرورة تعزيز العلاقات العربية - الافريقية في مختلف المجالات .

جدول الاعمال :

جدول اعمال المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية البنود التالية :

- ١ - انتخاب رئيس الاتحاد .
- ٢ - بحث طلبات الانضمام الجديدة .

(١) نص الكلمة منشور في آخر هذا التقرير .

وتنشر فيما يلي القرارات التي اتخذها المؤتمر حول هجرة اليهود السوفيات والمسألة اللبنانية والشகر للاتحاد البرلماني العربي .

الجلسة العامة للمؤتمر مشاريع القرارات والتوصيات والاقتراحات المختلفة حول هذه البنود فأقرها المؤتمر .

قرار رقم ٤٨/١٣/٩٠

بشأن

هجرة اليهود السوفيات واستيطانهم

في الاراضي العربية المحتلة

تحرم على دولة الاحتلال نقل سكانها المدنيين الى الاراضي المحتلة .

واذ يرى ان توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة ، وبصفة خاصة اللغة الفريغية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة ، انما هو تكريس للاستيطان الاستعماري في هذه المناطق وعدوان صارخ على حقوق الانسان الفلسطيني على ارضه وميراثه التاريخي والحضاري والانساني حيث يأتي توطين المهاجرين السوفيات على حساب الفلسطينيين اصحاب وسكان هذه الاراضي ويعمل على ترحيلهم للاراضي المجاورة ويهدم السلام والامن في المنطقة ويمثل عبئا على مواردها خاصة الموارد المائية التي تعاني المنطقة من نقص فيها بسبب استنزاف اسرائيل لهذه الموارد .

واذ يساوره بالغ القلق ازاء

ان اتحاد البرلمانات الافريقية المجتمع في مؤتمره العام الثالث عشر في القاهرة (جمهورية مصر العربية) يومي ١٣ و ١٤ مارس ١٩٩٠ .

اذ يسلم بان حق الفرد في الهجرة من الحقوق المرعية بمقتضى الاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨) والاتفاقية الدولية في شأن الحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦) (شريطة ان تكون هذه الهجرة فردية طوعية والا تتم على حساب الآخرين .

واذ يسلم بان عدم توفر اي من هذه الشروط في الهجرة يخرجها من نطاق المشروعية و يجعلها تشكل اعتداءا على حقوق الشعب المستهدف بالهجرة والتوطين على ارضه ويتعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي تقضي بالتزام سلطات الاحتلال بعدم تغيير الطبيعة الديموغرافية للاراضي المحتلة وبصفة خاصة المادة ٤٩ منها التي

٢ - يطالب بالتنفيذ الفوري لقرارات الامم المتحدة وخاصة قرار مجلس الامن رقم ٤٤٦ (١٩٧٩)، رقم ٤٦٥ (١٩٨٠) اللذين يدينان الممارسات الاستيطانية الاسرائيلية غير القانونية ويطالبان اسرائيل بازالة المستوطنات القائمة ووقف انشاء مستوطنات جديدة ويدعون الى انشاء لجنة تابعة للمجلس لدراسة مراقبة وضع الاستيطان في الاراضي المحتلة .

٣ - يطالب المجتمع الدولي وكل القوى المحبة للسلام بان تتحمل مسؤوليتها الانسانية ازاء قضية الشعب الفلسطيني والضغط على اسرائيل من اجل وقف تهجير وتوطين اليهود في الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة لما يمثله ذلك من انتهاك للقانون الدولي ولحقوق الانسان واعتداء على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتهديد لامن المنطقة الذي يرتبط او ثق الارتباط بأمن القارة الافريقية وفشل المساعي المبذولة للتوصل لتسوية سلمية ودائمة وعادلة لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

٤ - يعرب عن اعتزازه بالنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي والذي تجسده الانتفاضة ، وصمود الشعب الفلسطيني الباسل في

العواقب الوخيمة الناجمة عن تدفق المهاجرين اليهود وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة ، وذلك بالنسبة للجهود المبذولة من أجل تحقيق السلام الشامل والدائم والعادل في المنطقة .

واذ يدرك ان مماطلة اسرائيل في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط قد ساعدها على تنفيذ مخططاتها بشأن العمل من اجل توطين المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة وعلى استمرار ممارساتها القمعية واساليب البطش والارهاب ضد الشعب الفلسطيني في هذه الاراضي .

واذ يؤكّد مجددا اقتناصه بضرورة الاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية واولها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن باعتبار أن ذلك هو الاسلوب الامثل لتسويه النزاع في الشرق الاوسط وتحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة .

١ - يؤكّد ان احترام حق الفرد لا يتحقق بانتهاك حق شعب آخر ، وانه لذلك يرفض ويدين هجرة وتوطين اليهود في الاراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة .

٥ - يطالب الامم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الامن حيث اسرائيل على التراجيل بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وفقا للقرارات التي اصدرتها الامم المتحدة في شأن القضية الفلسطينية .

مواجهة البطش والقمع والارهاب الاسرائيلي ، ويؤكد وقوفه الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل استعادة حقوقه المشروعة واقامة دولته الفلسطينية على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

**قرار رقم ٩٠/٤٩
بشأن
المشكلة اللبنانية**

لتكوين اللجنة العربية الثلاثية من زعماء دول المغرب الجزائر وال سعودية لحل الازمة اللبنانية .

* قرارات اللجنة العربية الثلاثية التي أكدت على اركان الشرعية اللبنانية من خلال اللبنانيين انفسهم عبر اتفاق الطائف .

١ - فانه يدعو الى ضرورة الالتزام بوقف اطلاق النار بين كل القوى المتصارعة والى اتخاذ كافة الاجراءات الممكنة لاعادة الحياة في لبنان الى طبيعتها ، وازالة اثار الدمار التي يعاني ويلاتها بالاساس الشعب اللبناني بمختلف طوائفه .

٢ - ويناشد القوى المتصارعة تسوية خلافاتها بالحوار الهادئ ووقف العمليات العسكرية التي تمثل تحديا للشرعية اللبنانية وانتهاكا لما تم التوصل اليه من قرارات للجنة العربية الثلاثية .

ان اتحاد البرلمانات الافريقية المجتمع في مؤتمرها العام الثالث عشر في القاهرة يومي ١٣ و ١٤ من مارس ١٩٩٠ .

- اذ يؤكد على عمق العلاقات العربية - الافريقية ، والارتباط الوثيق بين الامن والاستقرار في العالم العربي والقاربة الافريقية ، كما يعرب عن قلقه الشديد لما يتعرض له لبنان من أخطار جسيمة .

- واذ يدرك ان عدم تحقيق الاستقرار في لبنان يعكس بالضرورة على الاستقرار في العالم العربي ويرمي باثاره على الاستقرار في القارة الافريقية .

- واذ يشير الى :

* قرار مجلس الامن رقمي ٥٠٨ ، بشأن انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية .

* قرار القمة العربية الاخيرة

- ٦ - ويؤكد أهمية المساندة الدولية من أجل تحقيق الانسحاب غير المشروط للقوات الأجنبية من الاراضي اللبنانية حفاظا على الوحدة الاقليمية وتأكيدا لسيادة الشرعية اللبنانية المنتخبة .
- ٧ - ويدين بشدة كل العمليات العسكرية الاسرائيلية التي تمنع قوات حفظ السلام في لبنان من انجاز مهامها لحفظ السلام والسيطرة اللبنانية .
- ٨ - ويطالب باستمرار عمل اللجنة العربية الثلاثية حتى يتحقق الاستقرار النهائي في لبنان ومن ثم تتأكد وحدته الاقليمية واستقلاله السياسي .
- ٣ - ويؤكد على ضرورة العمل لتعزيز السلطة الشرعية للبنان ، كما يؤكّد على ان أي تسوية للأزمة اللبنانيّة يجب ان تستند الى سيادة لبنان على كافة ترابه الوطني ، ووحدة اراضيه ، وحياته .
- ٤ - ويؤكد أن رسم خريطة المستقبل للبنان من حق ابنائه وحدهم دون تدخل من أية قوى خارجية . وفي هذا الصدد ، فانه يهيب بقوى المجتمع الدولي تقديم المساعدات والتأييد اللازمين للحكومة اللبنانية الشرعية .
- ٥ - كما يطالب الاسرة الدولية بهيئاتها المختلفة تقديم كافة أنواع المساعدات المادية والمعنوية للشعب اللبناني حتى يتغلب على ظروف الأزمة .

قرار شكر إلى الاتحاد البرلماني العربي

- وآذ يحيى التضحيات التي يتحملها الاتحاد البرلماني العربي في سبيل اتحاد البرلمانات الأفريقية .
- ١ - ليقدم خالص شكره للاتحاد البرلماني العربي .
- ٢ - ويشيد بالعلاقات الوثيقة والاخوية التي تربط بين الاتحادين
- ان اتحاد البرلمانات الأفريقية المجتمع في مؤتمره العام الثالث عشر بالقاهرة بجمهورية مصر العربية يومي ١٣ و ١٤ مارس ١٩٩٠ .
- آذ يقدر المساندة المادية التي يمنحها دائماً الاتحاد البرلماني العربي إلى اتحاد البرلمانات الأفريقية .

كلمة السيد الحاج عبد الله المحيري
نائب رئيس المجلس الوطني الاتحادي
لدولة الامارات العربية المتحدة

ممثل

رئيس الاتحاد البرلماني العربي في
المؤتمر ١٣ لاتحاد البرلمانات الافريقية

بسم الله الرحمن الرحيم
سيادة رئيس المؤتمر
السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود البرلمانية الافريقية
السيدات والسادة أعضاء المؤتمر والضيوف والراقبون
سيداتي سادتي ،

يسعدني أن أتوجه إليكم في المؤتمر الثالث عشر لاتحاد البرلمانات الافريقية باسم سعادة هلال بن أحمد بن لوتاه ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس المجلس الوطني بأن أنقل اليكم جميعا تحيات أخوكم وأخواتكم رؤساء وأعضاء البرلمانات العربية وتمنياتهم الصادقة بأن تتخلل أعمال مؤتمركم بالنجاح وال توفيق .

أيتها السيدات ، أيها السادة ،

انه من يمن الطالع أن تجرى أعمال مؤتمركم هنا في القاهرة ، عاصمة جمهورية مصر العربية ، البلد الذي يواكب بين انتماصه العربي و موقعه الافريقي كبلد لعب وما يزال يلعب دورا رائدا في التقارب بين البلدان العربية والافريقية وتعزيز علاقات التضامن والتعاون والتنسيق فيما

بينهما في مختلف المجالات ، كما أنه من يمن الطالع أيضاً أن ينعقد المؤتمر وجمهورية مصر العربية ، ممثلة في شخص رئيسها سيادة الرئيس محمد حسني مبارك ، ترأس منظمة الوحدة الأفريقية .

أيها الأخوة الأعزاء ،

يكتسب مؤتمركم هذا أهمية من نوع خاص لانه يجري في ظروف متميزة سواء على الصعيد الدولي أم الأفريقي أم على صعيد العلاقات البرلمانية العربية – الأفريقية .

دولياً – يشهد العالم أحدها جساماً وتحولات متتسارعة بالفة الامامية لابد أن تكون لها انعكاسات خطيرة وكبير على عالمنا فعملية الانفراج تتواصل وتتعزز والوفاق بين الدولتين الكبيرتين تتسع مجالاته ، ودول الكتلة الشرقية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي تشهد تطورات عاصفة تسيير بها في معارج الديمقراطية التعددية والانفتاح الاقتصادي وغيرها مما يدل بوضوح على أن عالماً جديداً تتم صياغته الآن .
ونحن – كعرب وأفارقة لابد لنا أن ننقضى تداعيات وتأثيرات الأوضاع الجديدة على العلاقات الدولية بأسرها ، لا سيما انعكاس هذه العلاقات على أوضاع البلدان النامية .

افريقيا – فان حصول شعب ناميبيا على استقلاله بعد واحد وثلاثين عاماً من الاستعمار الألماني وأربعة وسبعين عاماً من استعمار نظام البارتيد يشكل حدثاً أفريقياً ذا مغزى كبير لانه يسجل استكمال القارة الأفريقية لتحرير ترابها الوطني بعد نضالات مريرة وتضحيات جسمية . كما أن اطلاق سراح المناضل الأفريقي الكبير نلسون مانديلا ، الذي يعد رمزاً للصمود في وجه التسلط الاستعماري والعنصري يعتبر بداية مرحلة جديدة في نضال شعب جنوب أفريقيا ضد نظام البارتيد البغيض .
ونحن إذ نهنئ شعبي ناميبيا وجنوب أفريقيا بهذين الانتصارين نعرب عن أملنا أن تتمكن باقى دول القارة الأفريقية من تجاوز أزماتها وحل مشاكلها فيما بينها حتى تتمكن شعوبها من تحقيق مطامحها في بناء مجتمع متقدم .

أيها السيدات والسادة ،

إذا كانت رياح التغيير التي نشهدها اليوم قد تركت آثاراً إيجابية في كثير من مناطق العالم وأدت إلى اخماد بؤر التوتر العديدة فإن الشرق الأوسط ، ساحة الصراع العربي – الإسرائيلي بقى بعيداً عن هذه

التأثيرات . فاسرائيل تواصل سياستها القائمة على الاحتلال والارهاب والتنكر للحقوق الوطنية الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني وتعمق بالحديد والنار والسجون والتهجير انتفاضة شعب فلسطين البطل المسلح باليمن بحقه وبالحجارة التي توفرها ارضه عاقدا العزم على انتزاع حقوقه مهما تكن التضحيات . وها قد دخلت الانتفاضة عامها الثالث وهو أشد تصميما على مواصلة الكفاح حتى النصر . في حين نرى اسرائيل ممعنة في رفض كافة المبادرات الاقليمية والدولية ورفض المؤتمر الدولي الطريق الوحيد الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط .

ان أزمة المنطقة ايها الاخوة مرشحة الى التفاقم والتفجر بسبب ما نشهده حاليا من تدفق المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية الأخرى ، وتوطينهم في الارض العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ، ان هذه الخطة بالغة الخطورة لانها ستؤدي الى تغيير كبير في الوضع الديمغرافي لهذه الارض ، وستدفع حكومة اسرائيل الى الامان في سياسة التهجير والطرد للسكان العرب الاصليين لكي يحل محلهم المهاجرون الجدد .

ان تطبيق حقوق الانسان على شعب من الشعوب لا يجوز ابدا ان يؤدي الى حرمان شعب آخر من هذه الحقوق . ان اغلاق الولايات المتحدة ابوابها في وجه هجرة اليهود السوفيات والفاء معسكل فيينا لتوقف المهاجرين في هذه المرحلة بالذات لم يكن امرا صدريا بل جزءا من خطة مدبرة يراد للشعب الفلسطيني ان يدفع ثمنها وأن يكون ضحيتها . إننا ندعوكم باسم القانون الدولي وباسم حقوق الانسان التي ترفع الاصوات في كل مكان دفاعا عنها ، إننا ندعوكم أن تقفوا الى جانب شعب فلسطين لاسقاط هذه المؤامرة ووقف توطن المهاجرين فوق الارض الفلسطينية المحتلة ، ونأمل أن تحظى هذه القضية باهتمام مؤتمركم الموقر .

ايها الاخوة ،

وعلى صعيد العلاقات البرلمانية العربية الافريقية يعقد مؤتمركم في مرحلة يستعد فيها اتحادنا لعقد المؤتمر الخامس للحوار البرلماني العربي الافريقي ولتبادل الوفود بين البرلمانيين العرب والافارقة وهو ميدان جديد من النشاط نظر اليه بتفاؤل لانه لابد أن يؤدي الى تعزيز العلاقات المتعددة الجوانب بين اتحادينا وشعوبنا .

لسيـد الرئـيس ،
أيـها الـاخـوة أـعـضـاء المـؤـتمر ،

في جدول أعمال مؤتمركم قضيـاـ بالـفـة الـاـهـمـيـة بـالـنـسـبـة لـمـسـتـقـبـل
غـارـة الـافـرـيقـيـة وأـعـني تـحـديـداـ مشـكـلة اـسـعـارـ المـوـادـ الـاـوـلـيةـ فـي ظـلـ الـوـضـعـ
الـاـقـتـصـاديـ الـحـرـجـ فـيـ اـفـرـيقـيـاـ وـمـسـأـةـ اـسـتـقـلـالـ نـامـيـبـياـ وـالـاـفـاقـ الـجـدـيدـةـ
لـنـضـالـ مـنـ أـجـلـ تـصـفـيـةـ اـسـتـعـمـارـ وـالـعـنـصـرـيـةـ وـالـابـارـتـيدـ .

ويـسـعـدـنـيـ أـيـضاـ يـكـونـ تـطـوـيرـ اـعـلـاـقـاتـ الـبرـلـانـيـةـ الـعـرـبـيـةـ الـافـرـيقـيـةـ
اـحـدـىـ النـقـاطـ الـتـيـ سـيـنـاـقـشـهـاـ مـكـتبـ الـاـتـحـادـ فـيـ اـجـتمـاعـهـ الـمـوـسـعـ .
اـنـ مـشـكـلةـ اـثـمـانـ الـمـوـادـ الـاـوـلـيةـ هـيـ مـشـكـلةـ لـاـ تـخـصـ اـفـرـيقـيـاـ وـحدـهـ بـلـ
كـلـ دـوـلـ الـعـالـمـ الـثـالـثـ وـلـهـ تـأـثـيرـ مـباـشـرـ عـلـىـ عـمـلـيـةـ التـنـمـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـبـلـدـانـ
وـلـ شـكـ اـنـ مـعـالـجـتـمـكـمـ لـهـاـ وـالـتـصـورـاتـ الـتـيـ سـتـأـخـذـوـنـهـاـ حـولـهـاـ سـتـكـونـ
ذـاتـ فـائـدـةـ لـجـمـيعـ الدـوـلـ السـائـرـةـ فـيـ طـرـيـقـ النـمـوـ .

وـمـمـاـ لـاشـكـ فـيـهـ اـيـضاـ اـنـ حـصـولـ نـامـيـبـياـ عـلـىـ اـسـتـقـلـالـ قـدـ فـتـحـ
آـفـاقـ جـدـيدـةـ فـيـ القـارـةـ الـافـرـيقـيـةـ وـيـنـبـغـيـ اـسـتـنـادـ إـلـىـ هـذـاـ النـجـاحـ الـذـيـ
حـقـقـتـهـ شـعـوبـ الـجـنـوبـ الـافـرـيقـيـيـ منـ أـجـلـ تـصـفـيـةـ الـنـهـائـيـةـ لـلـعـنـصـرـيـةـ
وـالـابـارـتـيدـ فـيـ هـذـهـ القـارـةـ .

أـيـها الـاخـوةـ الـاعـزـاءـ ،

فيـ خـتـامـ كـلـمـتيـ لـاـ يـسـعـنـيـ إـلـىـ أـتـوـجـهـ بـالـشـكـرـ الـجـزـيلـ إـلـىـ رـئـاسـةـ
اـتـحـادـ الـبـرـلـانـيـاتـ الـافـرـيقـيـةـ ،ـ وـأـمـانـتـهـ الـعـامـةـ ،ـ عـلـىـ الدـعـوـةـ الـتـيـ وـجـهـتـ إـلـىـ
اـتـحـادـ الـبـرـلـانـيـ الـعـرـبـيـ لـلـمـشـارـكـةـ فـيـ هـذـاـ الحـدـثـ الـبـرـلـانـيـ الـافـرـيقـيـ
الـهـامـ .

وـأـنـاـ أـخـصـ بـالـشـكـرـ أـيـضاـ الـاخـوةـ فـيـ مـجـلـسـ الشـعـبـ الـشـقـيقـ
وـفـيـ مـقـدـمـتـهـ سـيـادـةـ الـاخـ الدـكـتـورـ رـفـعـتـ الـمـحـجـوبـ عـلـىـ مـاـ أـحـاطـوـنـاـ بـهـ مـنـ
رـعـاـيـةـ وـتـكـرـيمـ مـنـذـ وـصـولـنـاـ إـلـىـ أـرـضـ الـكـنـانـةـ ،ـ أـتـمـنـىـ لـمـوـتـرـكـمـ النـجـاحـ
وـالـتـوـفـيقـ وـالـتـوـصـلـ إـلـىـ قـرـاراتـ تـخـدـمـ تـقـدـمـ الـقـارـةـ الـافـرـيقـيـةـ وـتـعـزـيزـ
الـعـلـاـقـاتـ الـعـرـبـيـةـ -ـ الـافـرـيقـيـةـ .

وـلـاـ يـفـوتـنـيـ أـنـ أـهـنـىـ مـجـلـسـ الشـعـبـ الـيـبـيـ عـلـىـ اـنـضـامـهـ إـلـىـ اـتـحـادـ
الـبـرـلـانـاتـ الـافـرـيقـيـةـ .

وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ ،

(٣)

تقرير الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي حول المؤتمر الثالث والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي نيقوسيا ٢ - ٤/٧/١٩٩٠

مقدمة

العمل الدولية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير . كما ساهمت في المؤتمر بصفة ملاحظ وفود تمثل مجلس اوروبا والبرلمان الامريكي اللاتيني والجمعية البرلمانية للكومونيلث والجمعية الدولية للبرلمانيين الناطقين باللغة الفرنسية والاتحاد البرلماني العربي ، واتحاد البرلمانات الافريقية ، والرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي وجمعية برلماني اوروبا الغربية ضد الفصل العنصري (الابارتايد) واللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية ومنظمة الشرطة الدولية (انتربول) وممثلي دولة فلسطين .

بدعوة من مجلس النواب القبرصي انعقد في نicosia ، من ٢ الى ٧ ابريل - نيسان - ١٩٩٠ ، المؤتمر الثالث والثمانون للاتحاد البرلماني الدولي بحضور اربع مائة واربع واربعين برلمانيا يمثلون تسعين بلدا عضوا في الاتحاد بالإضافة الى متذوبين ملاحظين يمثلون منظمة الامم المتحدة وصندوق الامم المتحدة لمكافحة ضد استعمال المخدرات وصندوق الامم المتحدة للسكان وصندوق الامم المتحدة للطفولة وكالة الامم المتحدة للاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) والمندوبيه الساميه للاجئين ومنظمة

الجلسة الافتتاحية :

جدول اعمال مجلس الاتحاد البرلماني الدولي - الدورة ١٤٦

- ١ . اقرار جدول الاعمال .
- ٢ . الموافقة على محاضر جلسات المجلس في دورته ١٤٥ (لندن ، ايلول - سبتمبر ١٩٨٩) .
- ٣ . طلبات الانتساب واعادة انتساب للاتحاد .
- ٤ . وضع بعض الشعب الوطنية .
- ٥ . تقرير اولي للامين العام حول انشطة الاتحاد منذ الدورة ١٤٥ للمجلس .
- ٦ . انشطة اللجنة التنفيذية (تقرير الرئيس) .
- ٧ . اقتراح حول انتخاب رئيس المؤتمر الثالث والثمانين .
- ٨ . التقرير المالي للسنة المالية ١٩٨٩ (تقرير مدققي الحسابات) .
- ٩ . نتائج اعمال « ندوة مشاركة المرأة في اتخاذ القرار السياسي في الحياة السياسية والبرلمانية » (جنيف ٢٠ - ٢٤ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٩) .
- ١٠ . تقرير بعثة مراقبين الانتخابات في ناميبيا .
- ١١ . الاجتماعات البرلمانية المقبلة .
- ١٢ . تقرير لجنة دعم الدعوة الى

انعقدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الثالث والثمانين يوم الاثنين ٢ ابريل - نيسان - ١٩٩٠ على الساعة العاشرة صباحا بحضور السيد جورج فاسيلييو ، رئيس جمهورية قبرص ، وتناول الكلمة خلال هذه الجلسة كل من :

- السيد فاصورن ليسياريدس ، رئيس مجلس النواب القبرصي .
- السيد داودا صو ، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي .
- السيد جيوسيب دي جينارو ، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة لمكافحة استعمال المخدرات ، ممثلا للامين العام لمنظمة الأمم المتحدة .

- السيد جورج فاسيلييو ، رئيس جمهورية قبرص .

مجلس الاتحاد البرلماني الدولي :

عقد مجلس الاتحاد البرلماني الدولي دورته السادسة والأربعين بعد المائة (١٤٦) بعد ظهر يوم الاثنين ٤/٢/١٩٩٠ وصبيحة يوم السبت ٧/٤/١٩٩٠ ، برئاسة السيد داودا صو (السنغال) ، رئيس المجلس . وقد تمت دراسة جدول الاعمال التالي :

١ - الانضمامات للاتحاد البرلماني الدولي :

تم قبول عضوية افغانستان واعادة عضوية الجمهورية الديموقراطية الاوكرانية كما تم انتساب البرلمان الاندونيسي كعضو مشارك وبنفس المناسبة تم تعليق عضوية جمهورية بنين نظراً للوضعية التي يعيشها هذا البلد الافريقي .

ونتيجة لهذه القرارات أصبح الاتحاد البرلماني الدولي يضم مائة وثلاثة عشر برلماناً وعشرين مشاركين .

٢ - لجنة حقوق الانسان للبرلمانيين:

تم انتخاب السيد دوماشيفسكي (بولونيا) عوضاً عن السيد باركس (هنغاريا) والسيد تشيبييندا (وانغوا الكونغو) عوضاً عن السيد اغبوببور (الطوغو) .

٣ - لجنة البيئة :

تم انتخاب السيد غابالدون (فنزويلا) عوضاً عن السيد ترافيرسوني (الاروجواي) الذي نقد منصبه النبأي .

٤ - تعيين الامين العام للاتحاد :

بناء على اقتراح من اللجنة التنفيذية ، اعيد تعيين السيد بير

انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط .

١٣ . تقرير لجنة حقوق الانسان للبرلمانيين .

١٤ . المؤتمر البرلماني الرابع والثمانين :

١ . المكان والتاريخ ،

ب . وضع جدول الاعمال ،

ج . الموافقة على قائمة المنظمات الدولية والكيانات الأخرى الواجب دعوتها لمتابعة اعمال المؤتمر كمراقبين .

١٥ . نظام الاتحاد الداخلي ولوائحه .

١ . ابداء الرأي للمؤتمر حول المقترنات الخاصة بتعديل المواد (٢٢، ١٦، ١٣، ٨، ٧، ٣، ١) من النظام الداخلي .

ب . تعديل المادة ٤ من لوائح اللجان الدائمة .

١٦ . تعيين امين عام لمدة اربعة سنوات .

١٧ . ما يستجد من اعمال وبعد المناقشات ، اتخذ المجلس القرارات المناسبة لكل بند وهذا موجز عن اهم هذه القرارات :

٦ - بعثة مراقبة الانتخابات بناميبيا

تمت الموافقة بالاجماع على التقرير الذي تقدمت به البعثة التي كلفت من طرف الاتحاد البرلماني الدولي بمراقبة الانتخابات التي نظمتها الامم المتحدة في ناميبيا من ٢٩ اكتوبر - تشرين الاول الى ١١ نوفمبر - تشرين الثاني ١٩٩٠ .

٧ - لجنة دعم جهود السلام في الشرق الاوسط :

خلال اجتماع المجلس يوم السبت ٧/٤/١٩٩٠ تم عرض تقرير لجنة دعم قضايا الشرق الاوسط المكونة من السيد كالانوس (قبرص) والسيد مارتينيز (اسبانيا) .

وقد تمت الموافقة على فحوى تقرير اللجنة الذي قدمه السيد كالانوس والذي يتضمن ضرورة تعيين برلماني في اللجنة لاستخراج السيد ماكومبي (زمبابوي) الذي فقد منصبه النيابي . كما تم تبني اقتراح اللجنة الرامي الى تقديم مقترنات ملموسة خصوصا لتطبيق قرارات المؤتمر الثمانين المتعلقة بتشكيل فريق عمل مكون من اسرائيليين وفلسطينيين ومندوبي اخرين وكذلك ارسال بعثة لتقسي الحقائق في الاراضي العربية المحتلة وكذلك اتخاذ كل التدابير التي من شأنها خدمة السلام في المنطقة .

كورنيليون (فرنسا) ، امينا عاما للاتحاد البرلماني الدولي لفترة اربع سنوات جديدة تبدأ من ١ يناير -

كانون الثاني - ١٩٩١ الى ٣١ ديسمبر - كانون الاول - ١٩٩٤ .

٥ - المؤتمرات والمجتمعات المقبلة للاتحاد :

بلغ المشاركون ببرنامج المؤتمرات المقبلة للاتحاد وهو كما يلي :

- المؤتمر الرابع والثمانون بونتاديل ايستي (اوروغواي) ١٥/١٠/٢٠١٩٩٠ .

- المؤتمر الخامس والثمانون مدريد (اسبانيا) ١٩/٤/٢٥-١٩٩١ .

- المؤتمر السادس والثمانون ؟

- المؤتمر السابع والثمانون الكامرون

- المؤتمر الثامن والثمانون ستوكهولم (السويد) سبتمبر ١٩٩٢

- المؤتمر التاسع والثمانون

- المؤتمر التسعون اوستراليا

- المؤتمر الواحد والتسعون باريس (فرنسا) ابريل ١٩٩٤

- المؤتمر الثاني والتسعين كوبنهاغن (الدانمارك) سبتمبر ١٩٩٤ كما ابلغ المشاركون بالبرنامج الاولى لاجتماعات اخرى .

٦٠ التعديلات على المواد ١، ٣، ٧، ٨، ١٣، ١٦، ٢٢ ب من النظام الداخلي للاتحاد وعلى المادة ٣ من نظام المؤتمر البرلماني . (اقتراحات اللجنة التنفيذية)

وبعد دراسة هذه البنود ، اتخد المؤتمر قرارات حول البنود ٢ و ٣ و ٤ من جدول الاعمال كما يلي :

١ - الاجراءات المتخذة لمكافحة الاتجار بالمخدرات :

تمت مناقشة موضوع الاجراءات المتخذة لمكافحة الاتجار بالمخدرات من خلال التدخلات في الجلسات العامة واثناء اعمال اللجان واقر المؤتمر القرار الذي اعدته لجنة الصياغة ووافقت عليه اللجنة الثانية في الاتحاد .

(وتجدون رفقة التقرير الترجمة الكاملة لقرار المؤتمر حول الموضوع) .

٢ - العمالة والتدريب المهني والتقنيات الجديدة ودورها في تعزيز التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية :

نوقيس بند العمالة والتدريب المهني والتقنيات الجديدة ودورها في تعزيز التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية اثناء الجلسات العامة للمؤتمر واعمال اللجان الدائمة حيث تمت الموافقة على القرار الذي

ومعلوم ان وفدا من الاتحاد البرلماني العربي التقى بعضوي اللجنة لوضعهم في صورة موقف البرلمانيين العرب وتأكيد دعم الوفود العربية لدور اللجنة ولجهودها من اجل المساهمة في ايجاد تسوية لازمة في المنطقة تنفيذا لقرارات مجالس الاتحاد ومؤتمره السابقة ، كما جرى في اللقاء بحث المقترفات التي تضمنها تقرير اللجنة تمهدا لعرضه على المجلس لاقراره .

جلسات المؤتمر الثالث والثمانين للاتحاد

خلال جلسات المؤتمر ، تمت مناقشة جدول الاعمال التالي :

جدول اعمال المؤتمر الثالث والثمانين للاتحاد البرلماني الدولي

١ . انتخاب رئيس المؤتمر الثالث والثمانين ونوابه .

٢ . الأخذ بالاعتبار احتمال وجود طلبات تسجيل بنود اضافية على جدول الاعمال .

٣ . مكافحة الاتجار في المخدرات .

٤ . العمالة والتدريب المهني والتقنيات الجديدة ودورها في تعزيز التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية .

٥ - مناقشات عامة حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

بين الدول ، وأدانة الفزو العسكري
لبياناما لتعارضه مع هذه المبادئ» ،
موضوع مقدم من طرف كوبيا .

هـ . « دعم البرلمانات للمؤسسات
التمثيلية في اوروبا وغيرها وفقا
للمادة الاولى لميثاق الاتحاد البرلماني
الدولي » ، موضوع مقدم من طرف
وفد المملكة المتحدة .

و . « التطبيق الشامل والفورى
لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ (١٩٨٧)
لتحقيق سلام عادل و دائم والتبادل
الكامل لاسرى الحرب بين العراق
وايران » ، مقدم من طرف الشعبة
العراقية .

ز . « التطبيق الكامل لقرار
مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ وفقا
لبرنامج التطبيق ولجهود الامين
العام للامم المتحدة الرامية الى
تحقيق سلام عادل و دائم بين العراق
وايران » ، مقدم من طرف وفد
الجمهورية الاسلامية الايرانية .

ح . « تحقيق السلام والامن في
منطقة البحر الابيض المتوسط في
ضوء التغيرات الجارية في اوروبا
والروح السائدة على الصعيد
الدولي»، مقتراح الشعبة القبرصية .

ط . « توطين اليهود السوفيات
في الاراضي العربية المحتلة
وانعكاساته على الجهود الرامية
لاحلال السلام في الشرق الاوسط»
مقترن من طرف الشعبة المصرية .

اعد من طرف لجنة الصياغة ووافقت
عليه اللجنة الثالثة في الاتحاد .
(نسخة من الترجمة الكاملة لقرار
المؤتمر حول هذا البند مرفقة
بالتقرير) .

٤ - البند الاضافي على جدول الاعمال :

عند بداية أعمال المؤتمر عرضت
سبعة مقترنات بطلب ادراج بنود
إضافية على جدول الاعمال وكان
على المؤتمر ان يتخذ بشأنها ما يلزم
وفقا لانظمة الاتحاد البرلماني الدولي
بأن هذه المقترنات هي :

ا . « دعم البرلمانات لكل الجهود
الرامية الى ايجاد حل سريع وشامل
لصراع المستمر في كامبوديا »
موضوع مقدم من الشعبة الاسترالية .

ب . « دعم ومساندة البرلمانات
للتغييرات السياسية والاقتصادية
في اوروبا الشرقية » موضوع مقدم
من الشعبة التركية .

ج . « هجرة اليهود السوفيات
وتوطينهم في الاراضي العربية
المحتلة » ، موضوع مقدم من الشعبة
التونسية .

د . « مساهمة البرلمانات في
احترام الدقيق لمبادىء ميثاق الامم
المتحدة المتعلقة بعدم التدخل وعدم
اللجوء لاستعمال القوة لحل النزاعات

وهكذا وبعد السحب والدمج العاديين في هذه الحالة تم عرض خمسة مشاريع لبنيود اضافية على التصويت حيث حصلت على النتائج التالية :

وكانت الوفود العربية قد اتفقت على توحيد المشروعين العربين واعتماد عنوان المشروع الذي تقدمت به الشعبة التونسية ليقدم باسم الوفود العربية .

نتائج التصويت

| الطلب | ايجابي | سلبي | امتناع |
|------------------|--------|------|--------|
| الاسترالي | ٣٦٧ | ١٧١ | ٤٩٦ |
| التونسي - العربي | ٤٨٠ | ١٨٠ | ٣٦٢ |
| الكوني | ٣١٧ | ١٨١ | ٤٧٤ |
| البريطاني | ٤٥٤ | ٣١٥ | ١٨٧ |
| البرصري | ٦١٢ | ٦ | ٤٣١ |

جدول اعمال المؤتمر الرابع والثمانين للاتحاد البرلماني العربي (بونتايل ايستي - اوروغواي) ١٥ - ٢٠ / ١٠ / ١٩٩٠)

- ١ . انتخاب رئيس ونواب رئيس المؤتمر الرابع والثمانين .
- ٢ . الاخذ بالاعتبار احتمال وجود طلبات تسجيل بنود اضافية على جدول الاعمال .
- ٣ . تصفية الاستعمار ومخلفاته بدعم التعاون بين الدول النامية والدول المتقدمة والبحث في انماط مختلفة للتعاون الاقليمي .

ولم يحصل على اغلبية الثلثين الضرورية سوى المقترن العربي والمقترح القبرصي غير ان المشروع القبرصي حصل على عدد اعلى من الاصوات وتم تبنيه كبند اضافي على جدول اعمال المؤتمر حيث تمت مناقشته واصدار قرار بشأنه .

المؤتمر المقبل للاتحاد

تمت الموافقة على تلبية دعوة الشعبة الاوروغواية وعقد المؤتمر الرابع والثمانين في مدينة « بونتايل ايستي » من ١٥ الى ٢٠ اكتوبر ١٩٩٠ . كما تمت المصادقة على جدول اعمال المؤتمر كما يلي :

هذه المجتمعات وأهميتها ظان
الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي
ترى ضرورة اهتمام البرلمانيات
العربيات الشقيقات بمتابعة هذه
المجتمعات لترسيخ دور المرأة
البرلمانية العربية وتعزيز هذا الدور
على الصعيد العالمي والإقليمي
والعربي .

٤ . التعليم والتربية كعاملين
أساسيين في تحرير النساء والرجال
وتحقيق مشاركتهم في الحياة
الديمقراطية وكعنصر ضرورية
للتنمية .

٥ . مناقشة عامة حول الوضع
السياسي والاقتصادي والاجتماعي
في العالم .

٦ . انتخابات اللجنة التنفيذية :
(سوف يتم انتخاب عضويين من
اللجنة ليحل محل السيدتين ماكومبي
ـ زمبابوي ونورغارد ـ الدانمارك ـ
واللذين تنتهي مدة تهمها بحلول المؤتمر
٨٤) .

اجتماع النساء البرلمانيات

بدعوة من السيد محمد حميد
البسطي، رئيس وفد المجلس الوطني
الاتحادي للدولة الامارات العربية
المتحدة ، عقد البرلمانيون العرب
المشاركون في مؤتمر نيقوسيا ، عدة
مجتمعات تنسيقية برئاسة معالي
السيد سليمان عرار ، رئيس مجلس
النواب الاردني وذلك بفرض التشاور
وتنسيق مواقف الوفود البرلمانية
العربية . وقد تمت المشاورات بين
الوفود العربية حول البنود المسجلة
ضمن جدول اعمال المؤتمر ومشاريع
البنود الاضافية والموقف من قرار
مجلس الشيوخ الامريكي المتعلق
بمدينة القدس الشريف والموقف من
الحملات الاعلامية ضد العراق
وليبيا وكذلك الترشيحات للمناصب
القيادية في هيئات الاتحاد .

وقد اتخذت القرارات المناسبة
بشأن جميع هذه المواضيع كما تم
اصدار بيان باسم الوفود البرلمانية
العربية حول قرار الكونغرس الامريكي

عقد في قبرص يوم الاحد /١٩٩٠/
حضرته (٣٥) خمس وثلاثون برلمانية
يمثلن ثمانية وعشرين بلدا من
ضمنهم : جمهورية مصر العربية
والجمهورية العراقية وجمهورية
اليمن الديمقراطية .

وقد تمت خلال هذا الاجتماع
مناقشة البنود المطروحة على جدول
اعمال المؤتمر وكذلك نتائج الندوة
البرلمانية حول مساهمة المرأة في
الحياة السياسية والبرلمانية التي
انعقدت في جنيف من ٢٠ الى ٢٤
نوفمبر ١٩٨٩ .

وتجدر الاشارة انه نظراً لجديّة

سليمان عرار ، رئيس مجلس النواب في المملكة الاردنية الهاشمية حيث بدأ كلمته بالشكر الجزيل لقبرص ، حكومة وشعبا وبرمانا على كرم الشيافة وحسن الوفادة كما تطرق معاليه الى معاناة الشعب الفلسطيني التهديدات الدولية والعسكرية التي تتعرض لها بعض اقطارنا العربية العراق ولibia ولبنان والاردن .

وختم معاليه كلمته بالتعبير عن امانى الوفود البرلمانية العربية برص ان تحل مشاكلها حلا عادلا منصفا ودائما وان يعود الهدوء الى هذه الجزيرة الجميلة .

(بون ٢١ - ٥/٢٥ ١٩٩٠)

والحملات الاعلامية ضد الجمهورية العراقية والجماهيرية الليبية . وتمت الموافقة على نص البيان المرفق بالتقرير مع تحفظ وفد الجمهورية العربية السورية .

الجلسة الختامية للمؤتمر

انعقدت الجلسة الختامية للمؤتمر بعد ظهر يوم السبت الواقع في ٧/٤/١٩٩٠ ، حيث تمت المصادقة النهائية على جميع القرارات كما اعطيت الفرصة لممثلي المجموعات الاقليمية للاقاء كلمات شكر بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر .

وقد اسندت مهمة القاء كلمة الوفود العربية الى معالي الاستاذ

(٤)

المؤتمر البرلماني الدولي حول نزع السلاح

(بون ٢١ - ٢٥/٥/١٩٩٠)

المختلفة بالإضافة إلى ممثلي عدد كبير من المنظمات الدولية والإقليمية الحكومية وغير الحكومية المهمة بقضايا نزع السلاح .

وانعقد المؤتمر في صباح يوم ٢١/٥ في مقر البونديستاخن وكانت أول المتكلمين السيدة ر. شوسموشن رئيسة البونديستاخن والسيدة م. جايجر رئيسة الوفد الألماني الاتحادي ثم تلا ذلك السيد ي. أكاشي الأمين العام المساعد للأمم المتحدة وممثل الأمين العام للمنظمة المذكورة ثم السيد داودا صو رئيس الاتحاد البرلماني الدولي . وانتخبت السيدة شوسموشن بالإجماع رئيسة للمؤتمر والسيدة جايجر نائبة للرئيس وفي

في الفترة الواقعة من ٢١ - ٢٥ أيار ١٩٩٠ عقد في مدينة بون عاصمةmania الاتحادية مؤتمر نزع السلاح الذي نظمه الاتحاد البرلماني الدولي برعاية الأمم المتحدة وبمبادرة من الشعبية الوطنية الالمانية الاتحادية في الاتحاد البرلماني الدولي .

واتاح المؤتمر للبرلمانيين المشتركين من جميع أنحاء العالم دراسة الوضع عن كثب والاطلاع على الوضع الراهن لنزع السلاح وتحليل المقترفات الواردة في المستقبل مع الأخذ بعين الاعتبار المناخ الجديد السائد حاليا في العلاقات الدولية . اشترك في المؤتمر برلمانيون من أحدى وستين دولة من دول العالم

القرارات والحلول الازمة لها على
كافة الصعد .

المشاركة العربية في المؤتمر :

اهتم الاتحاد البرلماني العربي اهتماما بالغا بانعقاد المؤتمر البرلماني الدولي حول نزع السلاح ووجه « سيادة رئيس الاتحاد الى جميع رؤساء الشعب البرلمانية العربية رسائل بضرورة المشاركة فيه . وبالفعل شاركت في اعمال المؤتمر وفود برلمانية من عشر برلمانات عربية بالإضافة الى الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي وجامعة الدول العربية والمجلس الوطني الفلسطيني وقد عقدت الوفود البرلمانية العربية المشاركة عدة لقاءات قبل انعقاد المؤتمر خلال انعقاده للتشاور والتنسيق فيما بينها بخصوص جدول اعمال المؤتمر . وتم الاتفاق في هذه اللقاءات على القضايا التي ينبغي طرحها أثناء المؤتمر وخصوصا الاقتراح حول جعل منطقة البحر الابيض المتوسط منظمة مجردة من الاسلحة النووية والكييمائية والجرثومية . وتمثلت الوفود العربية في لجنة الصياغة التي شكلت لاعداد الوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر .

وفيما يلي عرض للافكار الرئيسية الواردة في الوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر :

سباح ٥/٢٥ اثناء الجلسة الختامية التي المستشار الالماني هلموت كول كلمته في المؤتمر .

وانصب قرارات وتوصيات المؤتمر حول الجهود المبذولة حالياً لوضع حد للتسلح ونزع السلاح والمعايير والاسس الواجب بحثها حيال هذا الموضوع الهام الذي استثار باهتمام العالم ومنظماته وسائل المجتمعات الدولية . واهم المواضيع التي جرى بحثها هي :

- ١ - نزع السلاح النووي
- عدم انتشار الاسلحة النووية
- نزع الاسلحة الكيميائية
- نزع الاسلحة التقليدية
- تدابير الثقة والامن
- التدابير الاقليمية لنزع السلاح والسلامة
- التتحقق والمراقبة لاحترام الاتفاقيات
- الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لنزع السلاح

ثم وضع المؤتمر العديد من التوصيات والقرارات الواجب اتخاذها على الصعيد البرلماني وبعض الامور التي يجب على البرلمانيين العمل من أجلهما في أوطانهم .

واصدر المؤتمر في نهاية جلساته وثيقة ختامية تضمنت تفصيلاً للأمور التي جرت معالجتها وتم وضع

اولاً - ملاحظات عامة

٣ - وعبر المؤتمر عن تفاؤله ورضاه عن المحادثات الهمة الثنائية حول نزع السلاح والتي تجري بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والتي تهم جميع بلدان العالم اضافة الى المحادثات الاخرى التي تجري على المستوى الاقليمي والقاري برعاية الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية مثل الاتحاد البرلماني الدولي كما ان التكتلات البرلمانية الدولية اعتبرت بشكل خاص هدف نزع السلاح من اهدافها الحيوية على المستويين الاقليمي والمليوني .

٤ - ودعا المؤتمر الحكومات الى تأمين الامن والحماية كهدف حيوي لجهودها واضعا في الاعتبار أن مصالح جميع دول العالم الصغيرة والكبيرة تتأنى عن طريق الوسائل السلمية والاتصالات السياسية كما ان الهدف من التسلح يجب ان يكون محصورا في تأمين الوسائل الدفاعية فقط ، كما اعتبر البيان ان التعاون المثمر والبناء وحل المشاكل ينطوي السلمية هي الوسائل الوحيدة التي اثبتت جدواها في حل كثير من الامور وبالوقت نفسه اثبتت عقم المواجهات العسكرية .

وأوصى المؤتمر الحكومات بضرورة اجراء محادثات نزع السلاح على المستوى الدولي وابرامها بدون

١ - اعتبر المؤتمر البرلماني الدولي ان المناخ السياسي الذي ساد العالم بعد الحرب العالمية الثانية لم يكن ملائما في يوم من الايام اكثر مما هو اليوم لوضع حد للتسلح او لنزع السلاح ، وان التغيرات الحاصلة في الاتحاد السوفييتي ووسط اوروبا وشرقا قد أسهمت بشكل واضح في تطور ونمو العلاقات بين الشرق والغرب ، واتجهت نحو تعاون مشمر وبناء وضع حدلل الحرب الباردة وخطر المواجهة النووية وان نزع السلاح اصبح هدف سياسي من اهداف هذا العصر يجب العمل على تحقيقه .

٢ - كما اشار المؤتمر الى ان التبذير في الانفاق على التسلح اضعف النمو الاقتصادي للدول بما حد من امكانية مواجهة تلك الدول للعديد من المشاكل والامور الاكثر اهمية مثل الجوع والبؤس وتدور خدمات الصحة العامة وتفسخ الاممية وزيادة السكان وتلوث البيئة الإنسانية . وان هناك قناعة كبيرة تكونت في اذهان مسؤولي العديد من الدول ان حل المشاكل بالطرق السلمية أهون ويسهل ونتائجها اضمن وخاصة عن طريق منظمة الامم المتحدة وغيرها وباختصار ان العالم قد نبذ الفاشية منذ ٤٥ عاما .

أبْدَتْ رأيَهَا بِأَنَّ هَذَا التَّخْفِيْضُ الْحَالِيُّ
لِلْأَسْلَحَةِ النُّوُوِيَّةِ لَيْسَ كَافِيًّا وَيُجُبُّ
إِزَالَةٌ وَنَزْعُ الْأَسْلَحَةِ النُّوُوِيَّةِ بِشَكْلٍ
كَامِلٍ وَآخَرِينَ قَالُوا أَنَّ الرُّدُّعَ الْحَالِيَّ
لَيْسَ كَافِيًّا لِحملَيْةِ السَّلَامِ الْعَالَمِيِّ
وَصَرَحُوا بِأَنَّ الرُّدُّعَ يَجُبُ أَنْ يَكُونَ
قَاسِيًّا وَدَقِيقًا لِيُعَطِّيَ النَّتَائِجَ الْمَرْجُوَةَ
مِنْهُ .

٧ - أبْدَتْ بَعْضُ الْوَفُودَ ارْتِياحَهَا
عَنِ الْبِرْوَوْتُوكُولِ الْمُلْحُقِ بِالْمُعاَهَدَاتِ
بَيْنَ ١٩٧٤ وَ ١٩٧٦ الَّذِي يَنْظُمُ
فَوَاعِدَ التَّفَجِيرَاتِ النُّوُوِيَّةِ تَحْتَ
الْأَرْضِ وَالَّذِي سَيَوْقَعُ فِي لَقَاءِ الْقَمَةِ
الْقَادِمِ بَيْنَ الْوَلَيَّاتِ الْمُتَّحِدَةِ وَالْإِتَّهَادِ
الْسُّوْفِيَّيِّيِّ . كَمَا أَنَّ اكْثَرَ الْوَفُودَ
عَبَرَتْ عَنْ رَغْبَتِهَا فِي الْإِسْرَاعِ بِتَوْقِيعِ
مُعَاهَدَةٍ لِمَنْعِ التَّجَارِبِ النُّوُوِيَّةِ تَحْتَ
الْأَرْضِ بِشَكْلٍ مُطْلَقٍ وَأبْدَتْ بَعْضُ
الْوَفُودَ رَغْبَتِهَا بِعَقْدِ مُؤْتَمِرٍ خَاصٍ فِي
كَانْوُنِ الثَّانِي ١٩٩١ قَبْلِ الْمَوْعِدِ
الْمُعَدُّ لِإِنْتِهَىِ الْمُعَاهَدَةِ الْمُوَقَّعَةِ فِي عَامِ
١٩٦٣ الَّتِي تحْظِرُ التَّجَارِبَ النُّوُوِيَّةَ
فِي اعْمَاقِ الْبَحَارِ وَالْمَحِيطَاتِ وَالْأَجْوَاءِ
وَتَحْوِيلَهَا إِلَىِ مُعَاهَدَةٍ حَظَرَ كُلِّيًّا
الْتَّجَارِبَ النُّوُوِيَّةَ وَالتَّفَجِيرَاتِ فِي
كُلِّ الْاوْسَاطِ وَالْمَجَالَاتِ .

٨ - عَدْمُ اِنْتَشَارِ الْأَسْلَحَةِ النُّوُوِيَّةِ

٨ - لَا حَظَّ المُؤْتَمِرُ أَنَّ الْمُعَاهَدَةَ
الْمُوَقَّعَةَ فِي عَامِ ١٩٦٨ جَوَلَ عَدْمَ
إِنْتَشَارِ الْأَسْلَحَةِ النُّوُوِيَّةِ (TNP)
بِلْفَتِ مَرْجَلَةِ هَامَةٍ . وَقَدْ دَرَسْ

تَحْدِيدَ وَوْضُعَهَا مَوْضِعَ التَّنْفِيْذِ
بِشَكْلٍ دَقِيقٍ وَمَلْمُوسٍ .

نَانِيَا : الْجَهُودُ الْمُبَذَّلَةُ حَالِيًّا لِنَزْعِ
الْأَسْلَاحِ وَالْمُتَدَابِرَاتِ الْمُقْتَرَحةِ :

١ - نَزْعُ السَّلَاحِ النُّوُويِّ :

مِنْذِ عَامِ ١٩٤٥ وَالْحَرْبُ النُّوُويُّ
هِيَ هَاجِسٌ وَوَسَوَاسُ الْعَالَمِ وَخَاصَّةً
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَلَاقَاتِ بَيْنَ دُولَتِيِّ
الْكِتَلَتَيْنِ ، وَانَّ الْجَهُودُ الْمُبَذَّلَةُ لَوْلَمْ
حَدَّ لِسَبَاقِ التَّسْلِحِ لَمْ تَأْتِ بِنَتْيَاجَةٍ
مَلْمُوسَةٍ قَبْلِ عَامِ ١٩٨٧ . وَهُوَ التَّارِيخُ
الَّذِي وَقَعَتْ بِهِ الْمُعَاهَدَةُ حَوْلَ الغَاءِ
الْأَسْلَحَةِ النُّوُويَّةِ الْمُتوَسِّطَةِ الْمَدِيِّ وَالَّتِي
أَفْتَ صَنْفَانِ كَامِلَامِنِ الْأَسْلَحَةِ النُّوُويَّةِ
الْمُوْجَودَةِ لَدِيِّ الْقَوْتَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ .
وَقَدْ طَبَقَتْ بِنَوْدُ الْمُعَاهَدَةِ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ
تَحْتَ مَراَقِبَةِ مُنْتَظَمَةٍ مِنْ قَبْلِ
الْطَّرَفَيْنِ كَمَا أَنَّ هَنَاكَ مُعَاهَدَاتٍ
يَتَوَقَّعُ أَنْ يَتَمْ إِبْرَامُهَا لِخَفْضِ كَبِيرِ
الْأَسْلَحَةِ الْإِسْتَرَاتِيْجِيَّةِ قَبْلِ نَهْيَيَةِ
الْعَامِ الْحَالِيِّ . وَبِضُوءِ الْمُتَغَيِّرَاتِ
الْهَامَةِ وَالسَّرِيعَةِ فِي أُورُوبَا طَلَبَ
الْعَدِيدُ مِنَ الْوَفُودِ أَنَّ الْمُضْرُورَةَ
وَبِدُونِ تَأْخِيرٍ ضَرُورةَ اِجْرَاءِ مَحَادِثَاتٍ
لِخَفْضِ الْأَسْلَحَةِ النُّوُويَّةِ التَّكتِيكِيَّةِ
إِلَىِ أَدْنَى حَدِّ مُمْكِنٍ وَازْالَةِ الْأَسْلَحَةِ
الْنُّوُويَّةِ بِشَكْلٍ كَامِلٍ مِنْ وَسْطِ
أُورُوبَا .

٦ - وَاثِنَيْنِ الْمُؤْتَمِرِ عَلَىِ الْجَهُودِ
الْمُبَذَّلَةِ . كَمَا أَنَّ الْعَدِيدُ مِنَ الدُولِ

المجالات السلمية وخاصة مساعدة الدول التي على طريق النمو والتي لا تملك اسلحة نووية وحتى تاريخه لم يتحقق اي من الاهداف الوارد ذكرها سابقا اضافة الى ان بعض الدول التي ليس لديها اسلحة نووية تطلب بالحاج تأمين السلامة الدولية والحماية كل ما ذكر في هذه الفقرة كان له نصيب وافر في المحادثات وسوف تدرس بعنایة في المؤتمر القادم لاتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية .

١١ - ان تكاثر الاسلحة النووية في اماكن النزاع خطر جدا وخاصة ان هناك الكثير من البلدان ليسوا خاضعين لرقابة الهيئة الخاصة بتنفيذ اتفاقية (TNP) ففي هذه الحالة طلب العديد اعضاء الوفود الاتجاه الى معالجة الامور الجوهيرية الحساسة واعطاءها المركز الاول قبل مبدأ عدم التشجيع على جعل الاختيار النووي هو المحرك الاول .

٣ - الاسلحة الكيميائية

١١ - لاحظ المؤتمر ان محادثات جنيف لتوقيع معاهدة دولية حول منع صناعة واستخدام الاسلحة الكيميائية وصلت الى مرحلة النهاية . وبرأي الجميع اذا سارت الامور كما عليه الان بين جميع الاطراف فإنه من المتوقع للمعاهدة ان تظهر الى حيز الوجود في عام

المؤتمر بعنایة هذه المعاهدة في عام ١٩٩٠ وسيعتمد الى تجديدها قبل مؤتمر عام ١٩٩٥ الذي سيقرر تجديد الاتفاقية ومن المعترض به انه في ظروف انضمام اكثر من ١٤٠ دولة الى هذه الاتفاقية وجود نظام تحقيق جيد تديره الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، فإن اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية قد اعبدت دور كابح فعال بالنسبة لانتشار الافقى ولكنها لم تؤثر على الانشرار الشاقولي .

٩ - ومن المعروف ان بعض الدول القادرة على انتاج السلاح النووي او ما يسمى الدول الواقعة على عتبة التسلح النووي قد رفضت الانضمام الى معاهدة وقف انتشار الاسلحة النووية، وهي تقوم بتشغيل منشآت بوتيرة حساسة غير مضمونة من حيث الاخطر وتأخذ موقفا غامضا فيما يتعلق بموقعها من السلاح النووي . ولكن حقيقة انه لا توجد من بين هذه الدول من يعترض به صراحة كدولة نووية يشير الى القوة المعنوية التي تملکها معاهدة وقف انتشار الاسلحة النووية التي لا يمكن تجاهلها .

١٠ - الاهداف الأخرى لاتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية هي العمل على وقف سباق التسلح النووي ونزعه وزيادة التعاون في مجال استعمال الطاقة النووية . في

١٩٦٦ . ودعا البعض الى الانتظار حتى انتهاء مؤتمر نزع السلاح النووي لانه سيحمل من باب اخر اموراً ومقررات بشأن استخدام الاسلحة الكيميائية كما ان المعاهدة المقبلة سوف تحمل المنع الكامل لهذه الاسلحة وتحريمها وسيكون هناك قبول عالمي لها ولكن سيكون هناك بعض الصعوبات في مجال تفتيش ومراقبة هذه الاسلحة في اماكن تواجدها وتدميرها .

وهذا ما ستضعه السلطة صاحبة القرار والمجلس التنفيذي للهيئة التي ستنظم المعاهدة وكذلك الصلة بين المعاهدة وبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ المتعلق بمنع استخدام الاسلحة الكيميائية اضافة الى الردع في حال الخالفة والخرق .

١٣ - يشن المؤتمر الخطر المطلق لاستخدام الاسلحة الكيميائية مذكراً بان استخدام مثل هذه الاسلحة سحرم في بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ وقد تأكّد ذلك في مؤتمر باريس عام ١٩٨٩ . كما ان العديد من الوفود والمعاهدين نوهوا بضرورة حصول موافقة عالمية للمعاهدة المستقبلية مشيرين الى اهمية دور البرلمانيين في حث حكوماتهم على ضرورة تبني هذا المبدأ بشكل مطلق

١٤ - طلبت بعض الوفود انه من ضرورة انشاء مناطق خالية تماماً

من الاسلحة النووية والكييمائية والبعض اقترح بان هذا غير مقبول لأن الصنفين غير متوازيين والفضل ان تدرس بعناية كل من السلاحين على حدا منوهين بان السلاح الكيميائي قد استعمل مرات عده في السنوات الاخيرة وان هذا الاستعمال البشع قد زاد من المعاناة كل من المتأذين والمدنيين وادان مجلس من التابع للامم المتحدة هذا العمل .

١٤ - في حال تأخر ابرام المعاهدة سيكون هناك خطر تکاثر هذه الاسلحة وهذا ما ايده الواقع ان هناك عشرين بلداً توصلوا الى انتاج هذه الاسلحة واستخدامها .

وقد عبر المؤتمرون عن سعادتهم او اتفاق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على ازاله العقبات وتوقيع اتفاق يقضي بتدمير قسم كبير من مخزون هذه الاسلحة لديهم وان هذا الاتفاق سينص عليه مشروع في المعاهدة الدولية التي تدرس حالياً من قبل مؤتمر نزع السلاح .

١٥ - واضاف البيان ان للبرلمانات دور هام سيلعبونه لاعطاء المعاهدة صفة عالية وانهم على يقين بان عدد من الدول ستتبني المعاهدة بشكل مبدئي ولكنهم سيلعبون دوراً في قبولها بشكل عام في بلادهم لأن قرار القبول في بلدانهم متوقف عليهم .

سبقت محادثات فيينا وان هذه المحادثات دارت اولا بأول بين الكتل ثم بين الوفود المشاركة التي ابتدت بعض المقررات التي تعبر عن قناعتها بان معاهدة الاسلحة التقليدية في اوروبا يجب ان تقوي وتدعم سيادة الدول وحقوقها اكثر فاكثر . كتلة الدولتين العظميين .

٢٠ - ونوه المؤتمر الى ان هناك بعض الامور بقيت بدون حل في محادثات فيينا بغية الوصول الى اتفاق مشترك مقبول، وطلب المؤتمر من المشاركين في المحادثات تسريع جهودهم لان معاهدة الاسلحة التقليدية التي تدعم وتحمي الامن الاستقرار في اوروبا يجب ان توقع خلال عام ١٩٩٠ .

٢١ - وذكر المؤتمر ان مسألة نزع سلاح التقليدي في اوروبا لن يتم بتوقيع هذا الاتفاق الاول . ولكن المفاوضات مستمرة دون شك في ان يتم التوصل الى مستوى معقول للقوات المسلحة والتسليح في اوروبا . وهذه المستويات سوف تعتمد على طبيعة النظام الامني المزمع تحقيقه في اوروبا وفي ظروف الجو السياسي المتغير بصورة درامية فان ترتيبات الامن في اوروبا يمكن ان تقام على الانسجام بين التحالفات العسكرية ، والمؤسسات الاوروبية العسكرية والمؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا . وقد تمت

١٦ - العديد من الوفود عبروا عن التزامهم بتطبيق واحترام معاهدة عام ١٩٧٢ حول منع استخدام الاسلحة البكتيرية والغازات السامة ووعدوا بتحسين ظروف المراقبة والتفيش كما ان مؤتمر القوتين العظيمين المتوقع في عام ١٩٩١ سيعمد الى دراسة تطبيق واستخدام هذه المعاهدة وسيتخذ الاجراءات الالزمة بهذا الشأن .

٤ - الاسلحة التقليدية

١٨ - اعطى المؤتمر اهمية كبيرة لتحقيق نزع السلاح التقليدي وأشار الى التقدم الحاصل بين ٢٣ دولة اعضاء في معاهدة حلف وارسو وحلف الاطلسي الذين اشترکوا في محادثات فيينا الدائرة حول خفض الاسلحة الكلاسيكية في اوروبا وان نوعية الاسلحة المخفضة وضرورة مراقبتها في اماكن تواجدها وتفيش القواعد والمنشآت العسكرية وقواعد نفوذها كانوا موضع اتفاق هام بين المؤتمرين وكذلك تحديد بعض ا نوعية وتدمير الاسلحة المخفضة انسافة الى احتمال تبدل بعض اجزاء المعدات العسكرية وتمويلها استعمالها سلميا بقيت مشكلة تطار الحل .

١٩ - لاحظ المؤتمر ان الاحداث المتسرعة في وسط اوروبا وشرقاها

الدوليين غير ان هذه المعاهدات لا تستطيع وحدتها تحقيق الامان بل يجب تحقيق معايير متممة لضمان الثقة والهدوء والصفاء في المجالات العسكرية وهذا كان الهدف الرئيسي المؤتمر فيينا للأمن والتعاون الأوروبيين والذي شارك فيه ٣٥ دولة .

٢٤ - وبناء على وثيقة ستوكهولم عام ١٩٨٦ فان المؤتمرين في فيينا اتجهوا الى ايجاد مقتراحات لتبادل المعلومات العسكرية حول انسواع الاسلحة الخاضعة للتفتيش والمراقبة وكذلك سلسلة من المقترحات لتأمين الانمور الضرورية والوسائل المتاحة لمنع الهجوم المباغت من طرف اخر وجعله مستحيلا .

٢٥ - ان الجيل الجديد من تدابير الثقة والامان تتوقف بشكل رئيسي على الاتفاقيات العسكرية الطويلة الامد وان هذه المعايير سوف تترجم الى الواقع بتؤمنن نظام يضمن الامن والاستقرار في اوروبا من خلال التنسيق الكامل بين القوى الموجودة على الساحة وان الخطبة الامنية في اوروبا يجب ان تكون موحدة بسبب الشكل الخارجي للبيئة ويجب ان لا نهمل موضوع مهم هو انه يمكن الاستفادة من الخبرات الاوروبية في هذا المجال في مناطق اخرى من العالم .

الإشارة ايضا وبتأثير قوي الى امكانية انشاء جهاز خاص للامن في اوربا تحت رعاية مؤتمر الامن والتعاون في اوربا .

٢٦ - وفيما يتعلق بنقل الاسلحة على المستوى العالمي يرى المؤتمر انه يجب خلق الظروف التي تمكן الدول من الامتناع عن الحصول على الاسلحة التي يمكن ان تزعزع استقرار الاوضاع في مناطقها . ان امن الدول يجب ان تقام بصورة خاصة على القوى العسكرية ذات البنية غير الهجومية . ولمعالجة هذه المشاكل قدمت اقتراحات تتضمن من جملة ما تتضمن :

انشاء سجل لنقل الاسلحة في اطار الامم المتحدة ، الامتناع عن نقل الاملحة الهجومية ونظم التسلح وتقنولوجيا الاسلحة التي يمكن ان تهدد امن الدول الاخرى . اقامة مفاوضات بين الدول المتلقية للتوصل الى اتفاقيات اقليمية تفرض تقييدات على استيراد السلاح . الامتناع عن اغراق السوق العالمية بالاسلحة الفائضة ، ودراسة تحويل انتاج اسلح الفائض الى الانتاج المدني .

٥ - تدابير بناء الثقة والامن

٢٣ - لاحظ المؤتمر ان معاهدات حفظ ترسانات الاسلحة هي من البديهييات الضرورية للسلامة والامن

يساهم في خلق جو من الثقة والارتياح يساهم في تعزيز امنهم واستقرارهم ويقوى الفرص نحو التقدم على طريق نزع السلاح في القليم وعلى المستوى الدولي كما اشار الى ان الجهود الاقليمية لنزع السلاح يجب ان تأخذ بعين الاعتبار الطابع الخاص لكل منطقة او اقليم .
وابدى المؤتمرون رأيهم بضرورة اتخاذ قرار يأخذ بمفهوم فكر الاقليم وان مجال تطبيق هذا المقياس يجب ان يحدد بدقة وسلطنة تطبيقه موسعة حسب الظروف ويجب الاخذ بعين الاعتبار بان الروابط الثقافية والسياسية والاقتصادية تدعم تجانس المنطقة وانها عامل هام من جهة اخرى في التفاهم الدولي .

ان معاهدة ١٩٥٩ حول المناطق القطبية الجنوبية اعتبرت اول اتفاق دولي ينظم حماية منطقة بتكاملها من سباق التسلح . وذكر المشاركون انه من اجل ضمان استعمال هذه المنطقة للاغراض السلمية يجب التوجه بشكل اساسي الى تأمين التوازن البيئي .

ان نجاح خطة مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا اعتبر خطوة هامة يمكن استعمالها في اجزاء اخرى من العالم الجميع رفضوا فكرة المركزية الاوروبية واعترفوا ان اوروبا تقدمت على الطريق الصحيح وان هذه الخطة يمكن استعمالها في مكان اخر

٢٦-٢٨ - من جهة اخرى اعتبر الجميع ان الخطة الموحدة المدروسة هي الاساس وانه من الممكن اقامته مركز انذار مبكر متقدم فنيا يمكن بواسطته محاولة منع الازمات من التفاقم والسيطرة عليها اضافة الى التحليل المشترك والظهور للصورة التي يلتقطها القمر الصناعي الشخص لهذه الغاية .

ونوه المؤتمرون بضرورة التشاور الدائم والمستمر كعنصر هام من عناصر التنسيق من اجل الامن والاستقرار والتعاون في اوروبا .
وابدى بعض وفود دول عدم الانحياز والدول المحايدة استعدادهم لتطبيق والاخذ بمعايير الثقة هذه اضافة الى استعدادهم لتطبيق مبدأ التفتيش والرقابة كما طالبت بعض الوفود استعمال التكنولوجيا العسكرية المتقدمة في اطار التعاون الدولي وخاصة في اثناء الازمات والكوارث واعتبر هذا عاما من عوامل تعزيز الثقة والطمأنينة وتدعم الامن والاستقرار .

٦ - نزع السلاح الاقليمي وترتيبات الامن

٤١-٤٣ - لاحظ المؤتمر ان الاجراءات الاقليمية يمكن ان تسهم في المفاوضات الجارية حول تحديد بعض انواع الاسلحة . وان الاتصالات الجارية بهذا الشأن بين دولة وآخرى

البرلماني الدولي بتشكيل لجنة تعمل
لتحقيق هذه المبادرة .

اعتبرت بعض الدول ان التسلح
البحري هو عامل من عوامل عدم
الاستقرار وخاصة في مناطق البحر
المتوسط والمحيط الهندي والخليج
والمحيط الهادئ وشمال الاطلنطي
وكذلك مناطق امريكا اللاتينية
والوسطي ونوه بعضهم بغياب تحديد
التسليح في هذا المجال ولكنهم
اعترفوا ان الدول التي تملك الكثير
من هذه الاسلحة المتقدمة في البحر
برهنت عن تعقل واعتدال ولكن هذا
لا يمنع من ادراج هذه القضية
وبحثها واعتبارها عنصر من عناصر
الثقة من جهة ، ولكن في الوقت نفسه
يجب ان تعامل بحذر شديد .
كما طلب البعض انه من الضروري
لتعزيز الثقة توقيع اتفاق جديد
لضمانها يضم جميع صنوف القوات
ال المسلحة والأسلحة وطالبوها بأهمية
الدخول في محادثات حول القوى
والأسلحة البحرية معتقدين بن هذا
يصعد المواجهة العسكرية وان نزع
السلاح ومعايير الثقة في المجال
ال العسكري يجب ان تأخذ صفة جماعية .

– طالب العديد من المشاركيں اقامہ
مناطق سلام مناطق منزوعة السلاح
النووي ومناطق خالية تماماً من
السلاح النووي ووجهة نظرهم ان
هذا يزيد من احتمالات احلال السلام
والامن واقتراحو باقامة منطقة خالية

كما اعتبر المؤتمر ان توازن القوى
بعينه يحمل معانی الثقة ، التفتيش
والمراقبة الجيدة ، تبادل المعلومات
العسكرية اعتبرت جميعها من معايير
تدعم الثقة والطمأنينة بين الدول .
كما ذكر المؤتمر ان امن الجواز
يعتبر عنصر من عناصر نزع السلاح
الاقليمي واوضحوا ضمن النص
فضية رمي التفافيات النووية وتدمير
الاسلحة الكيميائية .

ان منطقة البحر المتوسط اعتبرت
مستفيدة من الوفاق الدولي وان
مجموعة كبيرة من الدول المجتمعة
تشمل جدا بهذه المنطقة من العالم
رنوحت بخطورة السلام الهش في
المنطقة اضافة الى التأكيد من وجود
السلاح النووي في هذه المنطقة
وطلبو ان تخضع لتفتيش ومراقبة
المنشآت النووية وان تقبل دول
المنطقة الانصياع لمقررات اتفاقية
عدم انتشار الأسلحة النووية
واقترحت الدول المجتمعة بان تدرس
دول المجموعة الاوروبية خلال هذه
السنة المشكلة الاقتصادية والبيئية
التي تعاني منها منطقة البحر المتوسط
وادراجها ضمن جدول اعمال الخطة
السياسية والامنية .

ودرس المؤتمر بعض زوايا
فضية الشرق الاوسط واقترحا
وصفتها كمنطقة منزوعة السلاح
النووي والكيميائي ومن اسلحة
التدمر الشامل وكلفوا الاتحاد

من الحاجة الى التحقق والتفتيش المترقب .

السير المخصص للتحقق يمكن اختصاره هنا بتحقق فعال يزيد من احتمال ظهور خرق والبالغ فيه وبنفس الطريقة فرض الاحترام ايضاً ان البرهان المستمر على احترام الاتفاق يزيد الثقة بين الاوساط الاخرى .

الفموض والابهام الدائر حول بعض الانشطة يظهر النقص الواضح والمغيب في الاحترام الفعلى للاتفاق وفي حالبقاء الشك مستمر في شرعية النشاط يمكن ان يسجل بلا ريب نقص ملازم واضحة المعاهدة .

ان مسألة التتحقق لها اعتبارات تقنية وقضائية وسياسية في كل مرحلة عملياً وهنها خلاصية القول بأن العوامل السياسية هي التي تحكم مثل اختلاف وجهات النظر والتعقيدات للطلبات المستقبلية التتحقق سيكونون حتماً موضع بحث واعتبار . والمسألة المعروضة حالياً هو انه هل من الممكن مشاركة واسعة للأمم المتحدة؟ او تتجه الانظار الى اعتبارها المراقب الوحيد المقاييس العالمي للسلح . هذه المسائل بحثت في أروقة الامم المتحدة .

واشار المؤتمر الى ان بعض

من السلاح النووي في شمال شرق اسيا وجنوبها وطلبو من الدول **تنمية الدخول في هذه المحادثات** وكذلك في افريقيا الجنوبية لتحسين ظروف الامن في هذه المنطقة وان **نعم المجموعة الدولية لازالة نظام التمييز العنصري (الابارtheid)** بشكل كامل مطلوب وضروري جداً ويمس العمل على تحقيقه .

وجه المؤتمرون نداء الى ضرورة نشر الوعي والتثقيف فيما يتعلق بنزع السلاح وخاصة الى الجيل الجيد من الشباب ودعوا المعنيين الى الاتجاه نحو تحقيق السلام ونبذ الحلول العسكرية والحروب وموضع الازمات كما اقترحوا بعض الضمانات منها الطلب الى الامم المتحدة بانشاء مركز اندار ومراقبة وخاصة لمعالجة الازمات تمهداً لتطبيق معاير الثقة والامان في جميع مناطق العالم .

٧ - التتحقق من احترام الاتفاقيات
٤٨-٤٢ ذكر المؤتمر بأن التتحقق والتفتيش هو عامل من عوامل تدعيم الثقة ولكنه لا ينهي الامر ولم يعد تحديد الاسلحة يعطي النتائج المطروحة المرجوة ولم يعد يتحقق بكل منه ضرورياً وكذلك تفكير او اعتقاد اطراف الاتفاق ان هذا يعطي ويفني الفرصة لتحقيق مكتسبات استراتيجية فجائحة . الوقت وحده هو عامل متقدم للثقة المتزايدة ويقلل

تقنيات التحقق التي طبقت بنجاح عمليات حفظ السلام وان هذا التطبيق سيتكرر ويكرره وان هناك اتفاقيات جديدة حول حماية البيئة وهناك شروط تم وضعها ويمكن في حال تطبيقها ان تعطى النتائج المرجوة اضافة الى ان استعمال بعض التقنيات المتقدمة حقق نتيجة جيدة في مجال التتحقق والرقابة في الحد من التسلع .

أصبح التحقق بكافة أشكاله
وأباب تقنية عالية وسير متخصص
ذلك أصبح من الواجب أن تعمد
إلى مستويات خاصة بالتحقق
والمراقبة إلى إجراء المحادثات الازمة
 بما بينها للتأمين الشروط الازمة
 والمناخ الملائم لعقد الاتفاق ووضعه
 في نصيحة التنفيذ .

وقد بحث المؤتمر بعض النقاط الهامة التالية . كما طرحت بشكل أسئلة تتطلب الإجابة عليها وهي :

١ - ما هي فائدة استعمال المراقبة والتحقق بدون عقوبات رادعة في حال الخرق ؟

ب - هل تتطلب الامور وجود شيء من الثقة المتبادلة قبل اجراء احداثات حول الحد من التسلح وزرع السلاح وما هو الثمن؟

ج - ما هي الفائدة الاقتصادية المرجوة من اقامة صناعة متخصصة لتحقيق المراقة ؟

د - كيف نزيل الشك الملازم
لنشاط التحقق؟

هـ - ما هي العلاقة بين معايير شقة والتحقق وما بين التحقق مشروع الفضاء المفتوح أو السماء المفتوحة؟

وأقتضى المشاركون أن التتحقق هو
أمل أساسي وهام في الحد من
السلح ونزع السلاح وأنه سيدخل
من معظم الاتفاقيات في المستقبل
الفريب وأنه سيستفيد من خدمات
تؤمنها له المؤسسات الدولية العامة
والخاصة في حال كان ملازماً شرط
المعاهدة وللبساطة ونجاحه
على المدى البعيد يتوقف على كفاءته
وتقبيله للتغييرات السريعة للوضع
الدولي واتباع أسلوب التطور التقني
 والاستجابة مع الطلبات والأمور
الطارئة .

وأكد المؤتمر بأن التحقق لا يكون بدليلاً للحد الأدنى من الثقة أو يحل محلها والتي يجب أن توجد قبل غيرها في الدخول إلى المباحثات للحد من التسلح ونزع السلاح . ولكن ما هي التقنية العالمية الازمة لتحقيق والتي تعمل على زيادة الثقة الموجودة حالياً والمقنعة لجميع الأطراف .

الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لنزع السلاح

٤٩- أشار المؤتمر الى أن سباق

الصعوبات التي تواجهه الظروف.
الاقتصادية والاجتماعية لنزع السلاح ويبحث على الحكومات
البرلمانات اتخاذ اجراءات فعالة
لتبديل صناعة السلاح واعادة
تأهيل العاملين فيه وهذا العمل
يعطي النموذج الجيد والاستخدام
المثل الضروري لهذا التحول
التبدل .

وفي الوقت نفسه يجب أن لا يبالغ في خطر انحسار هذه الصناعة
وتحول النفقات العسكرية إلى
نفقات مدنية ، بعض الاقاليم
والمجتمعات الصناعية المهيأة في هذا
المجال يمكن أن تواجهه بعض
الصعوبات .

يقوله لهذا المبدأ وتخفيف
الانفاق العسكري ولكن هناك خطة
مؤثرة وفعالة يجري اعدادها حاليا
لمساعدة اقتصاد الدول المتأثرة والتي
ظهرت فيها مشاكل وأزمات من جراء
ذلك .

والاحظ المؤتمر أن الوضع الجديد
السائد في العلاقات بين الشرق
والغرب هو مؤشر جيد لدول العالم
الثالث يخفف من حدة التوتر
الداخلي في العديد من الاقاليم ويقلل
من استيراد الاسلحه والمعدات
المilitariaية مما يخفف عن كاهل
اقتصاد هذه الدول .

وان تحسن العلاقات بين الشرق

التسلح في الظروف الاقتصادية
والاجتماعية الحالية هو نذير شؤم
مسلم به وان نزع السلاح كان
ضروريا بحيث ان المداخلات الحالية
الشخصية للتسلح أدت الى انتاج
كثير .

ومع ذلك فان في البلاد الفنية
في زيادة الميزانية المخصصة للأمور
العسكرية كانت على حساب نقص
الاعتمادات الأخرى المخصصة
للقضايا الهامة بحيث ان الصحة
والسكن وبباقي الخدمات الاجتماعية
الآخر قد تأثرت بشكل واضح .
وان ثقل النفقات العسكرية في
البلاد السائرة في طريق النمو أصبح
عيئاً مباشراً كون فرقاً بين الغذاء
الضروري والجوع وبين التعليم
والامية وبين الصحة والمرض وساهم
في زيادة ديونها الى درجة مست
وأثرت على تطورها ونموها .

ويفضل التغيرات السياسية التي
بدأت العام الماضي فان فرص نزع
السلاح قد تزايدت بشكل غير
معقول خلال وقت قصير . هذا
التغيير السريع كان أصل لظهور
سلسلة من المشاكل وهذا ما استدعاها
ضرورة وجود ردة فعل سياسية
واقتصادية جديدة حول نزع
السلاح .

ولتعدد هذه المشاكل أشار بعض
البرلمانيين خلال ندوة عامة الى

والذي يقود بدوره الحكومات الى اللجوء للتسلع لتدعم سلطتها ويجب في هذه الحالة المساعدة اقتصاديا لهذه الدول وردم الفجوة بينهما وزيادة التبادل بينها وبين الدول الصناعية وخاصة تحديد أسعار معقوله للمواد الاساسية الضرورية .

واقتراح المؤتمر تخفيض ملحوظ في الانفاق العسكري ليرافق التحولات السلمية في العلاقات الدولية كما جرى اقتراح اعادة توزيع للميزانيات الوطنية لتطوير البرامج الاقتصادية والاجتماعية بشكل يشمل جميع البلدان اضافه الى طرح موضوع استثمار بعض الاموال في موضوع حماية البيئة دفعا لتطور مستمر ودائم باتجاه التنمية .

ونوه المؤتمر بأن النسبة المخصصة بالبالغة ٧٠٪ من قبل PNB المخصصة للامم المتحدة لمساعدة البلدان السائرة في طريق النمو يجب أن تخصص للخمس سنوات القادمة كما يجب ان يحصل ملحوظ في الدينون اذا كانت النية متوجهة الى معالجة قضية المديونية راكم المؤتمر على ضرورة تأمين تمويل كاف للامم المتحدة بشكل منظم دعما لمسيرة السلام في العالم تحويل بعض دول العالم الثالث التي تسير تحت خط الفقر واقتصادها مدمر او مختلف .

والغرب لا يؤدي الى خلق اقتصاد فويم فحسب ولكن يؤدي ايضا الى زيادة التعاون الاقتصادي بين كتلتي الدول .

ونوه المؤتمر ايضا بالمساعدات الكبيرة الموجهة الى اوروبا الوسطى وشرقا والبنك الجديد الذي احدث البنك الاوروبي لاعادة البناء والتطور برأسمال قدره عشرة مليارات دولار اوروبى لتقديم مساعدات لهذه البلدان وهذا مثل حي على الرغبة في السلام وحسن الجوار وأن الجهد الذي تبذلها دول اوروبا الغربية لمساعدة دول وسط اوروبا وشرقا ستحول اقتصاد هذه الدول سريعا وفق فكرة السلام الحقيقي بالغير المبني على عدم الشرعية المساواة القائمة حاليا بين الكتلتين الأوروبيتين .

والذي يشكل اعاقه حاليا ردة الفعل والامر الغير المقبول القائم بين الفنى والوفرة في الشمال والبؤس في العالم الثالث الذي لا يزال يعني من الحرب الباردة والذي يجب أن يستفيد من هذه الامتيازات .

وذكر المؤتمر بأن الفقر المدقع والبؤس الذي يعني منه العالم الثالث لا يخدم مسألة نزع السلاح يؤودي الى توثر داخلي وخارجي

**الثانية - التوصيات الواجب اتخاذها
على الصعيد البرلماني**

ز - الدعم الفعال لدور الامم
المتحدة الهام في مجال نزع السلاح .

ح - الدعم المادي لنشاطات الامم
المتحدة الموجهة نحو اقامه وحفظ
السلام من أجل تحسين الامن
الدولي .

ط - الدعم المادي للبحث الجارى
من قبل المؤسسات الحكومية وغير
الحكومية في مجال مراقبة الامانة
ونزع السلاح .

أوصى المؤتمر باتخاذ التدابير
الاساسية في اطار الاتحاد البرلماني
الدولي :

ا - على البرلمانات الممثلة في الاتحاد
البرلماني الدولي أن تستفيد من
جميع الفرص المتوفرة لـ
« الدبلوماسية البرلمانية » من خلال
الاتصالات الثنائية والتعددة الاطراف
(كاليزيارات والمبادلات الاخرى ،
اجتماعات اللجان البرلمانية الثنائية
ورشات العمل) ، وذلك من أجل
مزيد من التعزيز والتطوير للثقة على
المستوى الدولي مما يؤدي الى
ـ بين عملية نزع السلاح .

ب - على الشعب الوطنية ان
ـ من الایصال السريع لنتائج المؤتمر
ـ الى برلماناتها بأفضل الطرق ، وأن
ـ العمل على ایصالها الى حكومات ،
ـ ان تجري لها دعاية واسعة .

اكد المؤتمر ان عددا من التدابير
ينبغي ان تتخذ على مستوى
البرلمانات لخدمة قضيائنا نزع السلاح
وهي :

ـ آ - التخصيص الفوري في
ـ الميزانيات الوطنية لمبالغ ضرورية
ـ لمحادثات نزع السلاح ولامور النجاح
ـ والمراقبة وميكانيكيتها بفترة تنفيذ
ـ الاتفاقيات .

ـ ب - سرعة دراسة المعاهدات
ـ العائدة للحد من الاسلحة ونزعها
ـ وقبولها وتوقيعها .

ـ ج - الاسراع بتكييف التشريعات
ـ الوطنية مع الشروط الواردة في هذه
ـ المعاهدات .

ـ د - اتخاذ التدابير التشريعية
ـ والقانونية لتمويل المنشآت العسكرية
ـ واستخدامها في الطرق السلمية .

ـ ه - توجيه الموارد المتوفرة عن
ـ طريق نزع السلاح الى اهداف
ـ انتاجية واجتماعية بما في ذلك تقديم
ـ مساعدات للدول السائرة في طريق
ـ النمو .

ـ و - تخفيض الانفاق العسكري
ـ من قبل الدول السائرة في طريق
ـ النمو وتحويل التوفيرات الناجمة
ـ الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية

و - على الشعب الوطنية ابلاغ الامانة العامة للاتحاد البرلماني الدولي بتفاصيل الاشطة المتخذة في ميدان متابعة تنفيذ القرارات ، وبالتطورات الخاصة بالقضايا التي بحثها المؤتمر ، وعلى الامين العام للاتحاد أن يجمع هذه المعلومات ويقدمها الى الهيئات القيادية في الاتحاد البرلماني الدولي .

ج - اقتراح انشاء مجموعة دعم من الاتحاد البرلماني الدولي لتطوير المبادرة الرامية الى جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل .

(طرح الموضوع الوارد في الفقرة ٣٦ من البيان الختامي امام اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي)

وثائق

البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربية غير العادي في بغداد

في الفترة من ٢٨ - ٣٠ أيار - مايو - ١٩٩٠ انعقد في العاصمة العراقية - بغداد - المؤتمر غير العادي للقمة العربية . وقد اصدر المؤتمر في نهاية اعماله البيان الختامي التالي :

تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها سعادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية ، عقد أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية ، مؤتمر قمة غير عادي في بغداد للفترة من ٤ - ٦ ذي القعدة ١٤١٠ هـ الموافقة لـ ٢٨ - ٣٠ / ٥ / ١٩٩٠ .

الترحيب بقيام الجمهورية اليمنية

وقد رحب المؤتمر في بداية اعماله بقيام الجمهورية اليمنية الشقيقة في الثاني والعشرين من مايو (أيار) ١٩٩٠ .

وأعرب عن تأييده ودعمه الكامل

وقد بحث المؤتمر كموضوع

العنوان الرئيسي للمؤتمر

ل الجمهورية اليمنية وتهنئته الحالمة
للشعب اليمني العظيم وقادته
الوطنية المخلصة .

المشتركة والاحترام المتكافئ»
والسيادة والاستقلال ، يدرك بوعي
نام بأن هذه التحولات بما فيها من
نتائج ايجابية وسلبية تحتم اكثراً
من أي وقت مضى ضرورة اعتماد
الامة العربية على قدراتها الذاتية
سواء في مواجهة التهديدات المباشرة
للأمن القومي او في التعامل مع
الحيط الدولي الذي يتشكل على
نحو حديد ، لا بد أن تحفظ الامة
العربية فيه بمنزلة لائقة بتاریخها
العریق وعطائهما الحضاري .

الانتفاضة الفلسطينية الباسلة

وحياناً المؤتمر باعتزاز كبير صمود
الشعب العربي الفلسطیني تحت
الاحتلال الاسرائيلي الفاشم وتصاعد
الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في
مجابهة القمع الوحشي الذي تمارسه
السلطات الاسرائيلية والتضحيات
الفالية التي يقدمها يومياً شعب
فلسطین من أجل تحریر وطنها المحتل
وببناء دولته المستقلة فوق ترابه
الوطني وعاصمتها القدس الشريف
بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة
تحرير الفلسطینية .

وشدد المؤتمر على ضرورة تأمين
كل أشكال الدعم المادي والسياسي
الرسمي والشعبي التي تكفل
استمرار الانتفاضة وتطویرها لبواعث
غايتها النبيلة في التحریر والاستقلال
والسيادة ، وتعزيز أنشطة المساعدة

ويرى المؤتمر في هذه الوحدة
تجسيداً لمبادئ الايثار والسمو
والصدق والاخوة ، ودليلاً على قدرة
الانسان العربي وطاقاته الامامية
في تجاوز الصعاب والغرقيل ، ومثلاً
رائعاً يحفز الامة العربية على المضي
في تحقيق طموحاتها المشروعة في
الوحدة الشاملة والتقدم والنهوض
الحضاري وتأكيد رسالتها الانسانية
المطاء .

المتغيرات الدولية والموقف العربي الموحد

وأجرى المؤتمر تقويمًا للأوضاع
العربية الراهنة والمتغيرات في الساحة
الدولية والتهديدات التي يتعرض
اليها الامن القومي العربي .. وأثر
كل ذلك على حاضر ومستقبل الامة
العربية وخاصة على حقوق شعب
فلسطين والمصالح العربية العليا ، في
اطار تحليل موضوعي شامل وعميق
يهدف الى صياغة موقف عربي
مشترك ازاءها .

واذ يرحب المؤتمر بنهج الانفراج
الدولي والتعاون بين الشعوب ووقف
سباق التسلح وابعاد شبح المخرب
المدمرة وبناء قاعدة الامن والمصالح
العالمي على أساس توازن المصالح

على الاصنعة القومية والإقليمية
والدولية .
الانسان ومبادئ القانون الدولي
واتفاقية جنيف الرابعة عام ١٩٤٩ .

الهجرة اليهودية خطير على الامن القومي

ويؤكد المؤتمر أن هذه العملية
الواسعة والمدبرة تمثل تهديدا خطيرا
للامن القومي العربي فتقتضي معالجته
من هذا المنظور وبصورة جماعية
واتخاذ كل التدابير الازمة لحماية
حقوق الشعب الفلسطيني والامن
القومي العربي .

ادلة تهجير اليهود وعدم شرعية المستوطنات

إن المؤتمر اذ يدين بشدة تهجير
اليهود الى فلسطين والاراضي
العربية المحتلة الاخرى ، يطالب
الدول المعنية مباشرة بالهجرة ب بصورة
خاصة والمجتمع الدولي بالعمل على
وضع حد سريع للمخطط الاسرائيلي
للهجرة والاستيطان ويدعو الى
ضمان الحقوق الوطنية للشعب
الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة
لوطنه طبقا لقرار الامم المتحدة رقم
١٩٤ لعام ١٩٤٨ ، وتأكيد عدم
شرعية بناء المستوطنات الاسرائيلية
وضرورة وقفها وازالة ما تم انشاؤه
منها وايجاد آلية دولية لمراقبة
وكتف الشاطئ الاسرائيلية في
هذا المجال .
كما يدعو المؤتمر مختلف الدول

الهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخري

وتصدى المؤتمر لمعالجة المخاطر
الكبيرة الناجمة عن العملية المدبرة
والمنظمة للهجرة اليهودية للفلسطينيين
والاراضي العربية المحتلة الاخرى وما
تعنيه من انتهاك لحقوق الشعب
الفلسطيني في أرضه ووطنه وما
ينطوي عليها من نتائج تخطيط لها
الصهيونية بهدف تهجيره من أرضه
الوطنية ، وتكريس الاحتلال
الاسرائيلي وتوسيع مداه عبر عمليات
الاستيطان الاسرائيلي المكثفة وابعاد
المواطنين الفلسطينيين ومصادرة
متلكاتهم وأراضيهم لاستيعاب
المهجرين اليهود بهدف تحقيق مخطط
ما يسمى باسرائيل الكبرى التي
اكتتها تصريحات المسؤولين
الاسرائيليين والخرائط الجديدة التي
طرحوها لتنفيذ اطماعهم التوسعية
المعرفة .

ان المؤتمر مقتنع تماما ، بأن
تهجير اليهود السوفيات وسواهم الى
فلسطين والاراضي العربية المحتلة
الاخري هو عدوان جديد على حقوق
الشعب الفلسطيني وخطر كبير على
الامة العربية وانتهاك فظ لحقوق

إلى الامتناع عن تقديم أية معونات أو قروض للحكومة الاسرائيلية تسهل توطين المهاجرين في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الأخرى .

الدعوة الى تشكيل رقابة دولية

ويؤكد المؤتمر ضرورة تقويم العلاقات العربية مع الدول الأخرى في ضوء موقفها من مسألي الحقوق الوطنية الفلسطينية والمigration اليهودية .

ويطلب المؤتمر من الأمم المتحدة تحمل مسؤولياتها طبقاً للميثاق وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن والاتفاقيات الدولية لضمان عدم توطين المهاجرين اليهود في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة الأخرى بما فيها القدس وتشكيل رقابة دولية لتنفيذ ذلك والعمل على استصدار قرار من مجلس الأمن بذلك .

المساعي السياسية لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة

وحلل المؤتمر طبيعة المرحلة الحالية في الساحة العربية وشخص عناصر القوة والاقتدار فيها واستعرض المساعي السياسية المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة ، واعتبر عن

اقتناعه بأن التوتر المتصاعد الذي ينذر بالانفجار ناجم عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وللاراضي العربية المحتلة الأخرى واستمرار انكار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، واستمرار سياسة العدوان والارهاب والتوسيع التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ويحمل المؤتمر في هذا الشأن الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية أساسية في هذا الوضع باعتبارها الدولة التي توفر لاسرائيل امكانات العسكرية والمساعدة المالية والقطاع السياسي والتي لا يمكن لاسرائيل بدونها أن تواصل مثل هذه السياسات وتتحدى بهذا الصلف اراده المجتمع الدولي .

المؤتمر الدولي ومبادرة السلام

واذ يؤكد المؤتمر التزامه بمبادرة السلام الفلسطينية وقرارات القمم العربية وبخاصة في الجزائر (١٩٨٨) والدار البيضاء (١٩٨٩) يؤكد المؤتمر أن الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وحضور كل اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة .. تكتسب الان طابعاً ملحاً وضرورياً ، ويؤكد المؤتمر التزام الامة العربية بأن قضية فلسطين تمثل جوهر الصراع العربي الصهيوني وان الحل العادل والدائم

الاوروبي والعمل على الارتفاع به تعزيزا لعلاقات التعاون والصداقه بين المجموعتين . واذ يسجل المؤتمر بارتياح وتقدير تنامي الدعم الدولي للقضية العادلة لشعب فلسطين وتزايد عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية الفتية يعبر عن استيائه واستنكاره لما وافق الانجیاز والحماية السياسية والدعم الكبير لاسرائيل عسكريا واقتصاديا التي تطبع موقف وقرارات الكونغرس الامريكي وآخرها القرارات الباطلة حول القدس التي اتخذها الكونغرس ودعم الهجرة اليهودية وتمويلها مما يساعد على الاستيطان في الاراضي المحتلة .

القدس عاصمة دولة فلسطين

ويؤكد المؤتمر مكانة القدس الشريف روحيا وقوميا ويعتبرها جزءا لا يتجزأ من فلسطين وعاصمة لدولتها ويرفض أي مساس بوضعها الديني والقانوني باعتباره انتهاكا صارخا للمواطائق والقرارات الدولية ويؤكد المؤتمر على قرار لجنة القدس الاسلامية الخاصة بعقد المؤتمر الاسلامي المسيحي لحماية المقدسات الاسلامية واليسوعية .

ادانة قرار الكونغرس

الامريكي حول القدس

وبهذا الخصوص يدين المؤتمر

للمساعدة الانسانية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني وللأزمة في المنطقة يكمن في ضمان حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وقرر المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف .

كما حيا المؤتمر صمود الجماهير الفلسطينية الى جانب اخوانهم اللبنانيين ومساهمتها في التصدي للاعتداءات الاسرائيلية الجوية والبرية والبحرية على القرى والمخيימות الفلسطينية في الجنوب .

تطوير العلاقات العربية مع دول اوروبا الشرقية

وفي ضوء التغيرات الحاصلة في دول اوروبا الشرقية ، اوصى المؤتمر بتنمية العلاقات العربية مع هذه الدول في ضوء مواقفها من القضية الفلسطينية وعلى قاعدة المصالح المتبادلة .

ارتياح لنتائج الاجتماع السوفاري العربي الاوروبي

واعرب المؤتمر عن ارتياحه لنتائج الاجتماع الوزاري العربي الاوروبي الذي عقد في اواخر العام الماضي ؛ وعزز الدول الاعضاء على المساهمة النشيطة في تطوير الحوار العربي

فراري مجالس الشيوخ والنواب الامريكيين . وقد أكد المؤتمر في هذا الشأن أن الدول العربية ستتخذ اجراءات سياسية واقتصادية ضد اية دولة تعتبر القدس عاصمة لاسرائيل .

توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

وازاء تبادل السلطات الاسرائيلية في جرائمها البشعة ضد المواطنين الفلسطينيين ، يطالب المؤتمر بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني من مخطط الابادة والتهجير بموجب اشراف دولي تحت رعاية الامم المتحدة ، تمهيداً لمارسته حقه في تقرير مصيره والاستقلال الوطني .

الموقف العربي الموحد

إن المؤتمر يشق تماماً بأن حماية الحقوق وصيانة الأرض والدفاع عن المقدسات ، يمكن أن تتحقق فقط من خلال وحدة الكلمة والصف والهدف وتعزيز التضامن العربي وتنقيبة الأجياد العربية ، وعبر الكفاح المستمر وبجميع الوسائل ، وحشد الطاقات العربية جميعها في خدمة قضايا المصير القومي ، والتحرك النشيط الفاعل في مختلف الجبهات وعلى الساحات الاقليمية والدولية . وبهذه المناسبة يسجل المؤتمر امتنانه الكبير لكل الدول والمنظمات

والهيئات والشخصيات التي وقفت مقاوماً الى جانب الحقوق الوطنية والقومية لشعب فلسطين والامة العربية ويطالبتها بالزيد من الدعم والمساندة المادية والمعنوية خدمة للعدل والسلام في العالم ومن اجل وضع حد للفطرسة الاسرائيلية وممارستها اللاانسانية .

معارضة المحاولات الامريكية لقاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

وعارض المؤتمر بشدة المحاولات الامريكية الرامية الى القاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري . ودعا الى تكثيف الجهد لاحباط تلك المحاولات .

وقد اولى المؤتمر اهتماماً بالفال للتهديدات والحملات السياسية والاعلامية العدائية المفترضة واجراءات الحظر العلمي والتقني التي يتعرض لها العراق ، ومانشسله من خطأ على سيادة دولة عضو في جامعة الدول العربية وثارها على الامن القومي العربي .

التضامن العربي الفعال مع العراق

واذ يؤكد المؤتمر التزامه بمبادرات

مع العدو يدين المؤتمر سياسة الاستيطان والمخططات التوسعية الاسرائيلية بما فيها خططها لتوطين المهرجين اليهود الجدد في الاراضي العربية المحتلة مما يشكل تهديداً مباشراً للمملكة الاردنية الهاشمية ، وبالتالي تهديداً لlama العربية وعدوانا عليها .

تقديم الدعم للاردن

ويؤكد المؤتمر التزامه التام بالدفاع عن الامن الوطني الاردني وحماية بوصفه جزءاً لا يتجرأ من الامن القومي للامة العربية ، وان الامن القومي للاردن قاعدة امامية للامة العربية يحمي جسورها ويدافع عن وجودها ويساهم في درء الاخطار عنها وقرر المؤتمر تقديم الدعم للاردن من خلال التشاور الثنائي معه لتمكينه من تثبيت صموده وتعزيز قدراته في مختلف المجالات مما يشكل وبالتالي ظهيراً اساسياً للقضية الفلسطينية ودعم الانتفاضة الفلسطينية المباركة ومؤازرة الشعب الفلسطيني للصمود فوق ارضه المحتلة .

ادانة التهديدات الامريكية للبيضاء

وادان المؤتمر التهديدات الامريكية

الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي ، يستنكر أشد الاستنكار تلك التهديدات والحملات والاجراءات العدائية ويؤكد تضامنه الفمسان مع العراق الشقيق ، ويحذر من استمرار تلك الحملات التي تستهدف النيل من سيادته والمساس بأمنه الوطني تمهيداً وتسهيلاً للعدوان عليه .

حق العراق في تأميم وحماية امنه الوطني

ويؤكد المؤتمر على حق العراق في اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتامين وحماية امنه الوطني وتوفير متطلبات التنمية بما في ذلك امتلاك وسائل العلم والتكنولوجيا المتقدمة وتوظيفها للاغراض المشروعة دولياً . كما يؤكد المؤتمر حق الدفاع الشرعي للعراق والدول العربية كافة في الرد على العدوان بالوسائل التي تراها مناسبة لضمان امنها وسيادتها .

التضامن مع الاردن تعزيزاً لصموده

وإنطلاقاً من الوعي التام بالترتبط العضوي بين الامن الوطني والامن القومي العربي ، وتقديرها لوقفة الصمود والثبات التي يقفها الاردن الشقيق على اطوال خطوط الواجهة

ونيل الزعيم الافريقي نلسون مانديلا لحريته ، ويشيد بنضال الشعوب الافريقية ضد الفصل العنصري ومن أجل التحرر والتقدم ويؤكّد على تلاحم النضال والتعاون العربي الافريقي ، ويحذر من مخاطر التعاون الشامل بين النظمتين الفنطريتين في تل أبيب وبريتوريا وبخاصة في ميدان التسلح النووي على امن العرب والافارقة .

التعاون العربي الافريقي

ودعا المؤتمر الى العمل على تنشيط التعاون العربي الافريقي من خلال التعاون الوثيق بين الامين العام لجامعة الدول العربية ، والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، وبالتشاور مع الوكالات العربية والافريقية المتخصصة لتنفيذ المشروعات التي سبق الاتفاق عليها في اطار اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي .

تطورات الوضع بين العراق وايران

واستعرض المؤتمر تطورات الوضع بين العراق وايران ، واستمرار معاناة اسرى الحرب وقلق عوائلهم بالرغم من انتهاء الاعمال العدائية الفعلية منذ سريان وقف اطلاق النار في ٢٠/٨/١٩٨٨ .
ولاحظ المؤتمر بالغ الارتياب مبادرات العراق السلمية وآخرها رسالة

باستعمال القوة ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، واستنكر تمديد الادارة الامريكية الحصار الاقتصادي ضد الجماهيرية ويطالب برفعه . واكّد المؤتمر حق الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في امتلاك وسائل التقنية الحديثة لتحقيق التنمية والتطور .

التضامن مع ليبيا ضد الحصار الاقتصادي والتهديدات الامريكية

وجدد المؤتمر تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في مواجهة الحصار الاقتصادي والتهديدات الامريكية ، التزاماً بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي ، وترسيخاً للدائم الامن والسلام الدوليين .

التضامن مع السودان والصومال

وقد أكد المؤتمر تضامنه الاخوي الفعال مع السودان والصومال ضد أي تهديد لوحدتهما الوطنية ارضاً وشعباً ، وذلك تعزيزاً للامن والاستقرار في القرن الافريقي .

تحية لاستقلال ناميبيا

وإذ يحيي المؤتمر استقلال ناميبيا

لتحمل مسؤولياتها واتخاذ كل ما
في وسعها من اجراءات سياسية
وغيرها لاجل اطلاق سراح اسرى
الحرب العراقية الايرانية دون
ابطاء .

الازمة اللبنانية

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية باليمنة عن أخيه جلاله الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، رسالة الى القادة العرب مرفقا بها التقرير الذي أعدته الجنة الثلاثية العربية العليا ، والذي تضمن تقييم القادة الثلاثة للوضع الراهن على الساحة اللبنانية وتوصياتهم بشأن الخطوات الواجب اتخاذها لمساعدة على تنفيذ اتفاق الطائف وتدعمه الشرعية اللبنانية .

وقد بحث المؤتمر على ضوء ذلك الابعاد المختلفة للازمة اللبنانية وانعكاساتها على لبنان وعلى الامم العربية ، كما استعرض الخطوات والإجراءات التي تم تحقيقها في لبنان منذ توقيع وثيقة الوفاق الوطني التي تم التوصل اليها في اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف تحت رعاية الجنة الثالثة . وقد عبر المؤتمر عن أمله العميق

السلام التي بعث بها السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الى القيادة الإيرانية .

القرار ٥٩٨ خطوة سلام شاملة وضمان حقوق العراق وسيادته على شط العرب

واذ يؤكد المؤتمر قراره السابق رقم ١٨٢ باعتباره خطوة سلام شاملة ، واتفاق ١٩٨٨/٨/٨ عن طريق المفاوضات المباشرة برعاية الأمم المتحدة ، وبما يضمن حقوق العراق وسيادته على أراضيه ، وخصوصا حقه التاريخي في السيادة على شط العرب وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وضمان أمن الخليج العربي وحرية الملاحة في مياهه الدولية .

اطلاق سراح اسرى الحرب

ودعا المؤتمر الى تكثيف الجهود على مختلف الاصعدة من أجل اطلاق سراح اسرى الحرب من الجانبين واعادتهم الى اوطانهم فورا ، تطبيقا لاحكام قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ واتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ باعتبار ذلك مسألة مستقلة في طابعها القانوني والانساني ، ويدعوا الأمم المتحدة وسائر المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية والحكومية وغير الحكومية والدول الاطراف في اتفاقية جنيف الثالثة

الاراضي اللبنانيّة وخاصة القرار رقم ٤٢٥ .

ومن جانب آخر فقد أكد المؤتمر على أن اتفاق الطائف هو الاطار المناسب والصالح للمحافظة على مصالح جميع اللبنانيين بدون استثناء ، وعلى أنه يشكل السبيل لخروج لبنان من دوامة العنف وتحقيق الامن والسلام فيه .

وفي هذا الصدد فقد طلب المؤتمر من اللجنة الثلاثية العربية العليا العمل على مواكبة تنفيذ اتفاق الطائف ، وأكد مواصلة دعمه لجهود اللجنة واستعداده للقيام بكل ما تحتاجه مسيرة السلام في لبنان حتى يتسمى لهذا البلد الشقيق استعادة وحدته واستقلاله وبسط سلطة الدولة اللبنانيّة وسيادتها على كافة الاراضي اللبنانيّة .

كما قرر المؤتمر الدعوة إلى إنشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان وتمكينه من احياء مؤسساته وتشغيل مرافقه العامة وإعادة بناء البنية الأساسية ومساندة لبنان في جهوده لاعادة الاعمار واستعادة العافية لهياكله الاقتصادية ، ودعا المجتمع الدولي إلى المساهمة الفعالة في هذا الصندوق .

التحدي العلمي الحضاري

وادرaka من المؤتمر أن التحدي الاكبر الذي تواجهه الامة العربية في

اللأحداث الدامية التي تجري في لبنان وتحسسه بمعاناة الشعب اللبناني ، وأكد على ان الاقتتال ليس حلاً لازمة اللبنانيّة ، ولا يمكن الا ان يؤدي الى المزيد من تعقيد الازمة واستمرارها ، بما يعكس سلباً على وحدة الدولة والشعب والمؤسسات ويعيق مسيرة الانقاذ والوفاق والسلام التي تحرص القمة العربية على استمرارها من أجل انهاء المأساة وعودة الامن والاستقرار والازدهار الى لبنان .

كما أعرب عن أسفه الشديد لقيام عقبات امام مسيرة السلام والوفاق التي انطلقت بوضع ثيقة الوفاق الوطني مؤكداً مواصلة دعمه للسلطة اللبنانيّة الشرعية واستعداده الكامل لبذل كل ما يمكن لانهاء المأساة اللبنانيّة .

كما ادان المؤتمر الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها اسرائيل على الاراضي اللبنانيّة وعبر عن تقديره البالغ لصمود المواطنين في الجنوب اللبناني المحتل الذين يواصلون بشجاعة مقاومتهم لاحتلال الاسرائيلي والاعتداءات الصهيونية المتكررة على اراضيهم .

وفي هذا الاطار فقد دعا المؤتمر المجتمع الدولي للعمل من أجل تنفيذ قرارات مجلس الامن الداعية الى انسحاب القوات الاسرائيلية من

التكنولوجيا الى أي بلد عربي تستوجب اتخاذ مواقف عربية تضامنية مناسبة حفاظا على المصالح العربية .

كما يدعو المؤتمر الدول المتقدمة الى تسهيل نقل التكنولوجيا الى الدول العربية على قدم المساواة مع الامم الاخرى ، و بما يتناسب مع المصالح المتبادلة بين الدول العربية وتلك الدول .

نزع اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط

ويرى المؤتمر أن الدول العربية في الوقت الذي تؤيد فيه المساعي الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل لتأمين السلم والحياة الطبيعية للإنسانية ، هذه المساعي التي لم تنجح الا في اطار مساعي جادة لحل النزاعات بالطرق السلمية وتحقيق التوترات الدولية ، تؤكد بأن عملية من هذا النوع في منطقة الشرق الاوسط لا بد أن تقوم على أساس النزع الكامل لكل أسلحة الدمار الشامل في المنطقة وليس نوعا واحدا منها فقط . كما لا بد أن تتم في اطار الحل الشامل والعادل للنزاع في المنطقة وان يرافقه اتاحة فرص متساوية للحصول على التكنولوجيا، بما في ذلك التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية ، والأسلحة التقليدية ، لكل الاطراف في المنطقة

العقد الاخير من القرن العشرين هو تحدي علمي وحضاري لكسب رهان المستقبل والاسهام الفاعل من جديد في اغناء الحضارة الإنسانية على أساس من التفاهم الدولي القائم على التسامح والصداقة والتعاون السلمي .

حق الامة العربية في استخدام العلم والتكنولوجيا في التنمية

وأطلاقا من حق الشعوب غير القابل للتصرف في التنمية الشاملة ، واستخدام منجزات العلم والتكنولوجيا في خدمة الإنسان ، يؤكّد المؤتمر حق الامة العربية غير القابل للتصرف في التنمية واستخدام العلم والتكنولوجيا لصالح المواطن العربي والانسانية جماء .

رفض الحظر العلمي والتقني على الامة العربية

ويرفض المؤتمر كافة السياسات الرامية الى تحجيم النهوض العلمي والتقني للامة العربية باعتبارها اعمالا عدائية تتعارض مع الحق الانساني المشروع للعرب في توفير الحياة الحضارية المعاصرة الائقة وبما يخدم الامن والسلام والاستقرار . وينبه من أن اية اجراءات فردية أو جماعية تتخذ ضد قطر عربي أو أكثر من شأنها وضع قيود خاصة تعيق نقل

ليبيا ورأى المؤتمر أن ينظر فيه من خلال مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية .

دورية انعقاد مؤتمرات القمة
كما قرر المؤتمر انتظام عقد مؤتمرات القمة العربية بصورة سنوية دورية في نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام .

كما تقرر عقد القمة العادية القادمة في جمهورية مصر العربية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ .

متابعة موضوع الهجرة اليهودية وال موقف العربي ازاء التكتلات الاقتصادية الدولية
وبالنظر لأهمية متابعة موضوع الهجرة اليهودية وال موقف العربي ازاء التكتلات الاقتصادية الدولية ، فقد قرر المؤتمر دعوة وزراء الخارجية العرب ووزراء الاقتصاد والمالي العرب الى عقد اجتماع عاجل وخلال شهرين لدراسة هاتين القضيةتين المهمتين وتقديم التوصيات اللازمة حول كيفية التعامل معهما الى القمة القادمة .

تقدير كبير لدور الرئيس صدام في انجاح المؤتمر
و عبر المؤتمر عن تقديره الكبير

من دون تمييز ومن دون انحياز الى أي طرف من اطراف النزاع .

ويذكر المؤتمر بأن التركيز على نزع نوع واحد فقط من أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط يعني في جوهره تبني نهج انتقائي للمنطقة .

تشمين دور الجامعة العربية

وأكد المؤتمر احترامه بالدور القومي الذي تضطلع به جامعة الدول العربية المؤسسة القومية الام التي تقدم اطاراً موسسياً شاملاماً للعمل العربي المشترك ، وشدد على ضرورة تعزيز فاعليتها وتنمية اجهزتها وتأمين الامكانات الضرورية لتنفيذ خطط تحرکها ، والتنسيق بينها وبينسائر التجمعات الاقليمية العربية ، ومتمنياً صلاتها مع المنظمات الدولية والاقليمية .

تعديل ميثاق الجامعة

وقد قرر المؤتمر الطلب من وزراء الخارجية العرب اتمام الاجراءات المتعلقة بتعديل ميثاق الجامعة العربية ورفع توصياتهم الى مؤتمر القمة المقبل في القاهرة .

كما استعرض المؤتمر « مشروع ميثاق الاتحاد العربي » المقدم من

لسيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية لما بذله من جهود قيمة لتهيئة فرص نجاح المؤتمر وللحكمية التي ادار بها جلساته ، حتى حقق النتائج المهمة التي بلغها على طريق تعزيز العمل العربي المشترك وصيانة الامن القومي العربي .

كما أعرب المؤتمر عن شكره الجزيل للعراق لاستضافته المؤتمر وحسن تنظيمه ودقة اعداده ، ويتوجه المؤتمر بتحية اكبار الشعب العراقي المناضل وبالتهنئة الخالصة للنصر المبين الذي حققه دفاعا عن سيادة وكرامة الامة العربية على البوابة الشرقية من وطنها الكبير .

نص اتفاقية اعلان الجمهورية اليمنية وتنظيم المرحلة الانتقالية

في السادس والعشرين من ايار - مايو - ١٩٩٠ اعلن عن قيام الجمهورية اليمنية نتيجة الوحدة الاندماجية بين كل من الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وقد جاء الاعلان عن قيام الجمهورية الجديدة بعد مباحثات طويلة دارت بين الهيئات المسؤولة في شطري اليمن وادت الى اتفاقية اعلان الجمهورية اليمنية .

و « البرلمان العربي » تهنئ الشعب اليمني الشقيق بهذه الخطوة باللغة الاهمية وتعرب عن تأييدها لها وترحب بها بوصفها خطوة جادة على طريق الوحدة العربية الشاملة ، وتنشر فيما يلي النص الكامل لوثيقة اعلان الوحدة بين البلدين الشقيقين .

مادة - ١

تقوم بتاريخ السادس والعشرين من مايو ١٩٩٠ م الموافق الاول من ذي القعدة ١٤١٠ هـ بين دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية « شطري الوطن اليمني » ووحدة اندماجية كاملة تذوب فيها الشخصية الدولية لكل منها في شخص دولي

واحد يسمى «الجمهورية اليمنية» وتكون للجمهورية اليمنية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية واحدة .

مادة - ٢

بعد نفاذ هذا الاتفاق يكون مجلس رئاسة للجمهورية اليمنية لمدة الفترة الانتقالية يتالف من خمسة اشخاص ينتخبون من بينهم في اول اجتماع لهم رئيسا لمجلس الرئاسة ونائبا للرئيس لمدة المجلس ويشكل مجلس الرئاسة عن طريق الانتخاب من قبل اجتماع مشترك لهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى والمجلس الاستشاري ويؤدي مجلس الرئاسة اليمنيين الدستورية امام هذا الاجتماع المشترك قبل مباشرة مهامه ويمارس مجلس الرئاسة فور انتخابه جميع الاختصاصات المخولة لمجلس الرئاسة في الدستور .

مادة - ٣

تحدد فترة انتقالية لمدة سنتين وستة اشهر ابتداء من تاريخ نفاذ هذا الاتفاق ويكون مجلس نواب خلال هذه الفترة من كامل اعضاء مجلس الشورى ومجلس الشعب الاعلى بالإضافة الى عدد « ٣١ » عضوا يصدر بهم قرار من مجلس الرئاسة . ويمارس مجلس النواب كافة الصلاحيات المنصوص عليها في الدستور عدا انتخاب مجلس الرئاسة وتعديل الدستور ، وفي حالة خلو مقعد اي عضو من اعضاء مجلس النواب لاي سبب كان يتم ملئه عن طريق التعين من قبل مجلس الرئاسة .

مادة - ٤

يصدر مجلس الرئاسة في اول اجتماع له قرارا بتشكيل مجلس استشاري مكون من عدد « ٤٥ » عضوا وتحدد مهام المجلس في نفس القرار .

مادة - ٥

يشكل مجلس الرئاسة حكومة الجمهورية اليمنية التي ستتولى جميع الاختصاصات المخولة للحكومة بموجب الدستور .

مادة - ٦

يكلف مجلس الرئاسة في اول اجتماع له فريقا فنيا لتقديم تصور حول اعادة النظر في التقسيم الاداري للجمهورية اليمنية بما يكفل تعزيز الوحدة الوطنية وازالة اثار التشطير .

مادة - ٧

يخلو مجلس الرئاسة اصدار قرارات لها قوة القانون بشأن شعار الجمهورية وعلمها والنشيد الوطني وذلك في اول اجتماع يعقده المجلس، كما يتولى مجلس الرئاسة في اول اجتماع له اتخاذ قرار بدعوة مجلس النواب للانعقاد وذلك للبت فيما يلي :

أـ المصادقة على القرارات والقوانين التي اصدرها مجلس الرئاسة

بـ منح الحكومة ثقة المجلس في ضوء البيان الذي ستقدمه .

جـ تكليف مجلس الرئاسة بازوال الدستور للاستفتاء الشعبي العام عليه قبل ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠ م .

دـ مشاريع القوانين السياسية التي سيقدمها اليه مجلس الرئاسة

مادة - ٨

يكون هذا الاتفاق نافذا بمجرد المصادقة عليه وعلى مشروع دستور الجمهورية اليمنية من قبل كل من مجلسي الشعب والشورى .

مادة - ٩

يعتبر هذا الاتفاق منظما لكامل الفترة الانتقالية وتعتبر احكام دستور الجمهورية اليمنية نافذة خلال المرحلة الانتقالية فور المصادقة عليه وفقا لما اشير اليه في المادة السابعة وبما لا يتعارض مع احكام هذا الاتفاق .

مادة - ١٠

تعتبر المصادقة على هذا الاتفاق ودستور الجمهورية اليمنية من قبل مجلسي الشورى والشعب ملفيه لدستور الدولتين السابقتين .

تم التوقيع على هذا الاتفاق في صنعاء بتاريخ ٢٧/رمضان/١٤١٠هـ الموافق ٢٢/ابril ١٩٩٠ م .

علي سالم البيض

الامين العام للجنة المركزية

للحزب الاشتراكي اليمني

العقيد علي عبد الله صالح

رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة

الامين العام للمؤتمر الشعبي العام

وجهة نظر

التقارب العربي - العربي وآفاقه^(١)

بقلم الاستاذ محمد الاخصاصي
رئيس لجنة التربية الوطنية وتكوين الاطر
في مجلس النواب المغربي

١ - اولى هذه الملاحظات أن مفهوم التقارب العربي مفهوم غامض في مدلوله ، اختزاله في مضمونه لا يعكس الاشكالية العامة للعرب في تفرع عناصرها وتفاعل اطراها ، فهو من جهة يحيل الى إشكالية جزئية في مدلولها ، تنصب على واقع العلاقات بين الانظمة العربية ، وتذبذباتها السياسية ومتغيراتها الظرفية ، وهو من جهة أخرى ينزع الى عزل الواقع السياسي العربي عن

١ - مقدمة : ملاحظات منهجية
إن الحديث عن التقارب العربي « كضرورة حيوية » للعرب في إطار الظرفية الراهنة ، قوميا وأمميا ، أو كمنهجية اجرائية للتصدي للتحديات القائمة في وجههم ، يثير في نظرنا بعض الملاحظات المنهجية الاولية التي لا محيد عن استحضارها متى توخيانا وضوح الرؤية وسلامة المسعى وتحاذية الطرح .

(١) ان هيئة تحرير البرلمان العربي اذ تعرب عن شكرها للاستاذ محمد الاخصاصي على مساهمته في تزويد المجلة بهذا البحث القيم ، فانها تشير الى أن الانفكار الواردة في المقال تعبر عن رأي الكاتب . وبهذه المناسبة تكرر هيئة التحرير دعوتها الى الاخوة البرلمانيين العرب للمساهمة في الكتابة الى المجلة حول مختلف القضايا التي تهم العالم العربي .

بيد أن قضية «التضامن العربي» في هذا المنظور ، ليست ولا ينبغي أن تكون منعزلة أو مفصلة عن نسق الاشكالية العامة وهي اشكالية التحرر العربي ، بمتغيراتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . ذلك أن التعامل مع قضية التضامن ، بهذا المفهوم ، يجب أن يتم عبر تأمل وتحليل إشكالية التحرر والتوحيد والاًضحت القضية مجرد صيغة لتدبير الازمة العربية الراهنة وتكريس مقوماتها في الواقع العربي أي تكريس واقع التهايش والتساكن بين أنظمة وطبقات شكلت وتشكل بطبيعتها الاجتماعية وبنياتها الذهنية ومصالحها الفئوية وممارستها السياسية احدى مصادر الازمة .

كما ان التعامل مع قضية التضامن ، تفكيرا وتحطيطا يجب الا يستند الى عامل البداهة التاريخية وحسب او منطق الماضوية القائم على اعتماد وتمجيد المصادر التاريخية ، البشرية والثقافية والحضارية الى توحد العرب فقط - بل يجب ان يستند الى المحددات الآتية النسبية على تطلع الجماهير العربية الى صياغة وانجاز مشروع تنميوي ، حضاري جديد يحقق التقدم والنهوض المنشودين .

ومعنى ذلك فان منطق النضال والانشاء لاعادة بناء التضامن

ديناميته الجدلية بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

ب - ثانيهما أن مفهوم «التقارب العربي» محدود في تصوره متقدام في طرحه لانه يتعامل مع الاشكالية العربية في ظل الشروط الجديدة القائمة بروح الانهزامية التي سادت الواقع العربي خلال العقود الاخرين وينطبق الواقعية الاستسلامية التي وسمت تفكير وسلوك العديد من زعماء وقيادات حركات التحرير العربية في ظل شروط الجزر والانكسار .

٢ - الاشكالية العربية وقضية التضامن :

ومن ثم فاننا نطرح جانبا مفهوم (التقارب) لنسعيض عنه بمفهوم اكثر اجرائية في عكس الاشكالية العربية الراهنة ، واكثر ملاءمة في التعبير عن الوعي بشروط ومقتضيات التعامل معها بما يضمن نمو حركة النضال وتسارع حركة التغيير والانبعاث .

ونعتقد أن مفهوم «التضامن» واعادة بنائه وفق الشروط الجديدة للمرحلة التاريخية التي تجذّبها أقطارنا خلال عقد التسعينات ونهاية القرن ، يbedo اكثرا المقارب اجرائية وآتية في تطوير وتشويه كفاحنا المشترك .

المشروع النهضوي العربي الذي قاد وكيف نضال قوى التحرر العربية بـ « مختلف فصائلها الفكرية والسياسية »، القومية الاشتراكية منها والليبرالية.

٢ - قدرة الامبراليّة على التكيف مع الاوضاع الجديدة ، في ظل الاستقلالات السياسيّة وبراعة تعاملها مع المتغيرات والتطورات المستجدة وذلك في اتجاه نخرها من الداخل واحتوائها من الخارج .

٣ - وبفعل العاملين السابعين ، اختزال المشـاريع التحررية والنهضوية العربيّة بمدلولاتها الإيديولوجية والمؤسسيّة والسياسيّة والاقتصادية والاجتماعية إلى أدوات سلطوية فئوية تحت اسم الدولة الوطنية .

وقد ترتب عن هذا التطور أوضاع متفاوتة العواقب تتجلّى :
أ - في تبلور مفارقة صارخة ، متفاوتة ما بين المشروع الحضاري المعلن ، والممارسة السياسيّة المعاشرة .

ب - تفاقم الاختلاط الإيديولوجي إلى درجة لم يسبق لها مثيل ، وقد بلغ ذلك شأنه في المفارقة القائمة ما بين شعار الدولة الاشتراكية وواقع الاوضاع الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة للشعوب من جانب ، وفي المفارقة القائمة ما بين شعار

العربي ، يجب لا يظل سجين خطاب « المكتسبات التاريخية » بل يجب أن ينطلق من الوعي بالمقومات القائمة ومن تأمل وتحليل الصعوبات المداهمة ، ومن تخيل الحلول والبداع الالسيـبـ النافـدة ، الكـفـيلـةـ بـ تـكـرـيسـ صـرـحـ التـضـامـنـ وـ توـظـيفـ ذـلـكـ الـصـرـحـ فيـ انـجـازـ مشـروـعـ النـهـضـةـ والتـقـدـمـ .

٤ - واقع ومصادر الازمة :

ولئن كانت قضية التضامن وإعادة بنائه تستمد فعاليتها الانية من اندراجها في حركة نضالية جماهيرية تروم توفير شروط تجاوز المؤذق العربي الراهن من جهة ، وتصب في أفق التحرر والنهوض النشودين من جهة أخرى - فان مباشرة التضامن وتدبره بكيفية ناجحة تقتضي صياغة تقدير مشترك لطبيعة الازمة ورصد دقيق لمصادرها وادرالك عميق لديناميّتها .

ويبدو أن الازمة ، في طبيعتها ازمة كيانية ، طالت وتطول جميع المقومات التي استند إليها المشروع التحرري العربي خلال عقود المد والنهوض التي طبعت الأربعينيات والخمسينيات والستينيات ...

وقد تضافرت عوامل ثلاثة لتفجير وتعيق الازمة :

١ - أولها يتمثل بغموض وتهافت

كما أن كل تقدير لحركات التحرر لا يمكن أن يكون صائباً ونافذاً إلا إذا وقع تأملها في إطار تفاعلها الجدلية مع محياطها القطري من جهة، ومحياطها الاممي من جهة أخرى. فتأثير البعد الاممي، سلباً، وايجاباً على مسار حركة التحرر العربي، بمختلف فصائلها، تأثير حقيقي بل حاسم إذا اعتبرنا جسامته المواجهة مع الامبرالية والصهيونية، كما أن تأثير البعد القطري يشكل واقعاً قائماً في مسار وتجربة حركة التحرر العربية، وهو ما يتشرط العديد من المفارقات والتمييزات القائمة بين مختلف الحركات العربية، سواء على مستوى مشروعها الحضاري أو على مستوى ممارستها القطرية.

وفي ظل تلك المعطيات الموضوعية يتمين التحليل بالزاهرة الفكرية والشجاعة التقديرية لنبذ العديد من الرؤى والمساعي السياسية التي طبعت تجربة حركة التحرر العربية في الماضي، وببرهنت التجربة النضالية، على امتداد ثلاث عقود على عقماها وضحالة نتائجها.

وفي مقدمة تلك المعتقدات المتقدمة، أخضاع الخاص لمقتضيات العام في منظور التنظيم الجماهيري، بدل ادراك وتدبير التفاعل الجدلية الذي يجب أن يسود بينهما.

ذلك لأن فكرة ومسعى التنظيم

التحرير وواقع التحالفات الحقيقية المنسوجة ضد القضايا الجوهرية لذلك التحرير.

ج - تفاقم الاختلال في التوازن الاستراتيجي ما بين قوى التحرر العربية من جهة وقوى العسکر الامبريالي من جهة أخرى.

وفي سياق دينامية الازمة، تعاقبت الانهزامات العسكرية والاحباطات السياسية والمازق العقائدية، معمقة بذلك مظاهر الازمة بمستوياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والتقنية.

٤ - محددات وشروط إعادة بناء التضامن العربي :

إن الوعي بحدة هذه الازمة بمخالفاتها وأرادتها العازمة على التصدي لها باتجاه تحرير طاقات الانبعاث والنهوض ليشكل المنطلق الاول في مسلسل إعادة بناء التضامن العربي.

بيد أن الوعي وحده بواقع الازمة ليس كافياً لتحديد شروط الانطلاق والانبعاث.

فكل انطلاقة جديدة لдинاميكية التحرر العربي باتجاه مجابهة التحديات القائمة يتطلب القيام بمراجعة نقدية لتجربتها وتقييم نقدي لنتائجها بلوغاً إلى تحديد شروط تجاوز مآزقها الراهن.

مهما تواضعت ، على طريق انجاز الهدف الكبير .

واستنادا الى قاعدة الوعي بواقع الازمة ، وانطلاقا من ضرورة المراجعة النقدية لتجربة حركة التحرر العربية بمرتكزاتها الفكرية وممارستها العملية ، يمكن صياغة منطلقات جديدة تستلهم دروس الماضي وتستوعب شروط الحاضر وتستشرف آفاق المستقبل .

١ - ويشكل استيعاب معطيات الظرفية الجديدة ، على المستوى القومي والاممي احدى المستلزمات الاساسية في إعادة بناء التضامن العربي ، وتنسم الظرفية القائمة ، على المستوى القومي ، بسمات متباعدة ، ايجابا وسلبا .

فالوطن العربي يعرف تحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية متتسارعة الوتائر ، متباعدة النتائج ، بالغة المضاعفات .

ويمثل النمو الديمغرافي المتتسارع احدى المعطيات الكمية في خضم هذه التحولات اذ تتزايد الساكنة العربية بنسبة ٣٥٪ وتنضاعف في كل ربع قرن تقريبا (كان مجموع السكان بالوطن العربي عام ١٩٧٥ حوالي ١٤٢ مليون نسمة فأصبح عام ١٩٨٩ يقارب ٢٠٠ مليون) . وفي أفق عام ٢٠١٠ يصبح تعداد سكان الوطن العربي حوالي ٤٠٠ مليون نسمة .

السياسي الجماهيري ، على المدى القومي ، وما تضمنه ذلك من تجاهل غريب للمعطيات القطرية ومن تجاوز تعسفي للواقع الخاص بكل قطر عربي ، ومن اختزال ميكانيكي للдинامية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة بكل مجتمع من المجتمعات العربية لم تفض الى فشل « التنظيم القومي » في تنظيم وتعبئة وقيادة الجماهير من الخالق الى المحيط وحسب بل قد أدت الى ميلاد وتفاوحش تناقضات فكرية – سياسية تنظيمية جديدة ، جمدت الكثير من الفعاليات الجماهيرية النضالية على مستوى كل قطر ، باقحامها في صراعات قومية داخلية بدل انصراف تلك الطاقات عبر تحالفات تضامنية الى مواجهة الصراع الاساسي مع الامبرialisية والصهيونية وخلفائهما .

كما أن سيادة النظرة الكلية التعسفية وغلبة المسعى الشمولي المترسخ في تحقيق أهداف التحرير والوحدة بدل الالتزام بالمسعى الموضوعي المنهجي الذي يعتمد المراحل ويتسلق المراتب في انجاز تلك الاهداف قد أقحم حركة التحرر العربية في متأهات عاطفية لم تتجاوز إطار الدعوة والشعار ونأى بها عن سبيل التأمل والتراسخ : تأمل الواقع في ديناميته واستلهام معطياته ، ومراكمه الخطوات والإنجازات ،

أقام الى حد الاملاق . وقد أفرزت هذه المفارقات الصارخة نمو واتساع ظواهر الهجرة نحو الخارج (مصر - المغرب العربي - لبنان) ونحو الداخل كما هو الامر بالنسبة للبلدان النفطية ، وقد أدت هذه الهجرة ، بمختلف اشكالها الى تبلور « حركة انفجارية » ديمografية نحو الداخل او نحو الخارج .

كما نجم عن ذلك ظاهرة تمركز قوي للثروة والسلطة في يد أقلية متضائلة العدد وشيوخ المؤسسة والتهميش بالنسبة لاغلبية شعبية منتمية الاعداد .

وفي ظل هذا التطور اللامتكافيء فقد أدت مداهنة الحادثة التقنية الى حدوث تفكك في الكثير من علاقات التكافل التقليدية والى حدوث ثغرت في بعض البنية الاجتماعية واضمحلال في القيمة المرتبطة بها .

والى جانب هذا الاختلال في الحركية العمودية للمجتمعات العربية ، فقد حدث اختلال آخر في الحركية الافقية لهذه المجتمعات ، حيث استفحلا عدم التكافؤ بين الاقطار العربية في الكثير من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

فعلى مستوى العيش ، فقد حدثت هوة ساحقة بين الاقطار النفطية والاقطار الفير النفطية ،

ويصاحب هذا النمو المتسارع للساكنة العربية اختلال متفاكم في التوزيع الجغرافي ، ففي الوقت الذي أصبحت فيه المدن قطبًا سكانيًا جاذبًا للسكان ، تعرف فيه القرى نزوحاً متواصلاً نحو الحواضر مما أدى الى اختلال في التوزيع السكاني القديم على المجال الجغرافي : فبعد أن كان ثلثاً سكان الوطن العربي من البوادي أصبح الآن لا يتتجاوز الثالث .

وقد رافق هذا التغير السكاني تحول في المشهد العربي ، حيث لم تتبلور روح مدنية قوية ولم ينشأ مجتمع مدني ناضج ، ماديًا واجتماعياً قادر على مواجهة تضخم السلطة ، كما لم تتطور تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة و شاملة — مما أدى الى تحول المراكز الحضرية الجاذبة الى تحشيدات سكنية تحيط بها أحزمة الفقر والبؤس والتعasse .

وقد نجم عن هذا التحول اللامتكافيء من جهة ، وانعدام العدل في توزيع الثروة من جهة أخرى ، تحول فئات واسعة من السكان الى بروليتاريا رثة ، ونمو انظمة رأسمالية هجينة تلتهم كدح العاملين والمنتجين دون أن تكون لها القدرة على احداث التراكم الضروري وتوفير الحد الادنى لشروط العيش، وهكذا فيسبب سوء توزيع الثروة وما أكثرها في الوطن العربي فقد افتنت نخبة الى حد التخمة وافتقرت

الواعي في مسلسل التحكم والتوجيه
لديناميكية التحول .

٢ - كما تقسم الظرفية الاممية
بمتغيرات متلازمة تؤثر ايجاباً أو
سلباً في حركة المجتمع العربي .

ولا يعنينا في هذا السياق ،
تحليل معطيات التحول الذي يطال
المجتمع البشري في نهاية قرتنا هذا ،
ولا دراسة أسبابه وتحليل نتائجه
بل الذي يهمنا ، في إطار المنظور
الذي تبلوره هذه الورقة ، هو
استقراء منطق هذه المتغيرات
واستشراف اتجاهاتها السياسية
والاقتصادية والجيوسياسية بما
يفني منظورنا لأشكاليتنا القومية
ويعمق ادراكتنا لطبيعة المرحلة
التاريخية التي تكتنف نضالنا وتؤثر
في مسار حركتنا .

وفي هذا السياق ، فان المنطق
الذي تنضوي عليه هذه التحولات
يستمد مقوماته من التطورات القائمة
او المحتملة التالية :

١) مسلسل تهاوي نظام الثنائية
القطبية الذي أفرزته الحرب
العالمية الثانية وتحكم في مسار
العلاقات الدولية طيلة نصف قرن
لفائدة نظام جديد تطبعه التعددية
القطبية .

ب) حدوث تحول كيافي في مفهوم
القطبية ذاته ، من قطبية عسكرية ،
يحددها التفوق العسكري بمختلف

نحو متوسط الدخل الفردي في المجموعة
النفعية يساوي ٣ ، ٤ أمثال
متوسط الدخل الفردي في المجموعة
غير النفعية .

وتسم هذه التحولات البنوية
للمجتمع العربي ، بمتغيراتها الكمية
والكيفية ، في ظل شروط وظروف
تختلف الاقطار العربية
وتتسم بالمعطيات الموضوعية التالية :
١ - التفلل التدريجي للعلاقات
والقيم الرأسمالية نتيجة اندراج
المجتمع العربي في سياق الاغتصاد
المالي في ظل شروط التخلف
والتبغية .

ب - اتساع الهوة ما بين السلطة
والمحكمين ، ما بين المجتمع السياسي
والمجتمع المدني .

ج - ضمور الحماس الجماهيري
ونكوص الحركة العربية بصفة عامة .
وفي ظل هذه التحولات الموضوعية ،
فإن الأشكالية الأساسية لحركة
التحرير العربية - هي ضرورة العمل
على تغيير الشروط المتحكم بمسارها
بلوغاً إلى التحكم في إدارتها والدفع
بها نحو تحقيق المزيد من الاندماج
والتجانس من جهة و توفير شروط
التكافؤ والتوازن من جهة أخرى .

وفي هذا الإطار يجب أن تخطر
عملية إعادة بناء التضامن العربي
باعتبارها عنصراً من عناصر التدخل

من جهة أخرى بفعل طبيعة واتجاه هذه التحولات ذاتها .

٥ - مقومات التضامن العربي :

وإن استحضار معطيات واتجاهات التحول الذي يطال وطننا العربي ويفسّي محيطنا الاممي في تفاعلها المستمر لمن شأنه أن يقوم منظور التضامن الذي يتعمّن إعادة بنائه ، وأن يدقق محتواه وينمّي إجرائيته .

وهكذا وانطلاقاً من الوعي بواقع الأزمة واسترشاداً بدرس الماضي ، وتوظيفاً لمعطيات واتجاهات الظرف الراهن ، يمكن تأسيس التضامن الشعبي العربي على أرضية نضالية ، واقعية وثورية في آن واحد .

واقعية لأنها تنطلق من المعطيات الموضوعية القائمة بمجمل مظاهرها الإيجابية والسلبية ، وتعامل مع الحقائق الراهنة دونما تجاهل أو تجاوز . وثورية لأنها تروم احداث تحولات متلاحقة في اتجاه الاحسن والأفضل وذلك بتوظيف ما هو ايجابي واحتواء ما هو سلبي ، في الواقع العربي الراهن .

وتستند هذه الأرضية إلى جملة من الاهداف المشتركة التي يمكن أن تشكل قاسماً مشتركاً بين مختلف المنظمات الشعبية ، السياسية منها

مستوياته الكمية والكيفية الى قطبية اقتصادية يحدّدها التفوق الاقتصادي بمختلف أبعاده الانتاجية والتجارية والنقدية .

ج) تضاؤل سيادة النماذج القصوى لانهضه الانظمة الاجتماعية والاقتصادية لفائدة انماط انتاجية برجماتيكية متوازنة . ذلك أن تلازم سقوط النموذج الليبرالي – الجديد ، في البلدان الرأسمالية المتقدمة مع سقوط النموذج الشيوعي في البلدان المدعاة بالاشتراكية ، يشكّل ظاهرة بعيدة الدلالة عميقه المغزى .

د) بروز الخيار الديمقراطي ، قطباً جاذباً ومرتكزاً رصينا للحركة الجماهيرية في أكثر من بلد وقاره . وذلك باعتبار الديمocratie أداة لانتزاع حقوقها واطاراً لممارسة سيادتها ، ووسيلة لتعبئة طاقتها .

ه) بروز تحول فكري – ثقافي جديد يعتمد القيم الانسانية الراسخة ، قيم الحرية والعدالة وحقوق الانسان ، أساساً ومنطقاً وهدفاً للنظام الاجتماعي – الاقتصادي – بدلاً عن المحدد الايديولوجي ، بمقوماته الفلسفية والسياسية ، ونزعاته القصوى والدوجمائية .

و) تسارع حركة التفاوت القائم ما بين مجموعة البلدان المتقدمة من جهة ومجموعات بلدان العالم الثالث

التحرر العربية .

وفي هذا الاطار فان محاولات المقرطة التي أخذت تكتسح العديد من الاقطارات العربية في ظل الظرفية الاممية والقومية الراهنة ، يجب أن تكون منطلقا لعمل ونضال قومي مشترك تنخرط فيه كل القوى الحية العربية المؤمنة بقضية الجماهير العربية في الحرية والعدالة والكرامة وذلك باتجاه تنسيق عملها وتنشيط وتوسيع رقعة كفاحها للدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان وسيادة القانون .

٣) التشبيث بخيار وحدة الاقطارات العربية لا من منطلق البداهة التاريخية والثقافية وحسب بل من منطق الفرورة الموضوعية التي تجعل من مكان وامكان ومكانة الامة العربية عناصر لا محيد عنها في حركة النهوض والابتعاث المنشودين .

وفي سياق هذا التصور ، فقضية وحدة الاقطارات العربية أصبحت في التكتلات الاقليمية ، وتقنيّة الاختراعات الامبريالية الجديدة ، شرطا أساسيا لنموا وازدهار كل قطر على حدة ، وعملا جوهريا في صيانة استقلال وسيادة كل بلد عربي .

بيد أن مدلول الوحدة العربية في المنظور التحرري المستقبلي ، لا يطرح نقائضا مدلول التعدد ولا بديلا لضرورة التحرر والتنمية القطرية .

والاجتماعية والمهنية ، تلتقي حوله ، برناماً ونضالاً وتضامناً .

وفي حظيرة هذه الاهداف ، المشتركة التي يمكن أن تكون قاعدة لبناء تضامن شعبي عربي ، يمكن التمييز بين مستويين :

أولاً : المستوى الاستراتيجي للتضامن العربي وينصب هذا المستوى على العمل المشترك والنضال المنسق من أجل :

١) تدعيم اتفاقيّة شعب فلسطين ، مادياً ومعنوياً وابتكار أساليب وأشكال العمل المشترك على المستوى القطري والقومي والاممي في سبيل مواجهة موجات الاستيطان وممارسة الاحتلال ودعم كفاح شعب فلسطين ومنظمته المجاهدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، من أجل التحرير وقيام دولته المستقلة على أرضه المحررة .

٢) التشبيث بالخيارات الديمقراطي ، والنضال المشترك من أجل دمقرطة انظمة الحكم في الوطن العربي ، وتكرس الممارسة الديمقراطية على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وذلك باعتبار الديمقراطية اداة لسيادة الشعب ، تتحترم في ظله الاجتهادات التنظيمية والسياسية والاجتماعية والفكريّة المختلفة وذلك في اطار المضمون الوطني والاجتماعي والقومي لحركة

٢) تدعيم وتشويير المنظومات الدولية العربية في اتجاه تعزيز التضامن العربي وترسيخ قواعده وتطوير مضمونه .

وفي هذا المضمار فان المنظمات الشعبية العربية في مختلف الاقطان العربية ، مدعوة الى العمل المشترك من أجل :

١ - تطوير عمل ومهام جامعة الدول العربية وتحديث مناهج إدارتها وأساليب عملها ، مما يجعل منها أداة فاعلة في مسلسل الاندماج والتطور العربي .

ذلك أن الظروف التاريخية التي تحكمت بنشأة هذه المنظمة الإقليمية العربية ، وكيفت ببنياتها وطبعت تجربتها قد جعلت منها شبه تنظيم حرفي للأنظمة والحكام العرب يغذيه الواقع السلطاني وغياب الديمقراطية وتهميشه ارادة الشعوب .

وبحكم هذا الواقع أضحت الجامعة العربية مرآة للتناقضات الرسمية بدل أن تكون أداة بلورة المطامح الشعبية، سجينه التواافقات الرسمية الصعبة ، بدل أن تكون عامل تحرك وعنصر تطور في مجال العمل الوحدوي العربي .

ومن ثم فقد باتت فاعلية دورها تتناسب عكسيا مع لحظات التوتر والازمة ، لكن طرديا مع ظروف السكينة والانفراج .

بل يطرح في إطار نسق جدلی ، يشكل فيه مجهد التحرر والتنمية القطرية والمجموعة القطرية عنصر تراكم وحركية ، كما تشكل فيه مبادرات التعاون والتنسيق القومي ، أداة تسريع وتأسيس للوحدة الشاملة .

ثانياً : المستوى المرحلي

اما على المستوى المرحلي ، فان مهام التضامن ومقتضيات العمل المشترك ، تشيرا وتعزيرا لذلك التضامن ، تقتضي الالتفاف حول حملة من المبادرات المتتالية التي تصب في اتجاه الاهداف الاستراتيجية الأساسية .

وفي مقدمة هذه المبادرات :

١) ايجاد صيغة للعمل والتنسيق بين مختلف المنظمات الجماهيرية العربية ، سواء على الصعيد القومي أو على مستوى مجموعة اقطاراً قليمية (المغرب العربي - المشرق العربي . . . الخ) على قاعدة الاهداف الاستراتيجية من ناحية ، وحوال اهداف وانشغالات محلية من ناحية أخرى .

ويمكن أن يكون اطار التنسيق هذا - قوميا أو إقليميا ، مجالاً خصباً لتبادل الخبرة وتلاقي الممارسة في مجال النضال من أجل الديمقراطية والخبرة في مجال تدعيم وتقدير المؤسسات الوحدوية الرسمية .

العربية الشاملة - لتشكل مهمة كفاحية عاجلة ، كفالة بتقريب الشعوب العربية، متى أجزت بجدية وحكمة وتبصر - من مطمح الوحدة على قاعدة التطور والتقدم .

٣ - تطوير العمل المشترك في مجال دعم ومناصرة التحرر في الوطن العربي . وتشكل قضية الهجرة اليهودية السوفياتية إلى فلسطين من ناحية وال الحرب الأهلية اللبنانيّة من ناحية أخرى ، مستعجلات كفاحية جديرة بوضع أساس العمل الشعبي العربي المشترك .

وفي هذا المضمار يتبع على المنظمات الشعبية العربية، أن تعجل بوضع برنامج نضالي عاجل على الصعيد القطري والقومي والأممي ، لتقوية فعاليات الكفاح المشترك وتأسيس لجنة للمتابعة تسهر على إنجاز بنوده .

٤ - التزام المنظمات الشعبية العربية بضرورة العمل على ابتكار صيغ للعمل المشترك بين المنتجين العرب ، سواء على مستوى المؤسسات المحلية أو على مستوى البرلمانات الوطنية وذلك لتنشيط تيار الخبرة والتعاون على مستوى التمثيل الشعبي العربي بلوغا إلى انساج الوعي والممارسة الديمقراطية بالوطن العربي .

وفي اتجاه تدعيم وتقويم هذا المكتسب القومي بالرغم من علاقته ، فإن المنظمات الشعبية العربية مدعوة إلى العمل المشترك في اتجاهين إثنين : أولهما الكفاح المشترك من أجل فرض تعديل ميثاق الجامعة وتكييف مؤسساتها وتحديث منهاجها بما يتباين وضرورات الاندماج القومي بمختلف المتغيرات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والعلمية . وثانيهما العمل على اختراف صروحها في نطاق الأخذ بماذا التشاور والتعاون والمشاركة مع المنظمات العربية غير الحكومية على غرار ما تأخذ به الأمم المتحدة في هذا المجال ، وفقاً لمقتضيات ميثاقها في مادته السابعة عشرة .

٢ - تدعيم وتطوير الاتحادات العربية الإقليمية الثلاث للتعاون والاندماج الاقتصادي ، وذلك بالعمل على إعطائها قاعدة شعبية رصينة تضمن لها الاستمرار والتطور في آن واحد . وفي هذا المجال فإن أخذمبادرة الاتفاق والتعاون والتشاور والتنسيق من لدى المنظمات الشعبية العربية ، السياسية منها والاجتماعية والمهنية على مستوى كل اتحاد إقليمي عربي ، وذلك باتجاه صياغة خطة نضالية تبني ديناميكية الاتحاد وتعمق مضمونه وتوسيع مداه وذلك في اتجاه انساج شروط الوحدة

وفي هذا المجال فان العمل المشترك من أجل تنشيط وتطوير الاتحاد البرلماني العربي ، باعتباره مؤسسة شعبية عربية باتجاه تحرير دوره ، وتطوير فعاليته أضحي يشكل اليوم ، في ظرفية المد الديمقراطي مهمة أساسية من مهام العمل المشترك .

٥ - تدعيم كفاح المنظمات القومية غير الحكومية . مثل اتحاد المحامين العرب ، واتحاد الحقوقين العرب والمنظمة العربية للدفاع عن حقوق الإنسان واتحاد المهندسين العرب والاتحاد الدولي للنقابات العربية .

الغ ، وغيرها من المنظمات السياسية والمهنية والاجتماعية والقومية . وفي هذا الاتجاه فان العمل على احداث أو تنشيط منظمات قومية أخرى غير حكومية لتطال مختلف مجالات العمل والانتاج في الوطن العربي ، مهنية كانت أو سياسية وثقافية لمن شأنه أن ينشط ديناميكية المقرطة في المجتمع العربي ويوسع مداها ويحدث التراكم المؤسسي والرخام الديمقراطي الكفيل بتوفير شروط سيادة الارادة الشعبية في الوطن العربي وتحقيق مطامع التقدم والتطور في ظل بنيان وحدوي متين .

وجهة نظر

ماذا تعني حماية البيئة وكيف نحميها قومياً

بقلم وحى توفيق جبر
عضو لجنة حماية البيئة البرية

ان امة كهذه لا تكتفي برعاية بيئتها وتنقيتها وحسب وإنما تؤمن بمصير مشترك لهذا العالم البشري كله . اكتب هذا وأنا ارى امامي الحلقة الأخيرة من ركن مجلة (العربي) المشار إليها في عددها ذي الرقى ٣٧٨ وهو بعنوان : (سلامة البشرية في سلامة البيئة) ، وهي مكرسة لبيان الحقائق المذهلة التي توصل إليها العالم الفرنسي (جان كوستوم) والتي رفعته إلى منصب العضو في الأكاديمية الفرنسية .

ومما قاله هذا العالم الكبير الذي جمع بين الفووص في اعماق البحار وممارسة التصوير^١ لفنونغرافيا في تحت سطح الماء ومساهماته في الابحاث التي يجريها على الكائنات البحرية : «اعد التحاقى عضواً في الأكاديمية

عندما يجد الانسان ضرورة لأعداد مقال حول حماية البيئة يشعر باهمية العقل البشري والعلوم التي يبدعها للحفاظ على سلامة البشرية .. وإذا ما كانت هذه السلامة ترتبط كما تقول مجلة (العربي) الصادرة في (الكويت) الشقيقة بسلامة البيئة، ادركنا ان الحقائق العلمية هي التي تشكل الركيزة الاساسية للحماية المعنية .. وإذا ما كان مصير الكائن البشري يتعلق في المكان ، بيتاً كان هذا المكان أم بلدة أو دولة أو كوكباً، فإن امة كامتنا العربية تحزمها جامعة الدول العربية ويطمح اتحادها البرلماني إلى توحيد جماهيرها المنتشرة بين المحيط والخليج ، ويرتكز تراثها العربي العظيم على القيم الإنسانية الشاملة .. اقول :

الكبير بأن هذا الجليد هو الذي يحد من ارتفاع درجة الحرارة في المناخ العالمي ككل .. واذن فلنقرر نحن كاصحاب رسالة انسانية معه بان كوكينا ليشبها هذه الطائرة المحلقة في الاجواء ، فكل طاقتها وكل ركابها ليشتهر كون بمصير واحد ، ولنبعظ اولو الالباب ولبيقوا مع التوحيد القومي اولا لكي يتمكنوا من ان يلحققوا ركب التوحيد الانساني .

ومما استخلصه من الحلقة الاخيرة المشار اليها ، ان الحضارة الصناعية الحديثة التي حملت للكائن البشري بعض الرفاه ، عملت على تسخين الكره الارضية بسبب تراكم غاز ثاني اوكسيد الكربون الذي حال دون انعكاس نسبة طبيعية من حرارة الشمس الى اعلى الجو . واما يهدد حياة الانسان تناقص كميات المياه العذبة والمياه الجوفية ومياه الانهار والبحيرات والامطار .

ولقد قال العالم (كوستو) ان القارة القطبية الجنوبية تحتفظ بما لا يقل عن (٩٠ %) من الماء العذب على سطح كرتنا الارضية ولذلك كان استخراج النفط والمعادن منها جريمة لا تغتفر بحق المجتمع البشري كله . وبذكر ايضا ان اندلاع الزيت في مياه جليدية راكدة يلوثها ويقضى على الكائنات البحرية بكثيرها وصغيرها ، وان ذوبان الجليد بسبب ارتفاع درجة الحرارة يؤودي

الفرنسية شرقا كبيرا لي وانا سعيد جدا بخصوصي هذه لانها ستتيح لي الفرصة للعمل على تشويب العلماء الاكاديميين الفرنسيين بشئون البيئة ومساعدة اهتمامهم بمشاكلها » . ومن هذا القول استوحى فكرة تأسيس اكاديمية عربية موحدة تستقطب كبار العلماء العرب وفي عدادهم اعضاء مجتمع اللغة العربية الذين يسمون بالخالدين على ان تمنحهم السلطة العيون المادي والمؤازرة .

ومما يقوله العالم (كوستو) في الصفحة ذات الرقم ١٣٠ من نفس العدد المذكور : « اكثر ما يشغل بالي من مشاكل البيئة هذه الايام القارة القطبية الجنوبية وضرورة العمل السريع على انقاذها مما يتهددها وانقاد الحياة والعالم ، فالقارة المذكورة ليست وقعة كبيرة من اليابسة فحسب ، بل انها اقلية متكامل ، يشمل هذه القارة والبحار القطبية التي تحيط بها ، ويشمل الجليد الذي يغطي اليابسة والمياه ، ويرتفع في الجو نحو من ثلات كيلو مترات ، ويشمل الاقليم المذكور ايضا الجو والهواء ، وهذه العناصر مجتمعة تلعب دورا رئيسيا في حماية حياة الانسان على سطح الكره الارضية . فهي تخزن البرد على هيئة جليد متراكم بكميات هائلة » . ثم يقرر هذا العالم الانساني

والى تفجير الطاقات حسبما يتحمّل
العقل حيناً ووفق أهواء مجونة

حينما آخر وكلما تطلب الحاجات
المتکاثرة بفعل الحضارة الصناعية
الحديثة في أكثر الأحيان .. لهذا
الأسباب الوضعية وال موضوعية نجم
تلاؤث في كل مكان - بحرياً كان هذا
المكان أو بريياً أو جوياً - كما نجمت
أوباء جديدة ..

ولقد ذكر الدكتور علي موسى في
كتابه الجامعي : (البيئة والتلوث)
أن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الذي
انعقد في مدينة (استوكهولم) عام
١٩٧٣ قد اضفى على مصطلح البيئة
معنى واسعاً يشمل الطبيعة برا
وجوا وعيها وتربة ومعادن ومصادر
طاقة ونباتات وحيوانات ، ويشمل
ثانياً الإنسان الذي يستشعر ويستغل
ويشمل ثالثاً علاقة الإنسان بمجتمعه
الذي تنظممه المؤسسات الاجتماعية
والعادات والتقاليد .

ومما يشفع الصدر في هذه الأيام
أن الاهتمام بموضوع البيئة
وحمايتها قد أصبح موضوعاً عالمياً
يبحث في جميع الهيئات والمنظمات
وتكتب حوله الدراسات والابحاث
التي تهدف جميراً إلى الحفاظ على
نقاء البيئة ومكافحة التلوث وضمان
حياة أفضل لبني الإنسان .

إلى أفراد العديد من المدن
الساحلية .

بعد هذا المدخل الذي يضع
القارئ العربي لهذه المجلة القومية
الرسمية - صاحب سلطة كان لهذا
القارئ أم طالب علم وثقافة - في
صعيد المسؤولية ككائن بشري له
ملء الحق في تكييف تفكيره وفق
متطلبات وجوده سليماً وطمئناً على
نفسه وعلى ذريته وابناء المكان الذي
يعيش فيه .. أريد أن أقرر تعريفاً
للبيئة بهذه الكراهة الجبارية الأزلية
والابدية معاً لأنها قدر كل كائن بشري
يتواجد بتواجدها ويزول بزوال
مقومات الحياة فيها أو يفنى بفنائها .
ولما كانت مواهب الكائن البشري
المتميز على غيره من الكائنات الحية
تؤثر في كيان هذا الكوكب وتناثر
بطبيعته التي يرافقها بين الحين
والآخر مشاكل الزلازل والبراكين
والاعاصير والعواصف ، وأوبيئة
والجفاف والصخر بالماء والى ما
يحدث من ويلات لا تعد ولا تحصى
- فردية كانت أو جماعية ، منطقية
كانت أم عالمية - اقول : ولما كانت
مواهب هذا الكائن المتصف بالعقلانية
وبامتلاك قوام جسدي قادر على
الابداع في تحركه ، وبمشاعر
وانفعالات تطبع إلى استثنائه المجهول
والى استثمار كل الامكانيات المتاحة

